



القدس العربي



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

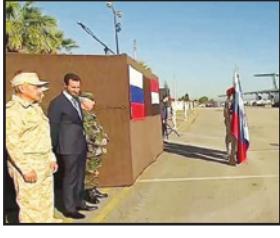
إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9657 Saturday 7 September 2019

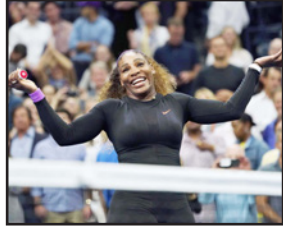
يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9657 السبت 7 أيلول (سبتمبر) 2019 - 8 محرم 1441 هـ

من عنجر
إلى حميميم؛
وكما
تدين تدان
23



سيرينا تسعى لكتابة
التاريخ اليوم في
نهاية بطولة الولايات
المتحدة للتنس
19



الفيلم الكويتي
الأول «بس يا بحر»؛
مواجهة الذي لا
يرحم
15



فيلم «جوكي» لتود
فيليبس؛ في البدء
كان واكين
فينيكس
13



«رايتس ووتش»: كردستان تمنع أكثر من 4 آلاف سني من العودة إلى شرق الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

وقالت الأسر المتضررة إنها قد منعت من العودة إلى منازلها وأراضيها الزراعية وغير قادرة على كسب العيش. وفي رسالة إلكترونية إلى «هيومن رايتس ووتش»، كتب مسؤول في حكومة إقليم كردستان أن السكان أحرار في العودة إلى ديارهم، لكنه زود المنظمة بوثائق من قري نينوى التي كان من الصعب العودة إليها، وحددت ست قري من الحدانية على أنه «يُمنع» العودة إليها. «بمجرد ما فقهه مديره قسم الشرق الأوسط بالإمانة في «هيومن رايتس ووتش»: «تمنع حكومة إقليم كردستان آلاف القرويين العرب من العودة إلى ديارهم بدون سبب قانوني، تمنع حكومة إقليم كردستان للاكراد والعرب المتفقيذين بالعودة، مما يشير إلى أن هؤلاء القرويين يعاقبون بدون وجه حق».

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الجمعة، حكومة إقليم كردستان بوضع حوالي 4200 من العرب السنة من العودة إلى ديارهم في 12 قرية شرق الموصل، بعد أكثر من ثلاث سنوات من استعادة قضاء الحدانية من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، فيما كشفت عن سماح سلطات حكومة الإقليم للسكان الأكراد والعرب «فقط» ممن تربطهم علاقات بالحكومة الكردية، بالعودة. وكانت العائلات العربية التي تسعى إلى العودة إلى ديارها قد هربت بالدرجة الأولى إلى الموصل الخاصة بسيطرة التنظيم خلال القتال في 2014. ويقوم حوالي 3400 من العرب السنة في مخيمات النازحين التي تعاني من الخدمات المتناقصة، وفقا لعمال الإغاثة.

الطرفان يحشدان عسكرياً... ومسؤولة أممية: الإمارات متورطة بجرائم تعذيب جنوب اليمن يتربح معارك قاسية بعد تعثر مفاوضات الحكومة مع الانفصاليين في جدة

تعرّ - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

يرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، حصيلة القتلى من المدنيين من جراء الحرب المستمرة في اليمن منذ 2015، بعشرات الآلاف، أي أكثر بكثير مما تظهره الأرقام الرسمية. المسؤولية الأممية أشارت أيضاً إلى أن «دولة الإمارات تقوم بتعذيب معتقلين بما في ذلك النساء، كما أنهم يقومون في بعض الأوقات بالاعتداء الجنسي على المعتقلين. وقمنا بتوثيق حالات اغتصاب نفذتها القوات المدعومة إماراتياً».

شعب الجنوب إعلان التغيير العام والتعبئة العامة... فشل الحوار وإعلان الحرب، وتعترت الحوادث أيضاً بسبب خلاف على دور الانفصاليين في الحكومة بعد أن طلبوا منصب نائب الرئيس إلى جانب حقيقتين وزاريتين مهمتين. ونائب الرئيس الحالي للمين هو علي محسن الأحمر القائد العسكري المخضرم سياسياً وحليف هادي، وأحجم وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني عن تقديم تفاصيل بشأن الحوادث، لكنه قال إن مطالب المجلس الانتقالي تعني «شريعة حمل السلاح ضد الدولة».

قال مسؤولان يمنيان إن بيان السعودية جاء بعد أن بلغت المحادثات التي أجريت في مدينة جدة طريقاً مسودداً وبدأ الجانبان في حشد القوات استعداداً لزيد من القتال. ورفض زعماء المجلس الانتقالي الجنوبي الذي تدعمه أبو ظبي مدج قولتهم تحت سلطة الحكومة التي تدعمها السعودية. وقامت قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس، في تغريدة على «تويتر» الجمعة: «الوضع يتجه نحو الحرب، لذلك استعدوا يا

قال مسؤولون إن المحادثات التي تهدف إلى إنهاء صراع عنيف على السلطة في جنوب اليمن تعثرت، إذ يستعد الجانبان على ما يبدو لاستئناف القتال، ما يندّر بمزيد من الاضطراب في جبهة جديدة للقتال تهدد بمزيد من الانقسامات في اليمن. وتستضيف السعودية، محادثات غير مباشرة لحل الأزمة بين الانفصاليين بدعم الإمارات والحكومة المدعومة من الرياض في ظل خلافتين سعودية وحليفها الإمارات. وقال مسؤولان يمنيان إن بيان السعودية جاء بعد أن بلغت المحادثات التي أجريت في مدينة جدة طريقاً مسودداً وبدأ الجانبان في حشد القوات استعداداً لزيد من القتال. ورفض زعماء المجلس الانتقالي الجنوبي الذي تدعمه أبو ظبي مدج قولتهم تحت سلطة الحكومة التي تدعمها السعودية. وقامت قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس، في تغريدة على «تويتر» الجمعة: «الوضع يتجه نحو الحرب، لذلك استعدوا يا

أنقرة تستدعي السفير اللبناني بسبب «استفزازات» جماعة عون» ضد سفارتها

أنقرة - طرابلس (لبنان)

وانتقد خطباء المساجد خلال صلاة الجمعة، في بيروت ومنطقة البقاع (شرق) ومدينة صيدا (جنوب) وإقليم الخروب، على ساحل جبل لبنان (غرب) كلمة عون ضد الدولة العثمانية. وأجمعوا أن التاريخ الذي يقرأه اللبنانيون في المدارس، مشوه، وتعتمد في معلوماته على المستشرقين، وما زال التشويه مستمراً حتى يومنا هذا. الشيخ علي الشبلي، إمام مسجد المنصوري الكبير، قال لوكالة الأناضول، إن كلام رئيس الجمهورية يجب أن يكون معتدلاً في كل شيء، وينظر إلى العادات الإسلامية، والتاريخ الإسلامي وإلى التسامح الذي عامل به العثمانيون النصراني في لبنان. من جهته، قال النائب السابق مصباح الأحيدب، إنه «من الواضح أن الرئيس اللبناني غير مستعد لقبول أي سني في البلاد»، وأضاف الأحيدب، أن «النموذج الذي يريد عون، والذي يمثله السياسيون السنة في السلطة، والمقتل بخصوصه لكل ما يريد، وأن يقدموا له كل شيء عون، استفزازية ولا تمت للدولة العثمانية بأي صلة، وأكدته الكلمات أن الخلافة العثمانية لا تمثل تركيا فحسب، بل تمثل كل المسلمين في لبنان وفي كل العالم». واستدعت وزارة الخارجية التركية، أمس السفير اللبناني، غسان المغل، على خلفية هذا العمل الاستفزازي، الذي تعرضت له السفارة التركية، كما احتشد العشرات أمام مركز النصار الوطني الحر (الذي يذّعه عون) في منطقة الضنية (شمال)، واقفين الأعلام اللبنانية والتركية، مستكثرين الإساءة للسفارة التركية في بيروت.

شهدت مناطق لبنانية عدة مظاهرات وخطب جمعة استنكاراً للتصريح الرئيس اللبناني ميشال عون بحق «الدولة العثمانية». فقد نظمت مئات الصلوات ودفعة أمام باحة المسجد المنصوري الكبير، في مدينة طرابلس، شمالي لبنان، عقب صلاة الجمعة، معبرين عن رفضهم تصريحات الرئيس ميشال عون، ضد الدولة العثمانية، كما انتقد خطباء المساجد في مناطق مختلفة من البلاد هذه التصريحات، وانتقد مئات من المظاهرين قيام بضعة شبان قريين من الرئيس عون، بتعليق لافتة «استفزازية» مسيئة لتركيها على مقر السفارة التركية في بيروت ورفقوا العلم التركي مرسوماً عليه شكل جمجمة. والقيت كلمات باناسية، اعتبرت أن تصريحات عون، استفزازية ولا تمت للدولة العثمانية بأي صلة، وأكدت الكلمات أن الخلافة العثمانية لا تمثل تركيا فحسب، بل تمثل كل المسلمين في لبنان وفي كل العالم. واستدعت وزارة الخارجية التركية، أمس السفير اللبناني، غسان المغل، على خلفية هذا العمل الاستفزازي، الذي تعرضت له السفارة التركية، كما احتشد العشرات أمام مركز النصار الوطني الحر (الذي يذّعه عون) في منطقة الضنية (شمال)، واقفين الأعلام اللبنانية والتركية، مستكثرين الإساءة للسفارة التركية في بيروت.

«حماس» تشيد بقرار محكمة أوروبية إلغاء إدراج جناحها العسكري على «قوائم الإرهاب»

استشهاد مراهقين واصابة العشرات في الجمعة 73 لسيرات العودة على حدود غزة

غزة - «القدس العربي»

متظاهرون فلسطينيون يحملون جريحا أصابه جيش الاحتلال على حدود غزة أمس

وأشادت حركة حماس بقرار المحكمة الابتدائية الأوروبية في لوكسمبورغ، إلغاء قرار إدراج جناحها العسكري كقائمة القسام على «قوائم الإرهاب». وقال المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحافي «إن القرار يعد خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح لنصرة

في تصعيد واضح للعدوان الإسرائيلي على غزة واستشهد أمس شابان فلسطينيان وأصيب العشرات بنيران جيش الاحتلال في الجمعة 73 لسيرات العودة التي حملت عنوان «جمعة حماية الجبهة الداخلية». وأعلنت وزارة الصحة في غزة استشهاد اثنين من المواطنين واصابة 76 فلسطينياً بينهم 46 بالرصاص الحي، وقالت وزارة الصحة إن أحد الشهيدين هو الشاب علي سامي علي الأشقر (17 عاماً) الذي أصيب برصاصة في الراس قرب مخيم العودة شمال قطاع غزة حيث قبل إلى المشفى الاندونيسي حيث أعلن استشهاده، والثاني هو خالد أبو بكر الربيعي (14 عاماً) الذي أصيب أيضاً في الراس ونقل جثمانه إلى مشفى الشفاء.

وأطلق جنود الاحتلال النار بكثافة صوب الآلاف من الفلسطينيين الذين وصلوا عصر أمس إلى مخيمات العودة للمشاركة في المسيرات استجابة لدعوة من الهيئة العليا لسيرات العودة وكسر الحصار والتي دعت أهالي قطاع غزة للمشاركة الجماهيرية الحاشدة في جمعة «حماية الجبهة الداخلية» بمخيمات العودة. وانتشر العشرات من جنود الاحتلال الإسرائيلي بمحاذاة مخيمات العودة الخمس وسقط تحطيت مكثف لطائرات الاستطلاع في الأجواء.

قال إن تهديدات المخابرات المصرية له تدل على رعبهم من المعلومات التي يعرفها الفنان محمد علي متابعا فضح النظام: السيسي اتصل بي عبر السفارة في اسبانيا... يريد معرفة مكاني للتخلص مني

القاهرة - «القدس العربي»:

للتهديد بالقتل. وقال: «اللعبة تواصل بيني وبين السيسي، وهو يبحث عن ويرغب في التخلص مني». وكتب علي تويتر: «حجم التهديدات التي تصلني من المخابرات وأجهزة الدولة لا تدل إلا على أنك مرعوبين مما هو قائم، سأضخم، وسأخبر الناس، يمكن أن أظفر نفسي، أتي في يوم صدقتم وعملت معاكم وساعدتكم في الضحك على الشباب، أنسرف ويعتذر لكل مصري شاركنا في تحطيم حلمه، سبتقي ثورة يناير لأمر لكل مصر غصب عنكم».

بها، إضافة إلى معاناة النازحين في مناطق ريف إدلب الشمالي، الذين نزحوا من مناطق المعارك التي سيطرت عليها القوات الحكومية في ريفي إدلب وحماة». من جهة أخرى أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أمس أن الدورات المشتركة مع الولايات المتحدة ستبدأ الأحد في المنطقة المقرر أن تكون «منطقة آمنة»، في شمال شرق سوريا. وقال للحاضرين «نعتزم البدء بتسيير دوريات مشتركة في 8 أيلول/سبتمبر»، ويهدف اتفاق ثم التوصل إليه في 7 آب/أغسطس بين أنقرة وواشنطن إلى إنشاء منطقة آمنة بين الحدود التركية والمناطق السورية شرق الفرات التي تسيطر عليها وحماها حماية الشعب الكردية الحليفة للولايات المتحدة. (تفاصيل ص 4)

وزير الدفاع التركي: دوريات تركية - أمريكية مشتركة في الشمال الشرقي لأحد عشرات آلاف السوريين يتظاهرون ضد النظام وروسيا يطالبون أنقرة بحماية المدنيين وفتح الحدود

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد ووكالات:

وتشيد حركة حماس بقرار المحكمة الابتدائية الأوروبية في لوكسمبورغ، إلغاء قرار إدراج جناحها العسكري كقائمة القسام على «قوائم الإرهاب». وقال المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحافي «إن القرار يعد خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح لنصرة

شهدت مناطق الشمال السوري الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية أمس الجمعة مظاهرات حاشدة شارك فيها عشرات آلاف السوريين (حسب تقديرات وكالة الأناضول) ورفع المتظاهرون لافتات «لا للحلل السياسية على دماء الشهداء، الجرم الروسي قاتل الأطفال ليس ضامناً» و«هتفوا ضد النظام السوري و«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) وطلب المشركون فيها تركيا ومجلس الأمن الدولي بحماية المدنيين وفتح الحدود مع أوروبا. وخرجت مظاهرات في ريف إدلب الشرقي تطالب تركيا

بتحمل مسؤوليتها في حماية المدنيين، باعتبارها الضامن لاتفاق «سوتشي»، وقال أبو محمد سراقب من نشطاء الحراك الشعبي الثوري في الشمال السوري «خرجت مظاهرات اليوم عقب صلاة الجمعة في كل مناطق ريفي حلب وإدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، حيث تركزت هتافات المتظاهرين في مناطق ريف إدلب الشرقي على دعم الثوار، والتأكيد استمرار الثورة حتى إسقاط الأسد وخرج للحل الروسي». وقال سراقب إن المتظاهرين «طالبوا الضامن التركي ومجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياتهم حيال المدنيين الذين يتعرضون للقصف من الطائرات الحربية الروسية والسورية والقوات الحكومية السورية، التي أعلنت عن هدنة لم تلتزم

بها، إضافة إلى معاناة النازحين في مناطق ريف إدلب الشمالي، الذين نزحوا من مناطق المعارك التي سيطرت عليها القوات الحكومية في ريفي إدلب وحماة». من جهة أخرى أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أمس أن الدورات المشتركة مع الولايات المتحدة ستبدأ الأحد في المنطقة المقرر أن تكون «منطقة آمنة»، في شمال شرق سوريا. وقال للحاضرين «نعتزم البدء بتسيير دوريات مشتركة في 8 أيلول/سبتمبر»، ويهدف اتفاق ثم التوصل إليه في 7 آب/أغسطس بين أنقرة وواشنطن إلى إنشاء منطقة آمنة بين الحدود التركية والمناطق السورية شرق الفرات التي تسيطر عليها وحماها حماية الشعب الكردية الحليفة للولايات المتحدة. (تفاصيل ص 4)

بين من يطالب باحترام الحقوق والحريات ومن يدعو للابتعاد عن الصراع الأيديولوجي قضايا الميراث وتعدد الزوجات والمثلية تقسم مرشحي الرئاسة في تونس

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

ويؤيد المرشح محسن مرزوق، رأي منصور بقوله «تعدد الزوجات منعه بقرينة سنة 1956، ولا اعتقد أن هناك من ينادي بعودته، باستثناء أقلية (غير مهمة)، بالعكس فإن تونس فخورة بذلك والنساء التونسيات متفوقات في التعليم على الرجال، والرجل يفكر خمس مرات قبل أن يفكر في هذا الأمر. وبالنسبة للميراث، فالساواة بين الجنسين موجودة في الدستور ولا رجوع عنها، لكن المشككة في التنفيذ، فالإرث هو ملك شخص، بمعنى أنا حر يرثي وأمنحه لمن أشاء». وحول تجريم المثلية، يقول مرزوق «قانون تجريم المثلية هو قانون فرنسي صدر 1912، عملته فرنسا عندما كانت مستعمرة لتونس. رغم أن الكثير من الناس يعتقدون خطأ أنه يتعلق بالإسلام. عموماً ما يهمنا هو ما يحصل في الفهم العام، فكل ما يحصل في الخاص هو ملك الناس، طالما ليس فيه اعتداء على حق آخر (مثل السرقة)». بمعنى أن أي شيء يحصل بالتراضي داخل الأبواب، فالقانون لا دخل له به». ويقول المرشح عمر منصور حول تعدد الزوجات «نحن في بلد ديمقراطي، فكل شخص يقول ما يريد، ولكن تعدد الزوجات يقرره رأي المجموعة لا رأي

أعاد حملة الانتخابات الرئاسية قضايا المساواة في الميراث وتعدد الزوجات وتجريم المثلية إلى السطح، في وقت طالب فيه بعض المراقبين بعدم توظيف القضايا الأيديولوجية للتأثير على الرأي العام في البلاد. وخلال لقائها بعد المرشحين، حاولت «القدس العربي» استطلاع آرائهم حول هذه القضايا المثيرة للجدل، حيث قال المرشح اليسار فخاخ «صفحة تعدد الزوجات طويها منذ 1956 وهي غير مطروحة في أي فكر سياسي الآن، ففي تونس المرأة ند للرجل في كل المواقع، والدستور يدعم كل مكتسب مجلة (قانون) الأحوال الشخصية، وهو يدعى إلى المساواة التامة بين المواطنين والمواطنات، ونحن ننادي بالمساواة بين الجميع في الأجر والميراث، هذا الدستور والقوانين». وأضاف «ولكن بما أننا بلاد دينها الإسلام في الدستور الذي يضمن حرية الاعتقاد والضمير، فمن اختار حسب عقيدته الإسلامية أن يقسم لأولاده حسب الشريعة فالقانون التونسي لن يمنعه».

انتقادات لرئيس الحكومة لإكماله خطابه رغم وقوع شرطية خلفه والإغماء عليها مجلس اللوردات يطبق الحصار على جونسون... واتهامات له بسوء استغلال السلطة

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

وأوضح: «لم يكن لدينا علم مسبق بأن الكلمة ستتطرق لقضايا أخرى حتى استمعنا لها، وبالتالي أصبت بخيبة أمل عندما رايت رجال الشرطة خلفية للكلمة التي لم تكن لها صلة بالتجنيد». واتهمت إيفيت كوبر، وهي نائبة محلية عن حزب العمال المعارض، جونسون بـ«سوء استغلال السلطة». وقالت في تغريدة على موقع «تويتر» إن جونسون جعل «كثيراً من رجال الشرطة يوقفون تدريبهم وعلمهم ليكونوا جزءاً من حيلته السياسية». وكان جونسون قد ألقى خطاباً أمام طلاب كلية الشرطة في شمال إنكلترا، ولم يتوقف عن خطابه، رغم أن شرطية كانت واقفة وراءه أصيبت بإغماء وأغمى عليها ما أثار انتقادات لأداة من معارضيه.

وكانت الشرطية الشابة واقفة في الصف الأول من دفعة من طلاب كلية الشرطة في يوركشر، وراء رئيس الوزراء مباشرة عندما بدت عليها أعراض إغماء. والنق جونسون نحوها وسألها إن كانت بخير، ومن ثم استمر بالكلام من دون أن يهتم لأمرها في حين سقطت الشرطية أرضاً. وقال ما زحا «أنا أسف ربما هذه إشارة إلى أن علي أن أختم كلامي سريعاً». واستعادت الشرطية وعيها بعد لحظات قبل أن ينهي رئيس الحكومة خطابه.

وافق مجلس اللوردات البريطاني، أمس الجمعة، على مشروع قانون يهدف لمنع مغادرة البلاد الاتحاد الأوروبي، الشهر المقبل، بدون اتفاق. وصوت المجلس (الغرفة العليا غير المنتخبة من البرلمان) بالوافقة على مشروع القانون الذي مرره بالفعل مجلس العموم المنتخب (الغرفة الأولى للبرلمان). ويجسد حصوله على تصديق ملكي، سيصبح قانوناً خلال أيام. ويجبر القانون، المدعوم من نواب المعارضة ومتمردي حزب المحافظين، رئيس الوزراء بوريس جونسون، على أن يطلب من الاتحاد الأوروبي تأجيل «بريكست» إذا لم يكن ثمة اتفاق لنفصال بحلول 19 أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

في الموازة، قال قائد شرطة في بريطانيا إنه شعر بـ«خيبة أمل» جراء قيام جونسون بالترويج لسياساته المتعلقة بالبريكست، خلال خطاب في مركز تدريب للشرطة. وقال قائد شرطة ويست يوركشير، جون روبيزن، إنه كان سعيداً أن قوته «اخترت لتكون النقطة المركزية لإطلاق حملة تجنيد (الشرطة) الوطنية». ولكنه أضاف أن قوته كان لديها فهم «في أي مشاركة من رجالتنا ستكون منصبة بالكامل على تجنيد رجال الشرطة».

العراق: الصدر يلوح بالتبرؤ من حكومة عبد المهدي... والحكيم يسمي رئيس حكومة الظل وكابينته

ترجيحات بانضمام أحزاب وشخصيات سياسية جديدة لجبهة المعارضة



زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

الوزراء عادل عبد المهدي لاختيار فريقه الوزاري.. وأضاف: «نحن لا نستهدف رئيس الحكومة أو شخصيات محددة في الحكومة»، مشيراً إلى أن «اختلاف نسب إنجاز البرنامج الحكومي بين النسب المدة من قبل الحكومة (79%) وبين ما كشفناه في المحكمة وإيضاً لجنة متابعة الإنجاز الحكومي البرلمانية (36%)»، هو الذي حدّد الشخصيات الوزارية التي من المقرر استجوابها خلال الفصل التشريعي المقبل.

وأكد أن «تقييم تيار الحكمة لما أنجز من البرنامج الحكومي يبلغ (32%)»، مشيراً إلى أن «بعض الإنجازات التي نسبت للحكومة الحالية هي ليست لها بل للحكومة السابقة».

وأشار إلى «تقديم نواب الحكمة مجموعة طلبات إلى رئاسة البرلمان خلال الفصل التشريعي الماضي تضمنت استجواب عدد من الوزراء»، في الفترة المقبلة، لكنه لفت في الوقت عينه إلى «تقديم القوانين المعطلة بسبب الخلافات السياسية كأولوية في عمل نواب تيار الحكمة في المرحلة المقبلة، نحن ماضون في الاستجوابات وإقرار القوانين».

امتصاص زخم المعارضة

ورأى أن «رئيس الوزراء أحرّف ملف استكمال الدرجات الخاصة إلى شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، بهدف امتصاص زخم المعارضة»، موضحاً إن «الكتل السياسية الوالدية للحكومة تصالوا إقناع بعض الكتل التي تريد الانضمام إلى المعارضة من خلال منحها مناصب في هذه الدرجات»، وأكمل: «بمجرد الدخول في الفصل التشريعي المقبل (بعد 10 أيلول/ سبتمبر الجاري) ستكون هناك سلسلة إعلانات لأحزاب وسياسيين لانضمامهم رسمياً إلى المعارضة»، منوهاً أن «نحن أعلننا رسمياً إن باب المعارضة مفتوح أمام الجميع، شريطة أن يعطوا ذلك بشكل واضح وصريح تحت قبة البرلمان، وتقديم كتاب رسمي إلى رئيس البرلمان». كما فعلت الحكمة - يتضمن التسجيل في جبهة المعارضة - وطبقاً للعبودي فإن «عمار الحكيم يعترّف أن يكون زعيم المعارضة في العراق، وسيكون هو محور المعارضة بهدف تقويم الوضع السياسي والحكومي»، مرجحاً في الوقت عينه «تشكيل جبهة إصلاح داخل مجلس النواب - كما في تجربة الدورة الماضية- نابعة من كتلة المعارضة، هذا يعتمد على مدى إمكانية انسجام الآخر في المعارضة، واستعداد لتقديم مصلحة الوطن على بقية المصالح».

وختم حديثه بالقول: «حكومة الظل اتكملت لدينا في تيار الحكمة، ولم يبق لها سوى بعض الشخصيات»، مؤكداً «تحديد شخصية مستقلة (حزبياً) لتولّي منصب رئيس الوزراء، وهي جاهزة وقادرة على أداء هذه المهام، وأيضا أغلب الوزراء التي حدثناهم هم مستقنون».

أي مجازفات، فعلى رئيس الوزراء أن يكون أكثر حزمًا وصرامة تجاه محاولات إضعاف الدولة باتخاذ قرارات عسكرية وأمنية مستقلة بعيداً عن سلطة القائد العام للقوات المسلحة كونه المسؤول الأول والأخير عن تلك القرارات»، كما أكد أن على رئيس الوزراء البدء «بتخاذ الإجراءات القانونية بحق الفاسدين، بغض النظر عن تبعيهم ومن يقف خلفهم من أحزاب أو دول، إذ سيق له أن توه بأنه عدّ ملفات الفساد بيهبة النزاهة يتجاوز 13 ألف ملف».

وأوضح أن «الخطوة الحقيقية لبناء وتقوية الدولة تبدأ بضرب الفاسدين، وهذا ما نتنتظر من الحكومة التنفيذية».

ببداية العام للقوات المسلحة فقط»، ورأى أن «القائد العام للقوات المسلحة على المحك، مطالباً بإياد باتخاذ موقف صارم إزاء التعديلات الصارحة على الدولة ومؤسستها العسكرية والحفاظ على هبة العراق والتي باتجاه بناء دولة قوية تقودها مؤسسة عسكرية رصينة».

كذلك، شدد عضو مجلس النواب عن كتلة «سائرون» صادق السليطي، على أن عبد المهدي «يجب أن يكون أكثر حزمًا وصرامة تجاه محاولات إضعاف الدولة».

وقال في بيان أصدره أمس الجمعة، إن «الوضع الأمني والإقتصادي والخمني واستشراف الفساد بالعراق لا يتحمل

أوضاع أن «الجماهير التي انتخبت أعضاء مجلس النواب وحوثلهم باختيار حكومة تلبّي تطلعاتهم باتت اليوم في حالة سخط وغيان»، محذراً من «تجاهل صوت من يمثل تلك الجماهير ووضع مصلحة البلد العليا فوق كل اعتبار».

ودعا عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية الكتل السياسية، إلى «الوقوف بوجه كل من يريد إضعاف الدولة»، مشيراً إلى أن «كل المنشركين في العملية السياسية اتفقوا على حصر السلاح بيد الدولة»، وأضاف أن «لجنة الأمن والدفاع النيابية ستقف بوجه كل من يريد أن يتفرد بأي قرار يهدد أمن وسيادة العراق»، مؤكداً على «ضرورة حصر القرار العسكري والأمني

طريق الحرية والخصاص من كل من يحاول أن يتسلط على رقابهم»، مبيّناً أن تلك التضحيات الغالية هي من رسمت حدود السيادة بعدما ضيعها الفاسدون».

وأوضح أن «الجماهير التي انتخبت أعضاء مجلس النواب وحوثلهم باختيار حكومة تلبّي تطلعاتهم باتت اليوم في حالة سخط وغيان»، محذراً من «تجاهل صوت من يمثل تلك الجماهير ووضع مصلحة البلد العليا فوق كل اعتبار».

ودعا عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية الكتل السياسية، إلى «الوقوف بوجه كل من يريد إضعاف الدولة»، مشيراً إلى أن «كل المنشركين في العملية السياسية اتفقوا على حصر السلاح بيد الدولة»، وأضاف أن «لجنة الأمن والدفاع النيابية ستقف بوجه كل من يريد أن يتفرد بأي قرار يهدد أمن وسيادة العراق»، مؤكداً على «ضرورة حصر القرار العسكري والأمني

جماعة «حزب الله» العراقية تنقل مختطفين سنّة محتجزين لديها إلى خارج جرف الصخر

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر عراقي لـ«القدس العربي» إن «المختطفين السنّة المحتجزين منذ سنوات في سجن بلدة جرف الصخر شمال مدينة بابل، والذي تُضرب عليه جماعة «حزب الله» العراقية، جرى نقلهم إلى أماكن سجون أخرى غير معلومة».

وبين أن «عناصر الميليشيا نقلت عشرات المئات من الحطوفين مؤخرًا، إلى مراكز احتجاز مجهولة»، موضحاً أن «عمليات النقل كانت تجري بسرّية تامة، وعلى شكل دفعات يشاسحات نقل كبيرة وعجلات إسعاف صغيرة مظلمة، بمرافقة قوة مسلحة»، وأضاف أن «عملية نقل السجناء إلى خارج منطقة الجرف، تأتي تحسباً لزيارات محتملة من قبل منظمات دولية وأممية، وجهات سياسية عراقية سنّية فاعلة للكشف والإطلاع على حقيقة ما يدور داخل منطقة الجرف وفتح أبواب البلدة أمام الإعلام المحلي والدولي، والتفتيش بدقة عن أماكن وجود السجون السريّة».

وأكد أن «من بين هؤلاء المعتقلين الذين ينقلون الآن سرا مرضى بأمراض مزمنة وبعضهم كبار في السن».

مدير مركز «أحرار الرافدين الدولي لحقوق الإنسان»، راهب صالح، لفت لـ«القدس العربي» إلى أن «المختطفين لدى الميليشيا الذين ينقلون الآن من جرف الصخر، قسما منهم أودعوا في سجن الاستخبارات العسكرية في مدينة الكاظمية، أما القسم الثاني توجهت بهم الميليشيا إلى معسكر لبرتي الواقع خلف مطار بغداد الدولي»، وأضاف أن «ملف السجون السريّة والمغيبين السنّة بدأ يتسبب بحرج شديد للحكومة العراقية دولياً، وبعض الجهات القانونية تحملها مسؤولية غرض الطرف عن هذا الملف الحساس وعدم إجراء تحقيق للكشف عن مصير أكثر من 12 ألف مختلف».

الخبير في شؤون العراق في جامعة سنغافورة الوطنية فتار حداد، قال: «تم دمج المصالح والمنافسات الحليّة الراسخة في التوترات المستمرة بين محور المقاومة الذي تقوده إيران من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائها في المنطقة من جهة أخرى».

أما الكاتب والمدون عمر الشاهر، الذي تعرض في السابق إلى تهديدات من تنظيمات جهادية، فعلق: «حينما يرتبط اسمك بالعسكر الإسرائيلي فإنك في خطر أكبر مما مضى».

في حين أوضح المؤرخ مع محمد الذي وثق الفظائع في الموصل في ظل تنظيم «الدولة الإسلامية»، أن «الرسالة واضحة: إذا عارضتمونا، ستقتلون»، مضيفاً «القتال أمر سهل في العراق».

وأضاف أنه يشكّ في أن الاتهامات الجديدة جاءت «نتيجة للغارات الجوية الإسرائيلية (المزعومة) الأخيرة والتوترات الأمريكية الإيرانية»، مشيراً إلى أنه «مؤسساتي ومحترف، يبدو أن هناك فريقاً متخصصاً في تجريدنا من الإنسانية».

وعبر مرصد «الحريات الصحافية»، وهي مؤسسة مستقلة تعنى بالدفاع عن حقوق الإسلام، عن قلقها هذا الأسبوع من أن هذا التحريض قد يؤدي إلى عصف حقيقي.

وأوضح في بيان أن «جهات مجهولة تعرضت لقتل صحافيين عراقيين وكتاب بارزين، وتوجه لهم تهماً لا تستند للواقع، وتنتشر صورهم ومعلومات عنهم متهمة إياهم بالعمل لصالح إسرائيل».

وأضاف أن «ظاهرة الجيوش الإلكترونية وصلت إلى مستويات خطيرة»، مشيرة إلى أنها «صدرت تهديدات منها التحريض على العنف والكرامية».

وانتقد البيان «الصمت المستمر للسلطات حتى الآن، بما في ذلك القضاء في التخلي الواضح عن مسؤولياتها عندما يتعلق الأمر بالجرائم الإلكترونية».

جيوش إلكترونية» في العراق تهدد معارضي إيران: مطبوعون مع إسرائيل

بغداد - أ ف ب : يواجه ناشطون وصحافيون ومدونون عراقيون، حملة من الاتهامات والتهديدات، من خلال حسابات على الإنترنت مجهولة هوية وأصحابها ويشتهر بتراجيبها فضائل مدعومة من إيران في بلد منقسم سياسياً على خلفية التوترات الإيرانية الأمريكية في المنطقة.

وتستفيد الأحزاب السياسية والفصائل المسلحة ومسؤولون في العراق مما يسمى «الجيوش الإلكترونية»، منذ سنوات لأغراض الدعاية أو على العكس السخريّة من منقدهم والتجهج عليهم.

لكن هذه المنكفات على الإنترنت ازدادت في الأشهر الأخيرة، على خلفية تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، واتهام مجموعة من الإعلاميين الوطنيين بتهم سخيفة وفارغة أولها «التطبيع مع إسرائيل»، أو «العالة»، ومنتظر منهم أن تشيروا بشكل واضح، إلى ما إذا كانت هذه الصفحات والشخصيات تابعة لكم».

وتقيم بغداد علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة منذ الإطاحة بنظام صدام حسين في عام 2003. كما تقيم الحكومة التي يمتنع فيها الشيعة بنفوذ كبير، علاقات جيدة مع طهران. وتدعم إيران قوات «الحشد الشعبي» التي تقاوت إلى جانب القوات الحكومية وتتمتع بنفوذ كبير في الحياة السياسية العراقية.

ووقع العراق خلال الأشهر الماضية تحت تأثير تصاعد الحرب الكلامية بين الولايات المتحدة وإيران. خلال الأسبوع الماضي انتقدت شخصيات سياسية قناة «الحرّة» التي تمولها واشنطن بسبب فيلم وثائقي يتحدث عن وجود فساد في المؤسسات الدينية الشيعة والسنية في العراق.

على أثر ذلك، علقت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية رخصة عمل قناة «الحرّة» لمدة ثلاثة أشهر وطالبتها بتقديم اعتذار رسمي.

بغداد - أ ف ب : يواجه ناشطون وصحافيون ومدونون عراقيون، حملة من الاتهامات والتهديدات، من خلال حسابات على الإنترنت مجهولة هوية وأصحابها ويشتهر بتراجيبها فضائل مدعومة من إيران في بلد منقسم سياسياً على خلفية التوترات الإيرانية الأمريكية في المنطقة.

وتستفيد الأحزاب السياسية والفصائل المسلحة ومسؤولون في العراق مما يسمى «الجيوش الإلكترونية»، منذ سنوات لأغراض الدعاية أو على العكس السخريّة من منقدهم والتجهج عليهم.

لكن هذه المنكفات على الإنترنت ازدادت في الأشهر الأخيرة، على خلفية تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، واتهام مجموعة من الإعلاميين الوطنيين بتهم سخيفة وفارغة أولها «التطبيع مع إسرائيل»، أو «العالة»، ومنتظر منهم أن تشيروا بشكل واضح، إلى ما إذا كانت هذه الصفحات والشخصيات تابعة لكم».

وتقيم بغداد علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة منذ الإطاحة بنظام صدام حسين في عام 2003. كما تقيم الحكومة التي يمتنع فيها الشيعة بنفوذ كبير، علاقات جيدة مع طهران. وتدعم إيران قوات «الحشد الشعبي» التي تقاوت إلى جانب القوات الحكومية وتتمتع بنفوذ كبير في الحياة السياسية العراقية.

ووقع العراق خلال الأشهر الماضية تحت تأثير تصاعد الحرب الكلامية بين الولايات المتحدة وإيران. خلال الأسبوع الماضي انتقدت شخصيات سياسية قناة «الحرّة» التي تمولها واشنطن بسبب فيلم وثائقي يتحدث عن وجود فساد في المؤسسات الدينية الشيعة والسنية في العراق.

على أثر ذلك، علقت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية رخصة عمل قناة «الحرّة» لمدة ثلاثة أشهر وطالبتها بتقديم اعتذار رسمي.

تعزيزات عسكرية أمريكية تصل قاعدة «عين الأسد» في الأنبار

الأنبار - الأناضول: قال ضابط في الشرطة العراقية، أمس الجمعة، إن تعزيزات عسكرية أمريكية وصلت قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار غربي البلاد، صلت من الأردن عبر منفذ طريبيل الحدودي العراقي مع عمان، وسلكت الطريق الدولي السريع مروراً بمنطقة الكيلو 160 غرب الرمادي، وصولاً إلى قاعدة عين الأسد.

يذكر أن القوات الأمريكية تتواجد في قاعدة عين الأسد منذ عام 2015، وتقوم تلك القوات بمهام تدريب القوات العراقية وتسليحها وتجهيزها إبان الحرب مع تنظيم «الدولة الإسلامية».

الأنبار - الأناضول: قال ضابط في الشرطة العراقية، أمس الجمعة، إن تعزيزات عسكرية أمريكية وصلت قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار غربي البلاد، صلت من الأردن عبر منفذ طريبيل الحدودي العراقي مع عمان، وسلكت الطريق الدولي السريع مروراً بمنطقة الكيلو 160 غرب الرمادي، وصولاً إلى قاعدة عين الأسد.

يذكر أن القوات الأمريكية تتواجد في قاعدة عين الأسد منذ عام 2015، وتقوم تلك القوات بمهام تدريب القوات العراقية وتسليحها وتجهيزها إبان الحرب مع تنظيم «الدولة الإسلامية».

هيومن رايتس ووتش: حكومة كردستان تمنع أكثر من 4 آلاف سني من العودة إلى 12 قرية شرق الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الجمعة، حكومة إقليم كردستان بمنع حوالي 4200 من العرب السنّة من العودة إلى ديارهم في 12 قرية شرق الموصل، بعد أكثر من ثلاث سنوات من استعادة قضاء الحمدانية من تنظيم «الدولة الإسلامية»، فيما كشفت عن سماح سلطات حكومة إقليم كردستان للأكراد والعرب «فقط» ممن تربطهم علاقات بالحكومة الكردية، بالعودة.

وكانت العائلات العربية التي تسمى إلى العودة إلى ديارها قد هربت بالدرجة الأولى إلى الموصل الخاصة لسيطرة التنظيم خلال القتال في 2014.

ويقوم حوالي 3400 من العرب السنّة في مخيمات النازحين التي تعاني من الخدمات المتناقصة، وفقاً لعمال الإغاثة.

وقالت الأسر المتضررة إنها قد مُنعت من العودة إلى منازلها وأراضيها الزراعية وغير قادرة على كسب العيش، وفي رسالة إلكترونية إلى «هيومن رايتس ووتش»، كتب مسؤول في حكومة إقليم كردستان أن السكان الأكراد في العودة إلى ديارهم، لكنه زوّد المنظمة بقائمة من قرى نينوى التي كان من الصعب العودة إليها، وحددت ست قرى من

بغداد - «القدس العربي»:

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الجمعة، حكومة إقليم كردستان بمنع حوالي 4200 من العرب السنّة من العودة إلى ديارهم في 12 قرية شرق الموصل، بعد أكثر من ثلاث سنوات من استعادة قضاء الحمدانية من تنظيم «الدولة الإسلامية»، فيما كشفت عن سماح سلطات حكومة إقليم كردستان للأكراد والعرب «فقط» ممن تربطهم علاقات بالحكومة الكردية، بالعودة.

وكانت العائلات العربية التي تسمى إلى العودة إلى ديارها قد هربت بالدرجة الأولى إلى الموصل الخاصة لسيطرة التنظيم خلال القتال في 2014.

ويقوم حوالي 3400 من العرب السنّة في مخيمات النازحين التي تعاني من الخدمات المتناقصة، وفقاً لعمال الإغاثة.

وقالت الأسر المتضررة إنها قد مُنعت من العودة إلى منازلها وأراضيها الزراعية وغير قادرة على كسب العيش، وفي رسالة إلكترونية إلى «هيومن رايتس ووتش»، كتب مسؤول في حكومة إقليم كردستان أن السكان الأكراد في العودة إلى ديارهم، لكنه زوّد المنظمة بقائمة من قرى نينوى التي كان من الصعب العودة إليها، وحددت ست قرى من

هيومن رايتس ووتش: حكومة كردستان تمنع أكثر من 4 آلاف سني من العودة إلى 12 قرية شرق الموصل



أرشيفية لنازحين من الموصل

المجاورة منذ 2016، وإذا ظلت الألغام تشكل تهديداً حقيقياً، فلا ينبغي السماح لأي قروي بالعودة».

وأوضحت فقيه: «ينبغي ألا تمنع سلطات حكومة إقليم كردستان العائلات من العودة إلى قرانا لأنها تريد معاقبة المجتمع، لهؤلاء القرويين الحق في العودة إلى أراضيهم ومنازلهم».

المجاورة منذ 2016، وإذا ظلت الألغام تشكل تهديداً حقيقياً، فلا ينبغي السماح لأي قروي بالعودة».

وأوضحت فقيه: «ينبغي ألا تمنع سلطات حكومة إقليم كردستان العائلات من العودة إلى قرانا لأنها تريد معاقبة المجتمع، لهؤلاء القرويين الحق في العودة إلى أراضيهم ومنازلهم».

بغداد - «القدس العربي»:

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الجمعة، حكومة إقليم كردستان بمنع حوالي 4200 من العرب السنّة من العودة إلى ديارهم في 12 قرية شرق الموصل، بعد أكثر من ثلاث سنوات من استعادة قضاء الحمدانية من تنظيم «الدولة الإسلامية»، فيما كشفت عن سماح سلطات حكومة إقليم كردستان للأكراد والعرب «فقط» ممن تربطهم علاقات بالحكومة الكردية، بالعودة.

وكانت العائلات العربية التي تسمى إلى العودة إلى ديارها قد هربت بالدرجة الأولى إلى الموصل الخاصة لسيطرة التنظيم خلال القتال في 2014.

ويقوم حوالي 3400 من العرب السنّة في مخيمات النازحين التي تعاني من الخدمات المتناقصة، وفقاً لعمال الإغاثة.

وقالت الأسر المتضررة إنها قد مُنعت من العودة إلى منازلها وأراضيها الزراعية وغير قادرة على كسب العيش، وفي رسالة إلكترونية إلى «هيومن رايتس ووتش»، كتب مسؤول في حكومة إقليم كردستان أن السكان الأكراد في العودة إلى ديارهم، لكنه زوّد المنظمة بقائمة من قرى نينوى التي كان من الصعب العودة إليها، وحددت ست قرى من

بغداد - «القدس العربي»:

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الجمعة، حكومة إقليم كردستان بمنع حوالي 4200 من العرب السنّة من العودة إلى ديارهم في 12 قرية شرق الموصل، بعد أكثر من ثلاث سنوات من استعادة قضاء الحمدانية من تنظيم «الدولة الإسلامية»، فيما كشفت عن سماح سلطات حكومة إقليم كردستان للأكراد والعرب «فقط» ممن تربطهم علاقات بالحكومة الكردية، بالعودة.

وكانت العائلات العربية التي تسمى إلى العودة إلى ديارها قد هربت بالدرجة الأولى إلى الموصل الخاصة لسيطرة التنظيم خلال القتال في 2014.

ويقوم حوالي 3400 من العرب السنّة في مخيمات النازحين التي تعاني من الخدمات المتناقصة، وفقاً لعمال الإغاثة.

وقالت الأسر المتضررة إنها قد مُنعت من العودة إلى منازلها وأراضيها الزراعية وغير قادرة على كسب العيش، وفي رسالة إلكترونية إلى «هيومن رايتس ووتش»، كتب مسؤول في حكومة إقليم كردستان أن السكان الأكراد في العودة إلى ديارهم، لكنه زوّد المنظمة بقائمة من قرى نينوى التي كان من الصعب العودة إليها، وحددت ست قرى من

«نيويورك تايمز» كشفت في تقرير لها أن نشاطها امتد لتبويض صورة حفتر شركتان مصرية وإماراتية نظمتا حملة عبر وسائل التواصل لدعم العسكر في السودان



أرشيفية للمظاهرات التي خرجت في الخرطوم

التواصل لتبويض صورته، فحسابات تعود لـ«حمديتي»، نشرت صورته وهو يطبخ الطعام ويتحدث أمام الجماهير ويلتقي مع المدرسين. ورفق الناشطون عرضة قدموها إلى «فيسبوك» حيث قالوا إن الشركة تعطي مساحة لجرمي حرب. ورفضت الشركة التحرك لأن قوات «الدعم السريع» أصبحت لاعبا في الدولة، ويات «حمديتي» جزءا في الرحلة الانتقالية. وكانت مصر والسعودية والإمارات، داعمه للحكم العسكري في السودان بعد خروج الخلع عمر البشير من السلطة، وتعهدت كل من الإمارات والسعودية بثلاثة مليارات دولار كمساعدات، أما مصر فتولت الدعم الدبلوماسي.

بالاسم نفسه ونشر 17 مقالا بين أيار/مايو وأب/أغسطس)، اتهمت جماعة الإخوان المسلمين بالتآمر ضد البلاد، ونشر 60 مقالا ردعا لرئيس دعم السريع، عضو مجلس السيادة حاليا، محمد حمدان دقلو «حمديتي». لكن محاولة التلاعب بالفضاء الإلكتروني السوداني، والتحكم به، كان عصيا، وفق الصحيفة «فقد استخدم المتظاهرون منذ بداية احتجاجاتهم في كانون الأول/ديسمبر 2018 وسائل التواصل للتعبئة والتعبئة، وتحاليوا على الرقابة الحكومية من أجل اجتذاب دعم دولي لهم». وكانت أول خطوة للمجلس العسكري السابق، بعد مذبة الخرطوم، إغلاق الإنترنت ثم تحول نحو وسائل

طبقا لـ«فيسبوك»، فإن «الشركتين المصرية والإماراتية عملا معا من أجل إدارة 361 حسابا وصفحة، كانت تصل إلى 13.7 مليون شخص. وأنفقتا 167.000 دولار كي تروجوا لهويات مزيفة، ومن أجل التغطية على عملهما الحقيقي». كما لاحظ الناشطون أمرا آثرا قلقهم، وهو تدفق رسائل مؤيدة للعسكر من خلال حسابات مزيفة وتستخدم عادة صور موسيقيين ونجوم معروفين، واستطاعوا التعرف على التغريدات وكونها مزيفة عبر اللغة العربية والتي أشارت إلى أن كتابها غير سودانيين، فمثلا تمت كتابة السودان والتعامل كعلم مؤنت مع أن السودانيون يعاملون الاسم كمدكر. وتم ربط موقع صحيفة «السودان اليوم» بموقع إخباري

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن شركة «نيو ويفز» (الأمواج الجديدة) المصرية، وأخرى إماراتية كان لها موقع على الإنترنت باسم «نيو إيف»، قبل أن يفضح أمرها، نظمتا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حملة، لدعم المجلس العسكري الذي كان يحكم السودان قبل تشكيل مجلس السيادة ودخول البلاد في مرحلة انتقالية يتقاسم فيها الجيش والمعارضة السلطة.

والصحيفة، وفي تقرير لمراسليها ديكلان وولش وندي رشوان، بينت أن «الشركة المتخصصة في التسويق الرقمي نشطت بقوة بعد أيام من مذبة قض الاعتصام التي نفذها الجيش ضد المظاهرات السلميين في الخرطوم».

ووفق المصدر «الشركة التي يديرها ضابط مصري سابق، ويقدم نفسه كخبير في حروب الإنترنت، دفع لكل موظف عنده 180 دولارا في الشهر لنشر رسائل مؤيدة للمجلس العسكري، من خلال استخدام أسماء مزيفة على صفحات فيسبوك والتويتر وإنستغرام وتلغرام».

وقدما اقترح المدريون هاشتاغات للعرض نفسه، قالوا للموظفين الجسد إن المظاهرات تستهدف بالفوضى في السودان، ومطالبتهم بتحقيق الديمقراطية متعجلا وخطيرة ويجب والحالة هذه فرض النظام. وقال أحد المدربين للموظفين «نحن في حالة حرب» و«الأمن ضعيف والجيش يجب أن يحكم». وقيل للموظفين الجسد أيضا العملية التي تستهدف السودان يقصد منها خلق «توازن» بين الجيش والحجبيين، أحد المدربين، خاطبهم بالقول «نقوم بعمل كبير ومهم جدا» وفي الماضي كانت الحرب تشن بالأسلحة أما اليوم فغير وسائل التواصل الاجتماعي».

وذكرت الصحيفة بأن «الحملات السرية أصبحت الوسيلة المفضلة لأنظمة القمعية مثل الصين وروسيا. هذه الحملات تقوم بمدح الحكام عبر وسائل التواصل الاجتماعي وما يقومون بعمله في الشارع». واستدركت «في الشرق الأوسط يتم تنسيق هذه الحملات عبر الحدود من أجل تقوية الحكم الدكتاتوري وإضعاف أي احتجاج شعبي يؤدي إلى ظهور ما يشبه الربيع العربي عام 2011».

حملة واسعة

وأوضحت «نيويورك تايمز»، أن «الجهد المصري عبر شركة «نيو ويفز»، الأمواج الجديدة» هي جزء من حملة واسعة طالت أشخاصا في سبع دول شرق أوسطية وفي شمال أفريقيا حسب فيسبوك».

منشورات الشركتان، دعمت كذلك اللواء الليبي خليفة حفتر الذي يعتمد في حربه ضد حكومة الوفاق الوطني في طرابلس على كل من الإمارات ومصر، كما دعمت الدور الذي تقوم به أبو ظبي في المنطقة، وهاجمت قطر، طبقا للمصدر. كما احتوت الرسائل الأخرى عن الحرب التي تقودها السعودية في اليمن ودعم استقلال صومالي لاند، وهي منطقة مهمة للإمارات في عملية التنافس على العقود في

وزراء حكومة حمدوك: أصحاب كفاءات وخبرات يخوضون معركة مصيرية

عام 2015. عمل في مجال الصحة العامة وإيراجها في العديد من دول العالم، وصاح «استراتيجية الصحة القارة الإفريقية 2016-2030»، والتي تمت إجازتها من قبل وزراء الصحة الأفارقة واعتمادها من رؤساء دول الاتحاد الإفريقي عام 2016.

فيصل صالح

اختار رئيس الوزراء السوداني، الإعلامي والصحافي فيصل محمد صالح، وزيرا للإعلام. ودرس صالح الإعلام في جامعة الأزهر في القاهرة، وحصل على ماجستير في الدراسات الصحافية من جامعة «كارديف ويلز» في المملكة المتحدة، ودبلوم الإعلام العالي من جامعة الخرطوم. وفاز بجائزة «بيتر ماكر» الأمريكية للزمالة والشجاعة 2013، وجائزة بطل حقوق الإنسان من بعثة الاتحاد الأوروبي في السودان. وعمل صحافيا بعبدا من الصحف السودانية، والعربية في مصر والإمارات، وعمل رئيسا لتحرير صحيفة الأضواء السودانية، وديبرا مؤسسة طبية تريس الإعلامية، يعمل حاليا صحافيا مستقلا، ومحاضرا جامعيًا، واستشاريا ومدربا في مجال الإعلام، وباحثا. وشارك صالح في عدد كبير من المؤتمرات والندوات داخل وخارج السودان، وقدم عددا من الأوراق العلمية في مجالات الإعلام وحقوق الإنسان، وقضايا الهوية والتنوع الثقافي في السودان.

محمد التوم

اختير البروفيسور محمد الأمين التوم، وزيرا للتربية والتعليم في الحكومة الانتقالية، وهو عالم رياضيات معروف عالميا، وخبير في قضايا التعليم، عمل عميدا لدرسة العلوم الرياضية في جامعة الخرطوم، ومديرا لكلية قارن للعلوم والتقانة الخاصة، وشارك في تأسيس المعهد الإفريقي للرياضيات، كما عمل التوم محاضرا في عدد من الجامعات السودانية والعربية والأوروبية، وشارك في عدد من الندوات والمؤتمرات العالمية في الرياضيات.

يوسف ماضي

عين الدكتور يوسف آدم ماضي، وزيرا للحكم الاقتصادي، ودرس في العراق في الجامعة «المستنصرية»، وهو أستاذ جامعي وله دراسات وبحوث في الحكم المحلي.

نصر الدين مفرح

جرى تعيين نصر الدين مفرح أحمد، وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية، وهو ينتمي لطائفة الأناضول التي يتزعمها الصادق المهدي، رئيس حزب «الامة» القومي، وهو إمام وخطيب مسجد الأمة في مدينة ريد جنوب البلاد، وشارك في المظاهرات ضد نظام البشير. وقاد محتجون من مسجد تظاهرات، وودت السلطات السودانية في عهد البشير اتهامات ضده «بتقويض نظام الحكم»، وهو حاصل على دبلوم الدراسات الإسلامية من جامعة «أم درمان» الإسلامية، وبكالوريوس آداب قسم الدراسات الإسلامية، من جامعة «الإمام الهادي» وماجستير في الدراسات الإسلامية.

جمال الدين عمر

وعين الفريق أول ركن جمال الدين عمر وزيرا للدفاع، وهو العضو السادس في المجلس العسكري الانتقالي. وفي 23 مايو/أيار الماضي، أصدر الفريق ركن عبد الفتح البرهان، قرارا بتعيين جمال الدين عمر عضوا في المجلس العسكري، عقب استقالة الفريق أول مصطفى محمد المصطفى. وشغل منصب رئيس لجنة الأمن والدفاع في المجلس العسكري، حتى حله في 18 أغسطس/آب الماضي، عقب تكوين مجلس السيادة الانتقالي في البلاد. وعمل رئيسا لهيئة الاستخبارات العسكرية في مارس/ آذار 2017، كما عمل أمينًا عاما لوزارة الدفاع.

وتخرج عمر، في الكلية الحربية الدفعة (31)، وهي دفعة رئيس مجلس السيادة البرهان.

الطريفي إدريس دفع الله

أما وزارة الداخلية فعين فيها الفريق شرطة، الطريفي إدريس دفع الله، وتخرج في كلية الشرطة عام 1983، وعمل في عدد من إدارات الشرطة المختلفة.

وحصل على إجازة في القانون جامعة النيلين (حكومية)، ودبلوم الدعوة من جامعة إفريقيا العالمية، وكذلك زمالة أكاديمية الشرطة العليا. تلقى عددا من الدورات في العمل الشرطي داخل السودان وخارجه، في دول مثل تركيا ومصر وبريطانيا، وعمل دفع الله، نائبًا لمدبر شرطة ولاية النيل الأبيض (جنوب)، ومديرا للشرطة ولاية شمال دارفور (غرب)، ونائبًا للإدارة العامة للمباحث، ومدير الإدارة العامة للتخطيط. كما عمل نائبًا لمدبر عام قوات الشرطة/المفتش العام.

انخرط عقب تخرجه في محطة البحوث الهيدرولوجية في وزارة الموارد المائية، كما عمل خبيرا في الأمم المتحدة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وقدم بحثًا واوراقا من ضمنها الإنذار المبكر للفيضانات.

عيسى عثمان شريف

عين الدكتور عيسى عثمان شريف، وزيرا للزراعة، هو دكتور في الزراعة، وعمل في عدد من المنظمات الدولية العاملة في مجال التنمية والزراعة.

عمر مانيس

جرى اختيار عمر بشير مانيس، وزيرا للشؤون مجلس الوزراء، وهو حاصل على بكالوريوس آداب قسم اللغة الفرنسية من جامعة الخرطوم، وماجستير في الترجمة من جامعة الخرطوم عام 1995. وعمل مانيس دبلوماسيا في وزارة الخارجية السودانية منذ عام 1979، وسبق أن شغل منصب سفير ومدرب بلاده الدائم المانوب لدى الأمم المتحدة في نيويورك (2001 - 2007). كما عمل دبلوماسيا في سفارتي السودان في كل من جيبوتي وألمانيا، وكذلك عمل صحافيا في القسم الفرنسي في وكالة السودان للأنباء (1978 - 1979).

والتحق بالأمم المتحدة في مجال عمليات حفظ السلام كبير المستشارين

1983. وعمل أستاذًا زائرًا في جامعة «نورث وسترن» لمدة عام قبل عودته إلى السودان، حيث عمل أستاذًا في جامعة الجزيرة وسط البلاد، وأيضا أستاذًا زائرا في كلية الاقتصاد ومعهد أبحاث النمو في جامعة «بييل» الأمريكية. وأثناء عمله في البنك الدولي انتدب مديرا لإدارة البحوث الاقتصادية خلال الفترة من 1993 إلى 1998. كما عمل خبيرا في أبحاث السلام وإعادة بناء اقتصادات ما بعد الحروب الأهلية.

عادل إبراهيم

اختير المهندس عادل علي إبراهيم، وزيرا للطاقة والتعدين في حكومة حمدوك، وتخرج إبراھيم من جامعة الخرطوم عام 1981. وحصل على بكالوريوس العلوم قسم جيولوجيا. وعمل في قطاع النفط وتجارته لدى عدد من الشركات في المملكة المتحدة ومصر والإمارات وماليزيا وعدد من دول غرب أفريقيا. كما عمل في شركات تعمل في مجال النفط في السودان منها «بترودار وبتروناس».

مدني عباس مدني

وقع الاختيار على مدني عباس مدني، عضو الوفد المفاوض لقوى إعلان الحرية والتغيير، وزيرا للتجارة والصناعة في الحكومة الجديدة.



رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك

ويعد مدني من أبرز وجوه الثورة السودانية، فهو قيادي في قوى «الحرية والتغيير»، قائدة الإبراهيم في البلاد. وشارك في المفاوضات مع المجلس العسكري الانتقالي الذي استلم السلطة عقب عزل البشير، وتم حل المجلس رسميا مع تشكيل المجلس السيادي الذي أدى أعضاءه اليمين الدستورية في 21 أغسطس/آب. وتخرج مدني من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الخرطوم وحصل على درجة الماجستير من الجامعة ذاتها، وهو المدير العام لمنظمة واد السودان المعروفة ببناء السودان للتنمية (غير حكومية/مقرها الخرطوم). وكان والده مديرا للشرطة، ووزيرا للداخلية في ثمانينيات القرن الماضي.

ياسر عباس

فيما اختار حمدوك البروفيسور ياسر عباس محمد، وزيرا للري والموارد المائية في الحكومة الانتقالية، وتخرج عباس من جامعة الخرطوم كلية الهندسة قسم الهندسة المدنية، وحصل على الماجستير والدكتوراه من معهد «أي أتش دي»، في هولندا. وحصل على درجة الأستاذية (بروفيسور)، في مجال الموارد المائية، ودرجة أستاذ زائر في جامعة دلفت للتكنولوجيا ومعهد «يونيسكو» في هولندا.

الخرطوم - الأناضول: صبّ السودانيون جل اهتمامهم على التشكيل الوزاري للفترة الانتقالية، عقب إعلان رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أعضاء حكومته الأولى بعد زوال نظام البشير. وطغى الاهتمام بنوعية الوزراء المختارين، الذين بلغ عليهم الطابع الأكاديمي والخبرات الطويلة في مجالات عديدة داخل وخارج السودان، والذين يقترعون أي يخوضوا معركة مصيرية في تاريخ بلد يعاني من أوضاع اقتصادية صعبة.

والخميس، أعلن حمدوك، التشكيل الوزاري الذي ضم 18 وزيرا بينهم 14 رجلا (بضمين عسكريان في حقيقتي الدفاع والداخلية) هم 14 نساء، فيما أرجأ تعيين وزيرى الثروة الحيوانية والنبث التحتية، لزيد من المتناور.

وهذه أول حكومة مدنية، عقب عزل الجيش لرئيس السابق عمر البشير، بعد أشهر من احتجاجات شعبية في 11 أبريل/ نيسان الماضي، وتضم:

أسماء عبد الله

تولت أسماء عبد الله حقيبة الخارجية، وهي من الوزارات السيادية، ويعول السودانيون عليها كثيرا في الفترة المقبلة، لوضع أسس لعلاقات منفتحة على العالم، وقائمة على التوازن والصلحة، على حد قول الرئيس الوزراء. وأسماء، تعد أول امرأة تتولى هذا المنصب الحساس منذ استقلال البلاد، في 1956. والسفير أسماء، فضلا عن نظام البرهان من العمل، في إطار ما سمي «الفصل للصلاح العام من الخدمة المدنية»، عقب انقلاب نفذه البشير عام 1989، بفترة قصيرة لم تتجاوز سنة، وتعد من الرعي الأول للنساء اللاتي دخلن السلك الدبلوماسي، فالتحقت بوزارة الخارجية عام 1971، وترتجت في الوظائف بالوزارة حتى وصلت درجة وزير مفوض. وشغلت منصب نائب مدير دائرة الأمريكيتين في وزارة الخارجية، وعملت في عدد من البعثات الدبلوماسية في المغرب والنروج. كما عملت في المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم «إيسيسكو».

إنتصار الزين صغيرون

عينت إنتصار الزين صغيرون وزيرة للتعليم العالي، وتخرجت صغيرون في كلية الآداب جامعة الخرطوم، قسم الآثار، حيث تخصصت في الآثار الإسلامية، وحصلت على دكتوراه في علم الآثار. وهي من أسرة عرفت بأدوارها في التعليم، كما أن والدها عمل وزيرا للري في حكومة جعفر نميري 1969 - 1985.

وشغلت صغيرون منصب عميدة لكلية الآداب في جامعة الخرطوم.

ليينا الشيخ عمر

اختارها حمدوك كوزيرة للتنمية الاجتماعية والعمل، وهي حاصلة على إجازة في إدارة الأعمال من جامعة الأحفاد (خاصة). كما حصلت على ماجستير في الاقتصاد من كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية من جامعة مانشستر في بريطانيا. وليينا الشيخ عمر محاضرة في كلية إدارة الأعمال في جامعة الأحفاد، وعملت بصفة «مسؤول أول» في برنامج «منظمة كير العالمية» (منظمة تعاونية للمساعدة والإغاثة في كل مكان، مقرها جنيف). كما عملت في الشؤون الاجتماعية لدى عدد من الشركات الخاصة، وهي منسقة ومستشارة لعدد من مكاتب الأمم المتحدة للاتفاق العالمي وهي أكبر شبكة عالمية معنية بالأسواقية الاجتماعية للشركات.

ولاء عصام البوشي

ولاء عصام البوشي، وزيرة الشباب والرياضة، هي أصغر أعضاء حكومة حمدوك سنا (33 عاما)، حصلت على إجازة في الهندسة من جامعة الخرطوم، وماجستير من جامعة «إمبريال كوليدج لندن» في الهندسة الميكانيكية. عملت البوشي، مستشارة لبناء القرارات لبرنامج القيادة الشباب، في مركز جسر للتنمية (أهلية) ومنظمة «فريدريش أيبيرت». عام 2018، اختيرت ضمن برنامج الاتحاد الإفريقي للشباب، وتعمل باحثة في مجال سياسات الطاقة في الجزائر. كما أنها عملت في عدد من المؤسسات الحكومية، إضافة إلى شغلها منصب مساعداً لتدريس في جامعة السودان الحكومية، ومحاضرة في كلية النفط.

إبراهيم البديوي

عين حمدوك، الخبير الاقتصادي الدكتور إبراهيم البديوي، وزيرا للمالية في الحكومة الانتقالية، ويشغل منصب مدير مركز السياسات والبحوث الاقتصادية في مجلس دبي الاقتصادي منذ مارس/ آذار 2009. وانتخب مؤخرا منصب المدير التنفيذي لمندى البحوث الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا، وسبق أن التحق بالبنك الدولي منذ العام 1989 وحتى 2009، حيث صار خبيرا اقتصاديا في مجموعة بحوث التنمية في البنك. والبديوي، هو خريج كلية الاقتصاد في جامعة الخرطوم، وابتعث إلى الولايات المتحدة لتلمذة دراسته، حيث حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد والإحصاء من جامعتي «نورث كارولينا» و«نورث وسترن» عام

قيادي معارض يدعو للقيام بعملية عسكرية ضد «النصرة»

مظاهرات حاشدة شمال سوريا تندد بجرائم النظام والروس وتدعو لوقف الممارك

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

خرجت مظاهرات شعبية نظمها ناشطو الحراك الثوري عند معبر باب الهوى في ريف ادلب شمال غربي سوريا، الجمعة، بعد دعوات مكثفة، للمطالبة بحل هيئة تحرير الشام والتنديد بهجمات النظام الروسي والسوري على مدن وبلدات في ادلب وحماة، ومطالبة الضامن التركي ومجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياتهم حيال المدنيين.

وفي خطوة وصفها قيادات من المعارضة السورية المسلحة، بأنها ادراك شعبي لخطورة استمرار سيطرة تنظيم هيئة تحرير الشام التي تشكل جبهة النصر، وعموده الفقري، وخصوصا بعد المعارك الأخيرة، حيث اتضح للجميع دور التنظيم في إضعاف القوى الثورية لصالح نظام الأسد.



إحدى المظاهرات الحاشدة التي شهدتها شمال ادلب أمس

السوري والفصائل الثورية والإسلامية خدمة للأسد وحلفائه»، واعتبر انه بات من الصعب حل تنظيم جبهة النصر بشكل سلمي، وعليه «قد آن الأوان لتنفيذ عملية عسكرية من شأنها استئصال هذا السرطان الخبيث الذي انتشر داخل جسم الثورة السورية، ولكن من المؤسف أن نقول بأنه وحتى هذه اللحظة لا نعلم إن كانت هناك دولة ما متفذة في الشأن السوري تدفع باتجاه إنهاء النصر بشكل فعلي وحقيقي، هذا التنظيم بات وجوده مصلحة لكل جهة تريد البقاء بصفة احتلال».

لا مفاوضات مع الروس

ونفت «هيئة تحرير الشام» مفاوضة الجانب الروسي ليحت سبيل حلها بالطرق السلمية، ونشرت وكالة إباء التابعة «للهيئة» تصريحات لقائد عسكري بالجبهة يدعى «الكتور أبو حسين» خلال اجتماع مع عدد من الإعلاميين والنشطاء قرب معبر باب الهوى على الحدود مع تركيا شمال ادلب. وأكد أن الأخبار التي تحدثت عن مفاوضات لحل «هيئة تحرير الشام» نفسها لا صحة لها إطلاقاً، قائلاً «العدو يخوض حرباً نفسية ضد الجاهدين وأهل الحرر، من خلال بث الإشاعات الكاذبة التي تهدف إلى زعزعة الصف الداخلي وإسقاط الرموز، يهدف العدو اليوم إلى استمساخ تحريته في الغوطة ودرعا، حيث تسبب الإتهام النفسي والمعوي في انهيار الجبهات عسكرياً، لا يمكن الثقة بوعود العدو، وتجربة جيش الإسلام في الغوطة الشرقية شاهدة على ذلك، لقد بشفع له رضوخه لشروط العدو، وتم استهداف معقله في دوام بالأسلحة الكيميائية»، حسب قوله.

وأضاف سيجري «شرك أن الاحتلال الروسي يتخذ من التنظيم ذريعة لضرب القوى الثورية، بهدف السيطرة على كامل المنطقة الحرة، ولكن نندرك أيضاً بشأن التنظيم قد بات عبئاً على الثورة والشعب السوري، والحقيقة أن موقفنا من تنظيم جبهة النصر بداية لم يكن يستند على تصنيفات لوائح الإرهاب الدولية، فالتنظيم لم يغم بأي عملية خراج الحدود السورية، إنما كنا ومازالتنا نسنند على ما قام به التنظيم من عمليات إجرامية بحق الشعب

الأمنية المشددة لمنع حدوث مشاكل خلال المظاهرات، بعد دعوات من الناشطين للتعبير عن مطالباتهم في ظل الحالة التي وصل إليها سكان ادلب من دمار وتهجير، في حين نشرت «هيئة تحرير الشام» حواجزها على الطرقات في سردما ومحيط الدانا وانتشرت أيضاً حواجز أمنية في محيط مخيمات الكرامة وأطمة شمال ادلب على الحدود مع تركيا، كما قطعت معظم الطرق المؤدية إلى معبر باب الهوى الحدودي حيث تم إغلاق الطرقات بشكل مؤقت في أطمة، سردما، وباسقا

عبر الطرق غير الشرعية لنيل أبسط حقوق الإنسان» لافتة إلى أن «مظاهرة اليوم كان لها تأثير إيجابي وحققت نوعاً ما الهدف المرجو منها، ولم يابه المظاهرون لمنع هيئة تحرير الشام لهم في سردما وتابعوا مسيرهم».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن المناطق الحدودية شهدت استنفاراً أمنياً منذ صباح الجمعة حيث انتشرت الحواجز الأمنية لهيئة تحرير الشام وفصيل آخر على الطرقات المؤدية إلى باب الهوى في إطار الإجراءات

3 سيناريوهات في ادلب... ومستقبل مسار «أستانة» في ظل التهديدات الروسية

الحماسية في أروقة مجلس الأمن، إلى الأذهان اتفاق هلسكي بين الرئيسين دونالد ترامب وبوتين، بأنه ما زال قائماً، وأن التنسيق بين الأمريكان والروس مستمر بخطوطه العريضة، ورغم تأخر السروس وعجزهم عن الصمد العسكري بادل، إلا الوقت ما زال أمامهم لحصار المعارضة السورية ومعها تركيا بمساحة ضيقة جداً، ممن أضعاف أوقافها التفاوضية.

– السيناريو الأول: أن تقوم روسيا بحسم المعركة في ادلب عسكرياً عبر اتباع سياسة الأرض المحروقة، باستخدام أحدث تقنياتها الحربية، وبذلك ستنتهي من المعارضة السورية بشكل نهائي.

– أما السيناريو الثاني: فهو استمرار روسيا باتفاق خفض التصعيد، على أن تقوم بفرض حل سياسي على مقاسها، من خلال إعادة مؤسسات نظام الأسد إلى المنطقة، وهو ما يعني فعلياً إخراج تركيا من المنطقة وسيطرة النظام عليها!

– السيناريو الثالث: يقضي بفتح الطرق بين مواقع قوات النظام وطريق حلب-دمشق الدولي، الذي هو بالأساس مقلع عليه بين روسيا وتركيا، وعليه ستتم السيطرة على معرة النعمان وسابق وخان شيخون، وغيرها من المناطق الواقعة على طول القسم الشمالي من الطريق وصولاً إلى مدينة حلب. التفاهات التركية- الروسية وقبيلها التفاهات التركية- الأمريكية سابقاً، كانت لا تسمح بخيار العمل العسكري الواسع، لكن السكوت الأمريكي عما جرى في ادلب إثر المعارك الأخيرة، يشير إلى رضى وموافقة أمريكية ضمنية عما يحدث، لذلك من المرجح أن يتم الاتفاق على ترتيبات جديدة.

ومن بين تلك الترتيبات فتح الطريقين الدوليين، بقاء ادلب وشيخون وريف حماة الشمالي تحت سيطرة النظام، في مقابل بقاء وسط ادلب وشماله بيد المعارضة، وهذا مؤاد حصار الهجريين إلى ادلب من الغوطة وحصن، ومعهم المعارضة السورية، في مساعة أصر، من أجل إجبارهم على قبول الأمر الواقع، والرضى بالحل السياسي الذي تراه موسكو.

(الأناضول)

التي تؤدي جميعها إلى المعبر، كما أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى مشفى باب الهوى باستثناء طريق واحد خصص لرور سيارات الإسعاف. ووفق تجمع العشرات في ساحة باب الهوى على الأطراف الشمالية لبلدة سردما حاملين راية الثورة السورية وسط تشديد أمني مكثف من الفصائل.

ويأتي ذلك الإجراء في إطار حماية المعبر من الإغلاق وفقدان دخله، ومنع المظاهرين من التقدم باتجاه الشريط الحدودي ومنع الحوادث

لا لتقاط الأنفاس، ثم الشروع في المعارك، وهذا يعني المزيد من القصف والنقل والتدمير وتهجير المدنيين.

وأضح أن الروس رضخوا للمطلب التركي بوقف إطلاق النار، وأنهم سيستأنفون القتال واقتحام خفض التصعيد بعد فترة لن تطول، بالطبع تحت ذريعة محاربة الإرهاب.

بعض المصادر تشير إلى أن وقف القتال لم يكن سوى فرصة إضافية منحتها موسكو لأفتره، من أجل قيام الأخيرة بتفكيك هيئة تحرير الشام، الذي يشكل أحد بنود اتفاقية سوتشي، لكن السؤال الملح هنا، كيف ستتمكن أفتره بفردها من حل هذه العضلة المعقدة دون تعاون دولي، إذ لا يبدو في الأفق أي أثر لتعاون كهذا؟!

إنهاء مسار أستانة؟

وشهدت 17 نقطة ريفي حماة الشمالية وادلب الجنوبي، حملة عسكرية شنتها نظام بشار الأسد بدعم روسي على المنطقة، منذ البريل/نيسان الماضي. وأدت استراتيجية الأرض المحروقة، إلى تقدم قوات النظام على الأرض وسيطرتهم على مناطق استراتيجية عدة، من بينها مدينة خان شيخون في ريف ادلب الجنوبي.

وتقدر الأمم المتحدة مقتل 500 مدني شمال غربي سوريا، منذ البريل/ نيسان الماضي، ونزوح ما يزيد على 440 ألفاً إلى المناطق الشمالية من ادلب، وإلى المخيمات الحدودية مع تركيا، ووسط الحديث عن ضعف الاستجابة الإغاثية لأزمة النزوح. الرئيس التركي أنبغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أثناء زيارته لموسكو، بأن هجمات قوات الأسد على ادلب «تشكل تهديداً حقيقياً على الأمن القومي التركي».

وجاء ذلك بالتزامن مع سيطرة قوات الأسد على قرى عدة شمالي حماة، وإطابقتها الحصار على نقطة المراقبة التركية، ما عرض أفتره، وصفحتها الضامن للمعارضة السورية، لانتقادات كثيرة بعد خسارة الأخيرة مواقع

من محمود عثمان: أعلن مركز المصالحة الروسي دخول وقف إطلاق النار في ادلب حيز التنفيذ ابتداء من السبت الماضي.

من المرجح أن يكون القرار الروسي بوقف إطلاق النار، جاء نتيجة للضغوط التركية، خلال زيارة الرئيس رجب طيب اردوغان الأخيرة لموسكو، وليس تماشياً مع رغبة المبعوث الأممي غير بيدرسون، الذي طالب من خلال إحاطته لمجلس الأمن، بوقف إطلاق النار والبدء بالعملية السياسية.

وكان تحدث خلال إحاطته له داخل مجلس الأمن الدولي، عن أن الخلاف حول إطلاق اللجنة الدستورية أصبح «بسيطاً جداً»، متوقفاً إطلاق أعمال اللجنة قبل نهاية أيلول/سبتمبر.

بيدرسون أوضح أن الاتفاق جرى على تعيين رئيسين للجنة الدستورية، أحدهما ممثل عن المعارضة السورية، وقال إن إطلاق اللجنة يجب أن يكون مصحوباً مع تغييرات لها تأثير على أرض الواقع، بما فيها إحراز تقدم في ملف المعتقلين والمغييبين قسراً.

التقاط الأنفاس

ومن المفترض أن يدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بمجرد البدء بإعمال اللجنة الدستورية التي تحدث بيدرسون عن قرب إطلاقها؛ حيث سيكون جزءاً من إجراءات بناء الثقة التي نص عليها ذات القرار الدولي، مضافاً إليها كل ما جاء في البندين 13 و14 من إيصال المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح المعتقلين.

إذا كان وقف إطلاق النار، الذي أعلنه الروس، مرتبطاً بتحريك العملية السياسية، فهو خطوة في الاتجاه الصحيح، بشرط تطبيق البنود الواردة في القرار الأممي 2254، التي تنص على وقف إطلاق النار، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتجزين، وإطلاق سراح المعتقلين.

أما إذا كان وقف النار بعيداً عن التحركات السياسية، فهو مجرد فرصة

الأردن: «أزمة في إدارة الأزمة»... حراك «المعلم» و«المخفي» في ورقة «الإخوان المسلمين» ومخاوف «المكونات»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أحمد الحجايا نقيب المعلمين الأردني الراحل ونائبه الحالي الذي قاد اعتصامات الخميس المنتهية أمس الأول الدكتور ناصر نواصره مختلفاً في الأيديولوجيا والوقف السياسي والانحياز والنصور.

رغم ذلك وبعد وفاة الحجايا بحادث سير مفاجئ صدم جميع الأردنيين الذين عاشوا خلال تفصيلات الاشتياك بين وزارة الداخلية والمعلمين وسط الشارع قبل يومين حرص النواصره عن تسمية الدوار الرابع بـ «دوار الحجايا» وأصر على إقامة «صلاة الغائب» على الفقيد الراحل عند الدوار الثالث، وسط العاصمة بعد إغلاق «الرابع». ويوضح شديد تعرض الحجايا قبل رحيله لضغط عنيف من السلطات حتى يلغي موعد الاعتصام الذي أثار ضجة الخميس.

إحدى حلقات الضغط حسب مقررين من نائبه النواصره كانت على شكل «حديث» من «أجنة الإخوان المسلمين» في النقابة التي يمثلها النواصره خصوصاً وأن الأخير مرشح سابق للانتخابات على قائمة جبهة العمل الإسلامي وتردد أن كان متقدماً في جماعة الإخوان المسلمين رسمياً، الأمر الذي لم يعلن رسمياً.

حتى تلك الإشارة التحذيرية تجاهها الحجايا قبل رحيله مع تحفظاته السابقة علنياً على «تسييس نقابة» كان الراحل الكبير يريد لها «هيئة» وليست سياسية.

لاحقاً وإزاء فوضى الضغط على الحكومة تم تحديد موعد الاعتصام الذي نظرت له السلطات بارتياح شديد ليس لالتصاقه بطبقة المعلمين ولكن خشية أن يستثمر ويؤدي لإحياء وإنعاش

الحراك الشعبي في مرحلة حساسة جداً ترتب خلالها «العمليات الدستورية» التي تحدث عنها الملك عبدالله الثاني علناً في رسالة شهيرة لمدير المخابرات الجديد الجنرال أحمد حسني، وطوال الوقت حرص المسؤولون على تجنب «الاصدام» مع المعلمين في الشارع عبر تفويت فرصة اعتصام سينشئ الفوضى لو حصل وقد يستغل من جهة الأطراف عدة.

انتقلت الضغوط على نقيب المعلمين بالوكالة ومن ورت الموقع النواصره والذي يعتبر «صقوريا» في مسألة المطالب قياسا حتى بالرأجل الحجابي.

أجرت الحكومة من وراء حجاب الضغط على النواصره شخصياً فاعتذر على أساس أن قرار الاعتصام تملكه «الهيئة العامة» وليس بين يديه.

لمت الاتصالات مع مستويات في الحركة الإسلامية وجماعة الإخوان المسلمين في أمل التدخل بسبب الوجود الكتلوي المؤثر في المجلس المركزي للنقابة لصالح التيار الإسلامي.

اعتبر الإخوان المسلمون هنا الملف «مطلبياً ومهيناً» وليس «سياسياً» وقررت المؤسسات الإسلامية عدم التدخل أيضاً وشعرت دوائر القرار بأن «النكهة الإسلامية» في هيئات نقابة المعلمين ومن وراء الستار قد تستثمر في «التأزيم والاعتصام».

العنصر «الإخواني الخفي» في معطيات ما وراء الستارة كان حاضراً وسط رغبة كل الأطراف بعدم التركيز عليه. ولف الاعتصام للمعلمين في المقابل عابر للحكومة وتحول من ملف «بيروقراطي سياسي» إلى ملف له علاقة بهالأمني» وسط تمسك واضح من جهة العلاقات الإسلامي بعدم التدخل والامتناع عن دعم الاعتصام والتأزيم من دون لعب دور لصالح التصور الرسمي في المقابل خصوصاً أن التيار الإخواني متمسك بعدم المشاركة في «لعبة الشارع».

ما لم يفهم بعد هو الأسباب التي دفعت وزير التربية والتعليم الدكتور وليد المعاني والرابع الوزاري بقيادة الرئيس عمر السرزاز للصمت النوع الذي لا يمكن لطرف أن يعترض عليه.

في رده على الرئيس ميشال عون أمين الفتوى في لبنان: من يتهم العثمانيين بالإرهاب يناقض التاريخ



لبنانيون يستنكرون تصريح الرئيس عون بحق الدولة العثمانية في مظاهرة في طرابلس

بيروت – الأناضول: اعتبر أمين دار الفتوى اللبنانية الشيخ أمين الكردي، أن من يتهم جزافاً العثمانيين بأنهم إرهابيون، يناقض التاريخ والواقع، وأن هذا الكلام يعد الكثير من التجني. جاء ذلك في خطبة الجمعة، التي ألقاها في مسجد محمد الأمين، وسط العاصمة اللبنانية بيروت، في رد على خطاب الرئيس اللبناني ميشال عون، السبت الماضي، وقال الكردي، إن العثمانيين فيهم الخلفاء المسلمين أمثال السلطان محمد الفاتح، الذي ينشره رسولنا المصطفى، صلى الله عليه وسلم، «لتفتح القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش». وأضاف أمام مئات الصلطين، أن «العثمانيين فيهم السلطان عبد الحميد الثاني، الذي لم يقلل التنازل عن فلسطين، وتحمل الإمارات والغدر، وفيها حضارة 600 عام من العلماء والعلماء».

ولفت الكردي، إلى أن قانون العائلة العثماني ما زال معتمداً في محاكمنا الشرعية حتى يومنا هذا، وأوضح أن «موقف العلماء ودار الفتوى في لبنان واضح تماماً في بيان عظمة وفضل وأمجاد وحضارة وتاريخ الدولة والخلافة العثمانية وينبغي أن يكون واضحاً للجميع».

وأضاف «ينبغي على الآخر الذي لم يقرأ التاريخ جيداً ويعمم في كلامه أن ينتبه لهذا».

وقال الكردي، «إذا كنت تناقش لجزئية من التاريخ حدثت ولم يكن فيها لحكم المسلمين حضور، فلا تستطيع أن تعمم وتقول العثمانيون إرهابيون»، من جهتها، رأت الرابطة السننية، في

واشنطن تعرقل إعلاناً «أممياً» بشأن التوتر على حدود لبنان وفلسطين المحتلة

■ نيويورك - ف ب: أفادت مصادر دبلوماسية بأن الولايات المتحدة عرقلت صدور إعلان من مجلس الأمن حول التوتر الأخير على الحدود اللبنانية الإسرائيلية بين حزب الله وإسرائيل. بعد أن رفضت تضمين الإعلان أي انتقاد لإسرائيل.

وتضمنت الصياغة الأولى لمشروع الإعلان التي تم التفاوض بشأنها منذ مطلع الأسبوع ست نقاط تعبر عن «قلق مجلس الأمن العميق» إزاء الخروقات على الحدود بين لبنان وإسرائيل. وجاء أيضاً في مشروع

البيان، «إن إنقاذ البلد اقتصادياً يحتاج إلى مضيان الوفاق الوطني والابتعاد عن إثارة الفتن».

وانتقد النيبان، «ما تناوله عون في خطابه الفتح ثلثة لبنان الكبير، السبت الماضي، إن لجهة موقعه في تمثيل جميع اللبنانيين، أو لجهة الموقف السياسي والثقافي، وانعكاس ذلك في تعميق الانقسام الداخلي شعبياً وثقافياً ومذهبياً وسياسياً.

وفي وقت سابق أمس الجمعة، نظم مئات اللبنانيين في شمالي البلاد، وقفة تضامنية مع تركيا، كما انتقد خطباء الجمعة في عدة مساجد

تنطلق قبل اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وتشمل لقاءات مع زعماء غربيين اتصالات فلسطينية موسعة لحشد تأييد دولي ضد «صفقة القرن» وتأمين أعلى الأصوات لتمديد ولاية «الأونروا» لإحراج ترامب

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من المقرر أن يعقد الرئيس الفلسطيني اجتماعات مع مسؤولين غربيين، قبل توجهه هذا الشهر إلى مقر الأمم المتحدة، لحضور اجتماعات الجمعية العامة، وإلقاء كلمة هناك كما قال مندوب فلسطين في الأمم المتحدة، بهدف حشد رأي عام دولي مناهض للمخطط الأمريكي «صفقة القرن» المتوقع الإعلان عنه قريباً، وفي مسعى أيضاً لحشد تأييد دولي كبير لصالح استمرار تفويض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا». وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ «القدس العربي»، إن هناك ترتيبات تشمل عقد لقاءات بين الرئيس عباس وعدد من زعماء العالم، سواء قبل التوجه إلى نيويورك أو خلال تواجده هناك بهدف «قطع الطريق على المخططات الأمريكية».

ومن بين اللقاءات التي يجري الترتيب لها لقاء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي أبدى مؤمراً مواقف جديدة، مناهضة لخط «صفقة القرن». وعلقت «القدس العربي»، أن التحركات السياسية الفلسطينية ستتركز على الدفع في اتجاه تبني العديد من الدول المؤثرة في القارة الأوروبية، إلى جانب روسيا فكرة عقد «مؤتمر دولي للسلام»، لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وعلى أن يكون هذا الموقف موحداً في كلمات زعماء العالم في الجمعية العامة. وحسب المعلومات، فإن هناك اتصالات تجري وعلى أعلى مستوى في هذه الأوقات يقودها الفريق المساعد للرئيس عباس مع دبلوماسيين غربيين. يشار إلى أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، أكد أن تصريحات الرئيس الفرنسي

ماكرون حول عمله على مقترحات بديلة، (كونه لم يعد ينتظر صفقة القرن التي يعمل عليها الرئيس ترامب وفريق مستشاريه)، تؤكد على ما طرحه الرئيس عباس في مجلس الأمن حول رعاية عملية السلام، وإدراك العالم لمساعي الصفقة تصفية القضية الفلسطينية. وقال عريقات في مقابلة مع تلفزيون فلسطين «الرئيس ماكرون يقول بصريح العبارة أنه لا حل إلا بقيام الدولتين على حدود الرابع من يونيو/ حزيران»، وأضاف: «أن ذلك نابع من القهيم الدقيق لديه كما الغالبية من صناعات القرار في العالم الذين يدركون أن هذه الصفقة تهدف لشطب الهوية الفلسطينية». وتترافق هذه الاتصالات، مع أخرى تهدف إلى حشد أكبر تأييد دولي لصالح تجديد «تفويض الأونروا» لولاية جديدة تمتد لثلاث سنوات إضافية. وبالرغم من وجود حالة اطمئنان لدى القيادة الفلسطينية، ورئاسة «الأونروا» بالحصول على التفويض، إلا أن القيادة الفلسطينية تعمل حالياً على ضمان الحصول على نسبة عالية من المؤيدين لاستمرار عمل «الأونروا»، ليكون ذلك بمثابة رسالة دولية جديدة تؤكد رفض المخططات الأمريكية الرامية لشطب هذه المنظمة الدولية وإلغاء وجودها حسب خطة «صفقة القرن» التي تستثني ملف اللاجئين من على طاولة التفاوض.

يشار إلى أن تحركات القيادة الفلسطينية بهذا الخصوص، بدأت باجتماع طارئ عقد الثلاثاء الماضي في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة، ناقش ملف تجديد التفويض، وعمل وكالة غوث وتشغيل وأزمة «الأونروا» المحلية، حضره المشرفون على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة للاجئين، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة العربية

للعلوم والثقافة «اليسكو»، والمنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة «أيسيسكو». وعقد الرئيس عباس ليل الأربعاء الماضي اجتماعاً مع مفوض «الأونروا» بيير كريزبول، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، أكد فيه الرئيس الفلسطيني على أهمية الدور الذي تلعبه وكالة «الأونروا» في تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة، وشدد على ضرورة «عدم المساس بها وتقديم الدعم اللازم لاستمرار الوكالة في تقديم الخدمات الأساسية»، سواء داخل فلسطين أو في دول الشتات. كما أكد الرئيس على ضرورة العمل على إنجاح الاجتماع المزمع عقده في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في 26 من الشهر الحالي لحشد الدعم المالي الدولي لسد العجز في موازنة «الأونروا».

والمعروف أن «الأونروا» تعاني من عجز مالي كبير، بسبب وقف الإدارة الأمريكية دعمها المقدم لهذه المنظمة منذ العام الماضي، وقدره 360 مليون دولار سنوياً، حيث دخلت هذه المنظمة التي تأسست عام 1949 لتقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين حتى حل قضيتهم بشكل عادل، في أزمة مالية، تخللها تقليص بعض الخدمات.

وقال مندوب فلسطين رياض منصور، في وقت سابق أن الرئيس عباس سيلقي كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الحالي، يطلب فيها المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتبني قراراته ووقف التصعيد الاستيطاني، ومطالبة الدول بتقديم تقارير منسجمة مع الفقرة الخامسة من القرار الذي يؤكد على الدول أن تميز العلاقة بين إسرائيل والأراضي المحتلة وعدم التعاطي مع الاستيطان باعتباره غير قانوني ومخالف لقرارات مجلس الأمن.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني يسبب ما يتعرض له من انتهاكات وجرائم في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى الدعوة لتوفير الأموال «للأونروا»، وسد العجز في ميزانيتها، وتجديد ولايتها لمدة ثلاث سنوات مقبلة.

وكشفت أيضاً عن جلسة «عالية المستوى» خلال شهر سبتمبر/أيلول الحالي لمجلس الأمن الدولي برئاسة روسيا حول التقرير الفصلي لتطبيق القرار 2334، بوقف الاستيطان من قبل الاحتلال الإسرائيلي، لافتاً إلى أن فلسطين ستطالب أيضاً

يشمل التوقعات حول «الأسرار الصحية» للرؤساء والملوك العرب «المنذر»... كتاب إسرائيلي جديد: عرفات كان يخطط في أواسل لأبتلاع إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»:

لعرفات عظيمًا لكنني التزمت بالتعليمات وعندئذ بلورت نظامًا خاصًا أبلغت رجال عرفات به وبوجهه أوضحت استعدادي لمساعدتهم في كل قضية الطعام كما وكيفا بشرطين: أن تستبد السلطة الفلسطينية ثمن الطعام وأن تقدم الطبايح لي شخصياً فقط وبواسطة الفاكس وليس أي جهة إسرائيلية أخرى. واحتفظ بذلك كي أمنع الفلسطينيين من توجيه تهمة أننا نتسبب بالجويع لعرفات وجماعته المحاصرين». موضحاً أنه بلور هذا النظام وأهم أن يكون مسؤولاً حصرياً عنه بدون تعليمات من مسؤولين إسرائيليين آخرين خوفاً من تدخلهم وطلبهم كل يوم: هذا عطيه بيضة وذاك عطيه جبنة. ذلك عاد فالحديث يدور في نهاية المطاف عن زعيم الشعب الفلسطيني بكل الأحوال ولذا من غير المعقول أن أقرر له ما يريد أن يتناوله.

ويقول غلعدان إن هذا ما تمّ لافتاً إلى اضطراب الجانب الفلسطيني لتقديم طلب بالطعام المطلوب يومياً لتكتم طلبوا كميات كبيرة وغالبية أحياناً تشمل «كافيار»، ويتابع «قررت عدم التدخل فيما كان «المخربون» المحاصرون في كنيسة المهدي يأكلون الحصى ولا أقول شيئاً آخر». ذكر أن الرواية الفلسطينية وتقارير صحافية أخرى كانت تشير وقتها لتزهد الراحل عرفات في تناول طعامه ومشربيه وحتى في منامه ومبنيته داخل المقاطعة المحاصرة وخارجها.

عرفات داخل المقاطعة

لكن غلعدان المعروف بعادته لعرفات وإتهامه بالعدل وفق الخطة المرحلية منذ توقيع اتفاق أواسلو يتابع في الكتاب «عقدت في أحد الأيام جلسة بين وزير الأمن السابق بنيامين بن العازر وبين سفراء الاتحاد الأوروبي من بينهم نائب السفير الفرنسي ميشيل ميرييه وهو رجل نوعي مميز وقد قال خلال اللقاء: انضم تقووم بن تجويع من هم داخل المقاطعة واقتبس 30 متضامناً فرنسياً علقوا هناك وأعلموه بأنهم يأكلون أيضاً فاسداً ويتضورون جوعاً. عندها تدخلت وضعت بين أيديهم تقريراً مفصلاً بالமாகولات اليومية التي تدخل للمقاطعة وبعد أسبوع إبغني ميرييه نفسه «لم تشهد مثل هذا من قبل أبداً».

ورداً على سؤال حول ما عرفه المسؤولون الإسرائيليون عن عملية الانتفاضة الثانية عام 2000 حيث شغل وقتها وظيفته مدير وحدة الدراسات في الاستخبارات العسكرية، قال إن عرفات يحمل استراتيجيّة لضرب إسرائيل بواسطة «إرهاب» مباشر وغير مباشر من خلال حماس بغية تلبين موقفاً فعندما تحدث عرفات عن السلام فهو يقصد قبولها لشروطه وعندئذ لن تبقى موجودة في حال لم تقبل شروطه فسبعين شهراً عليها «حرباً إرهابية»، ويضيف «في نهاية 1999 ومطلع 2000 حددنا شهر سبتمبر/أيلول لبدء عرفات الانتفاضة وقبل وزير الأمن وقتها شاسول موفزاً لتقديرات الاستخبارات وأمر الجيش بالاستعداد لمواجهة شاملة مع الفلسطينيين».

الانتفاضة الثانية

وعن إيهود براك قال غلعدان إنه طلب منه تقييماً استخباراتياً شاملاً قبيل سفره لمؤتمر كامب ديفيد عام 2000 فطلب منه أسبوعين للتشاور مع الجهات المعنية داخل المؤسسة الاستخباراتية لكن براك أصر على سماع وجهة نظري الشخصية فوراً وعلى شكل أمر عسكري وعندها تحدثت وقت طلحة 47 دقيقة ما هو موجهه: إن كنت ناهياً للتلقّي عرفات فلن يستجيب لعرضك السخخي والقريب من موقف عرفات لأنه لا يشمل حق العودة وهو مصمم على الذهاب لمواجهة غير مسبوقه، إلى هجمة «إرهابية» على إسرائيل، أذكر أنني استخدمت كلمات كـ «الدم والنار والدخان»، وأبلغت براك أن عرفات رجل قاتل يؤمن بالعنف ووصفت له الدولة الفلسطينية التي يخطط لها وأنها ستبتلع الأردن وإسرائيل معاً في فلسطين الكبرى». ويقول غلعدان وهو معروف بمواقف بعيدية متشددة إنه حذر براك من عرفات وأبلغه أن قمة كامب ديفيد لن تنجح عن أي شيء. وتابع «قلت ذلك على أساس معرفة مباشرة مع عرفات وعلى أساس أمور أخرى لا أريد الخوض فيها ولكن الحديث يدور عن معلومات موثوقة حول نية عرفات لتوجه لـ «إرهاب» مومي في سبتمبر/أيلول 2000 من خلال إشعال الميدان والضوء الأخضر لـ «الإرهاب»، وليس بإصدار تعليمات، واختير سبتمبر/أيلول لأنه موعد انتهاء الفترة الانتقالية حسب اتفاق أواسلو ولأن هذا العام مهم فهو يفتح الأفق الثالثة.

ورداً على سؤال قال إن براك شكك في تقديراتي إن كانت سلمية أم لا لكنه كان مصمماً على الذهاب لمفاوضات سلام مع عرفات. وقال «إن تحولت مداوات السلام لمواجهة عنيفة فالتاريخ سيحكم، فعلي أن استغفل كل قدراتي لصنع السلام، ويتفق غلعدان سياسة براك ويقول إنه يجب اختيار الاستعداد للسلام أو للحرب. وتابع «من جهة ثانية أتاح براك لرئيس «الليكو»، وقتها أرئيل شارون زيارة الأقصى وهذا أمر مجنون للغاية. قدمت تحليلاتي ولم أكن مخولاً لتقديم نصائح وتوسلت لبساراك أن يصطحبني لكاتب ديفيد كضابط مخابرات عنده ورفض ولا أعرف لماذا».

يكشف كتاب جديد صادر عن دار نشر يديعوت آحرونوت، للكاتبة الصحفية شيمعون شيفر أن الجنرال (في الاحتياط) الرئيس السابق قسم الجناح السياسي - الأمني في وزارة الأمن ومدير وحدة الدراسات في الاستخبارات العسكرية في إسرائيل سابقاً، أن المخابرات الإسرائيلية تبعت تفاصيل الرؤساء العرب زامناً أن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، خطط لتدمير إسرائيل بعد أواسلو متجاهلاً دور الاحتلال في الإفشالات.

ويوضح المؤلف أنه تحدث مع الجنرال في الاحتياط عاموس غلعدان حول عشرات المواضيع من بينها صحة الرؤساء والملوك العرب منوها، لإشغاله مناصب عدة آخرها مدير القسم السياسي - الأمني في وزارة الأمن حتى 2017 وأنه عمل مع خمسة رؤساء حكومات إسرائيلية وشارك في اجتماعات حول قضايا استراتيجيّة كثيرة كقصف المنشأة النووية في دير الزور في سوريا عام 2007، وقضية الغواصات الألمانية، وكاتب ديفيد عام 2000 وأخطأ إسرائيل مقابل الولايات المتحدة وإيران وغيرها. ويقول إن كتاب «المنذر» هو ثمرة عشرات اللقاءات مع غلعدان في العامين الأخيرين. كشف فيها أنه من بين مهام المؤسسة الأمنية في إسرائيل تقديم تقارير بمعلومات وتقديرات حول الحالة الصحية الجسدية والنفسية للزعماء العرب الأعداء منهم والأصدقاء.

موضحاً أن مثل هذه المعلومات مفيدة للمسؤولين الإسرائيليين من أجل الاستعداد لحالات طوارئ و اتخاذ قرارات بحالات مركبة. ويشير أيضاً إلى استقبال الرئيس الأمريكي عادة، قبيل أي لقاء برئيس إجنبي، أطباء وأخصائيين نفسيين يعتمدهم وكالة المخابرات «السي آي آيه» بهدف تزويد الرئيس بمعلومات وتقييمات دقيقة وشخصية جداً وهكذا أيضاً عند سفره واجتماعاته مع مسؤولين في العالم، مرجحاً أن المخابرات الأمريكية زودت براك أوباما قبيل اللقاء الأول مع بنيامين سارة نتقيتها بمعلومات عنهما وأوصته بأن يقول لها فور اللقاء بها ومصاحبتها داخل منزلها إنها سييدة جميلة وإنه يعرف أنها تعمل كإخصائية نفسية.

لماذا أخطأت التقارير الاستخباراتية؟

ورداً على سؤال لماذا أخطأت المخابرات الإسرائيلية مرة تلو الأخرى في تقديراتها لاحتماالات بقاء قيادة المنقطة، استذكر غلعدان ما حصل معه ذات مرة عام 2010 موجهاً انتقادات ذاتية: «دعاني أحد وزرائنا في خريف 2010 مكتبه واقترح على الإهتمام بصحة الرئيس المصري حسني مبارك، قبل ذلك كان مبارك قد مكث في أحد مستشفيات ثمانيا وحسب تسريبات صحافية فقد خضع لعملية جراحية لإزالة المرارة وتابع الوزير: وتوفرت تقديرات بأن مبارك يعاني من سرطان قاتل ولم تتبين له سوى أربعة شهور كحد أعلى، بعد شهور نشبت الثورة واستقال مبارك واعتقل لسنوات ولم يقتل السرطان مبارك. وفي مايو/أيار 2018 احتفل بعد الإفراج عنه بعيد ميلاده التسعين. واليوم أقول لك ما قلته للوزير ولرجل موساد أعلمنا بما هو مشابه: لا نستطيع معرفة متى يموت القائد فهذا ليس علماً دقيقاً بسبل هناك تقييمات وترجيحات مبنية على تأمل ومقابلة. يستطاع الأطباء الألمان تحديد ما يريدهونه ولكن رؤساء الدول في الشرق يشعرون أنهم مكلفون ورسول ولذا يتمتعون بطاقة كبيرة على البقاء. لكن رجال الموساد استخف بما قلته معتقداً جازماً بأن مبارك على حافة قبره. مبارك الذي ولد في 1928 كان رئيساً وقائداً مجيلاً لسلح الجو قيع في السجن كالخرقة البالية وخرج من خلف القضبان بسلاسل رغم إتهانه وهو اليوم يبدو بحالة صحية أفضل، ماذا يقول غدا؟ لا يمكن أن تتنبأ».

الأسد والملك حسين

ويشير غلعدان في الكتاب الذي نشرته «يديعوت آحرونوت» بعض مضامينه في ملحقها الأسبوعي أمس، إلى إن رجالاً من الاستخبارات العسكرية سألته عن عرفات أيضاً هل سيعيش أم سيموت. ويتابع «في حال مات سيكون ذلك تقديراً وعندما يموت سيكون هذا سليم أيضاً وهذا كله يدل على ما قيمة مثل هذه التقييمات فعلاً ولكن هذا لا يعني أننا لم نجرب أن نتوقع. ويقول إن المؤسسة الأمنية حاولت تقييم ما تبقى من سنوات للرؤساء العرب أمثال حافظ الأسد ومبارك والملك حسين. ويضيف «كانت لدينا طيبة برتية عسكرية عالية مهمتها تحليل معلومات طبية خاصة بقيادة دول المنقطة».

ورداً على سؤال حول وظيفته ودوره في مرض ياسر عرفات، قال غلعدان إنه لم تكن له وظيفة بذلك. وعقب شيفر بسؤال آخر: كان لك، إذ كنت مسؤولاً عن نظام حمايته. عن ذلك قال غلعدان: «بعدما قرر أرئيل شارون محاصرة ياسر عرفات داخل المقاطعة بعد حملة «الصور الوافي»، التي أعيد فيها احتلال الضفة الغربية، تم تكليفه بمتابعة الموضوع وكانت التعليمات أن أبقيه على قيد الحياة وكي لا يموت لا تسمح الله، كان عدائي

الاحتلال استبق الفعاليات بحملات دهم واعتقال مواجهات في الضفة أوقعت إصابات والجيش يقمع المشاركين بوقفة تضامنية مع الأسرى المضربين

رام الله - «القدس العربي»:

الفعاليات في الآونة الأخيرة تصاعدت في وترتها، رداً على الهجمات التي ينفذها الاحتلال والمستوطنون ضد أراضيهم وحقولهم الزراعية، وكذلك في ظل تصاعد حملات هدم المنازل، ضمن مخططات استيطانية مدهمة مسبقاً، تهدف إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم، لصالح توسيع المستوطنات. وصدت تقرير إحصائي جديد لأعمال المقاومة خلال الشهر المنصرم، تنفيذ 402 «عمل قاوم» ضد الاحتلال في الضفة.

وكانت قيادة القوى الفلسطينية دعت إلى «مشيكتاب مفتوح» مع الاحتلال، وإلى «تصعيد المقاومة والمظاهرات»، رفضاً للمخططات الاحتلال، وأكدت كذلك على أهمية توسيع المشاركة في إطار «المقاومة الشعبية» في كل مناطق التماس والاستيطان والحواجر، واعتبار أيام الجمعة يوماً لا بتفعيل نقاط التماس مع الاحتلال. ونفذت قوات الاحتلال قبل انطلاق الفعاليات الشعبية حملات مدهمة، طالت مناطق مختلفة في الضفة الغربية.

وأعلن بيان لجيش الاحتلال أن قواته اعتقلت اثنين من الفلسطينيين، وصفهم بـ «المطلوبين»، لأجهزته الأمنية، يزعم ممارستهم أنشطة قيام شعبية، متقدداً زعم بيان جيش الاحتلال قيام قواته بمصادرة أسلحة ونخيرة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، خلال عمليات تفتيش بعد تلقي بلاغ عن عملية إطلاق نار. يشار إلى أن سلطات الاحتلال شنت خلال الأسبوع الماضي، حملات اعتقال واستعدادات واسعة في الضفة طالت العديد من المواطنين، كما قامت بتوزيع إخطارات هدم للعديد من المنازل والمنشآت الزراعية، وقامت بتوفير الحماية لجماعات من المستوطنين، خلال اعتداءاتهم على العديد من المناطق، منها المسجد الأقصى، ومناطق في الأغوار الشمالية، وذلك ضمن مخططاتها الرامية لتوسيع الاستيطان. وقامت سلطات الاحتلال بهدم العديد من المنازل والمنشآت التجارية والزراعية بشمال وجنوب الضفة الغربية، فيما أصدرت إحدى المحاكم في إسرائيل، ثلاثة قرارات مصادرة لأراض زراعية وشق طرق بين المستوطنات، لصالح عمليات التوسع الاستيطاني، وذلك على وقع اعتداءات أخرى للمستوطنين، اشتملت على تجريف أراض زراعية وشق طرق بين المستوطنات، واعتداءات على المواطنين أو قعت إصابات. كما اقتحم المستوطنون بحماية من جيش

شهد العديد من مناطق التماس في الضفة الغربية المحتلة أمس مواجهات شعبية لتلبية لدعوات تصعيد الغضب الشعبي ضد الاستيطان والاحتلال وهدم المنازل الفلسطينية، أسفرت عن وقوع إصابات، فيما قامت قوات الاحتلال بشن حملات مدهمة تخللها تفتيشات للعديد من المنازل واعتقال مواطنين، وانطلقت المسيرات الشعبية من بلدات عدة في الضفة، تتعرض أراضيها لخطر المصادرة، ورفضاً لخط «صفقة القرن» الأمريكية، حيث قابلها جنود الاحتلال باستخدام الرصاص الغاز المسيل للدموع.

واقدمت قوات الاحتلال قربة كوبر التابعة لمدينة رام الله وسط الضفة، حيث تصدى لهم الشبيبة بالحجارة وسط إطلاق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة العديد بحالات اختناق، فيما قام الجيش باعتقال تسعين من البلدة، التي تتعرض منذ أشهر لهجمات إسرائيلية متكررة.

واندلعت مواجهات في بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، عقب انطلاق مسيرة الجماهيرية الأسبوعية النادرة بالاستيطان، وإغلاق شارع البلدة الرئيسي، وذلك بعد اعتداء جنود الاحتلال على المشاركين في المسيرة، بإطلاق وإبيل من الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، وأصيب ثلاثة فلسطينيين بالرصاص والدموع بحالات إغماء جراء قنابل الغاز، فيما نصب جنود الاحتلال العديد من الكامرات بين الأشجار لاعتقال المشاركين.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال نصبت حجازاً عسكرياً على مدخل كفر قدوم منذ ساعات المساء الباكر وعاقت تحركات المواطنين والصحافيين وأجبرت بعضهم على وضع بصماتهم على نماذج خاصة بدون إبداء الأسباب. كما قعت لبيل أول من أمس الخميس وفتة منددة بقتل النساء في منطقة «باب العامود» في القدس المحتلة، وقالت مصادر محلية. إن تلك القوات اعتدت على عدد من الناشطات والعصميين على مدرجات سباب العامود، وأجبرتهم على إخلائه.

يذكر أن سكان الضفة يحرصون على تنظيم مسيرات وتظاهرات شعبية في مناطق عدة تتعرض لأراضيها لاعتداءات الاحتلال والمستوطنين، بهدف طرد السكان من أراضيهم لصالح ضمها للمستوطنات، وشهدت هذه



شاب فلسطيني في كفر قدوم يلتقط صورة لجندي احتلالي خلال مواجهات في البلدة احتجاجاً على الجدار وصفقة القرن



صور للمواجهات مع جنود الاحتلال على الحدود الشرقية لقطاع غزة

استهداف جيش الاحتلال للمتظاهرين يسفر عن استشهاد شابين وإصابة آخرين

جماهير غزة تحيي جمعة «حماية الجبهة الداخلية»

... والهيئة الوطنية تؤكد إفشال مخطط إسرائيلي لإشاعة الفوضى

غزة - «القدس العربي»:

شهدت الحدود الشرقية لقطاع غزة، مواجهات بين الشبان الغاضبين الذين نزلوا للمشاركة أمس في الجمعة الـ 73 لمسيرات العودة، التي حملت شعار «حماية الجبهة الداخلية»، وذلك استنكارا لحوادث التفجير التي أدت إلى وفاة ثلاثة من أفراد شرطة غزة، ونجم عن المواجهات استشهاد شابين على الحدود الشرقية لبلدة جباليا شمال قطاع غزة ووقوع العديد من الإصابات، في الوقت ذاته سادت أجواء الهدوء الحذر، بعد تدخل وسطاء المهدود مؤخرا، وتراجع إسرائيلي عن قرارها تقليص كميات وقود الكهرياء.

ونزل المشاركون في تلك الفعاليات إلى مخيمات العودة الخمسة، القائمة في مناطق عدة شمال ووسط وجنوب القطاع عصر الجمعة، وهناك اندلعت مواجهات رشق خلالها المشاركون بجنود الاحتلال المتوزكين خلف تكتلات عسكرية وداخل أليات مصفح بالحجارة، وكالعادة ردت قوات الاحتلال بعنف شديد ضد المتظاهرين، بإطلاق رايبل من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المخلف بالمطاط.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، استشهاد شابين وإصابة العشرات، جراء استهدافهم المباشر من قبل الجنود الإسرائيليين، وجرى نقل عدد من الإصابات للمستشفى، وآخرين تلقوا العلاج ميدانيا في النقاط الطبية.

واستبقت قوات الاحتلال الفعاليات، ونشرت المزيد من

التعزيزات العسكرية على طول حدود غزة، شملت جنودا من وحدات القنص، في إطار الخطة المتبعة منذ انطلاق المسيرات قبل عام ونصف، التي لا تخلو من استخدام «الوقود المفرط»، وأسفرت الجمعة الماضية عن استشهاد شاب وإصابة أكثر من 100 آخرين.

ويشار إلى أن تنظيم فعاليات الجمعة الـ 73، «مسيرات العودة»، جاء فناء لضحايا التفجيرات الإرهابية التي وقعت ليل الثلاثاء قبل الماضي في مدينة غزة، واستهدفت حواجز لقوات الشرطة التي تديرها حركة حماس، ما أدى إلى ارتفاع ثلاثة من أفراد الشرطة، ومقتل المندوبين، اللذين يحملان أفكار متشدة، وذلك في إطار التأكيد على الرضف الشعبي والفضائي والرسمي لهذه العمليات، التي تستهدف الجبهة الداخلية. وكان إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قد قال إن مسن نفذوا تفجيرات غزة استهدفوا ضرب المنظومة الأمنية والفضائية وأنه لا غطاء لهم، مؤكدا أن الحالة الأمنية في غزة «مزيج الاحتلال، وإن الأجهزة الأمنية سددت ضربات قوية للعمال».

وأكدت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة على وحدة الموقف الوطني في مواجهة «الفوضى والعمالة والتكفير وخطل الأوراق»، وأدانت «العودة العمل الإجرامي التفجيري»

وطالب بضرورة الإسراع في استعادة الوحدة الوطنية وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

كما أكدت على استمرار المسيرات كأداة وطنية سلمية شعبية فاعلة بيد الجماهير المنتفضة للتصدي للاحتلال ولشواريح تصفية القضية الفلسطينية وحماية حق العودة للفلسطينيين.

وقال خالد البطش منسق الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، إن المقاومة الفلسطينية وأجهزة الأمن «أفشلنا مخططا للفوضى والفتان الأمني في غزة».

وأشار إلى أن «الجماهير التي خرجت في المسيرات اليوم، تؤكد رفضها لأي محاولة للتخريب والفوضى والعبث بجبهتنا وساحتنا الداخلية في غزة».

وجاءت فعاليات هذه الجمعة، بعد عودة أجواء الهدوء الحذر للحدود، بعد توتر ميداني تخلله قيام قوات الاحتلال باستهداف مواقع للمقاومة، وتقليص كميات الوقود الوردية لحطة الكهرياء، بزعم إطلاق صواريخ من القطاع على إحدى بلدات الحدودية.

جاء ذلك بعد وساطة من قبل المشرقيين على تفاهات التهدئة وهم مصر وقطر والأم المتحدة، حيث تراخعت إسرائيل عن قرار تقليص الوقود وعادت ضخ الكميات السابقة، ما أتاح الفرصة لتشكيل ثلاثة مولدات كهرياء، وتقليص ساعات القطع.

وقبل أيام عقد وفد أممي رفيع المستوى وصل إلى قطاع غزة اجتماعا مهماً ومطولا مع جمعيات ذات الإختصاص في القطاع،

وفاء لضحايا التفجيرات

ويعد غريبنلات واللاجئين وحل الدولتين، «شكره» العميق للمبعوث غريبنلات، وقال «انه شغل منصبه بإخلاص من أجل الأمن والسلام»، وحسب ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن البيت الأبيض، فإن استقالة غريبنلات جاءت بسبب تاجيل طرح عملية السلام الأمريكية «صفقة القرن»، وأن هذه الاستقالة تأتي في ظل التطورات على الساحة السياسية، وذلك قبل أقل من أسبوعين على انتخابات الكنيست الإسرائيلي.

ويعد غريبنلات واللاجئين وحل الدولتين، «شكره» العميق للمبعوث غريبنلات، وقال «انه شغل منصبه بإخلاص من أجل الأمن والسلام»، وحسب ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن البيت الأبيض، فإن استقالة غريبنلات جاءت بسبب تاجيل طرح عملية السلام الأمريكية «صفقة القرن»، وأن هذه الاستقالة تأتي في ظل التطورات على الساحة السياسية، وذلك قبل أقل من أسبوعين على انتخابات الكنيست الإسرائيلي.

ويعد غريبنلات واللاجئين وحل الدولتين، «شكره» العميق للمبعوث غريبنلات، وقال «انه شغل منصبه بإخلاص من أجل الأمن والسلام»، وحسب ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن البيت الأبيض، فإن استقالة غريبنلات جاءت بسبب تاجيل طرح عملية السلام الأمريكية «صفقة القرن»، وأن هذه الاستقالة تأتي في ظل التطورات على الساحة السياسية، وذلك قبل أقل من أسبوعين على انتخابات الكنيست الإسرائيلي.

ترحيب فلسطيني واسع باستقالة غريبنلات... عشراوي تعتبره إقرارا بانفشل... وحماس: الشعب يزداد قوة لمواجهة الصفقة

غزة - «القدس العربي»:

طالبت بتحرك وطني عاجل لمواجهةها «الشعبية» تحذر من «مخططات مشبوهة» لتهمير لاجئي لبنان عبر «سماسرة» يغفرون بالشباب الفلسطيني

«ضرورة الحوار الجدي والمسؤول بدون تكلؤ أو مواربة لمعالجة الظروف الاقتصادية والعيشية الصعبة التي يعاني منها اللاجئ الفلسطيني في لبنان».

وأشارت إلى أن تلك الظروف تمثل أهم الأسباب التي تدفع اللاجئ لطلب الهجرة، منتقدة «سياسة الإهمال» التي عانى منها اللاجئ والمخيمات الفلسطينية في لبنان.

وطالبت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من موقع مسؤوليتها بوضع «خطة إسعافية عاجلة» لإعادة الأمل والحياة لسكان المخيمات في لبنان، عبر خطوات متسارعة لـ «تعزيز صمود المخيم الفلسطيني، وإعادة الاعتبار لهويته الوطنية، وبث روح الأمل والحياة في داخله».

وشددت الجبهة على ضرورة حماية الوجود الفلسطيني اللاجئ في لبنان من «برائن هذه المخططات المشبوهة»، باعتبار أن ذلك يعد «مسؤولية جماعية». وقالت «على جميع القوى واللجان والهيئات والمؤسسات الفلسطينية والمخلف العمل الفوري من أجل إعادة الاعتبار لكرامة اللاجئ والمخيم الفلسطيني والحفاظ على السياسات الطالقة بحقهم».

وأكدت أن الشعب الفلسطيني وخاصةً اللاجئ الفلسطيني «سيظل رافضاً للتواطؤ وتمسكاً بحقوقه وثوابته وفي مقدمتها حق العودة إلى دياره التي هُجر منها»، لافتة إلى أنه أثبت في محطات عديدة قدرته على إفشال هذه المخططات.

وكان منتدى حركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي، قد اتهم جهات «لم يسماها»، بتسهيل هجرة اللاجئ الفلسطيني في لبنان إلى الدول الأوروبية وكندا وغيرها من الدول.

يعد أي مشروع يتنكر لحل الدولتين، ويتجاوز الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

تلك غلفت حركة حماس على استقالة المبعوث الأمريكي وقال الناطق باسم الحركة جازم قاسم في تصريح صحفي «مقاومة شعبية هي القادرة على احتلال هذه الصفقة القرن، فالقائمة أسقطت حكومة الاحتلال في نوفمبر تشرين الثاني من العام الماضي وانخلته في حالة فراغ فلم تطرح الإدارة الأمريكية الصفقة»، وأضاف قاسم «اليوم يستقيل غريبنلات، وشعبنا يزداد إصرارا على مواجهة الصفقة، والمقاومة ستدفعنا للأبد».

ومن المقرر أن ينظم مؤتمر شعبي تحت عنوان «مواجهة صفقة القرن والحفاظ على حق العودة»، في غزة غدا في إطار مقاومة المخططات الأمريكية الرامية لتصفية القضية الفلسطينية.

وقال إيباد الغاري مدير دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس، إن رسالة المؤتمر ستؤكد تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحق العودة والتعويض، باعتباره «حقا جماعيا وفريديا غير قابل للتفريط أو البيع، وأننا لن نتنازل عن أرضنا وديارنا ولا عن مقدساتنا، أو عن أي شبر واحد من أرض فلسطين وكذلك على حق مقاومة الاحتلال الإسرائيلي حتى التحرير والعودة».

وكان غريبنلات قد قدم استقالته من منصبه، وسجل حمله أمني بيروقريتش مستشار جازم كوشنير، وقدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شكره لغريبنلات بعد الاستقالة، متنيا على الجهود الذي بذلها من أجل احراز تقدم في عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وكتب ترامب معلقا على الاستقالة «لن ننسى تفانيه في العمل من أجل إسرائيل وسعيه للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين، سنشتاق إليه، شكرا جيسون».

وعبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

بمنا أشادت إسرائيل كثيرا بموقف جيسون غريبنلات متمنيا «توثير» بالترحيب بالاستقالة، عقب تقديمه استقالته، لاقى القرار ترحيبا فلسطينيا كبيرا.

وعلمت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المذكورة حنان عشراوي على الاستقالة بالكتابة على صفحتها على موقع «تويتر» بالترحيب بالاستقالة، مؤكدة أن هذا المسؤول الأمريكي عمل على مفاقة الوضع الحرج في المنطقة ولا على عدم استقرار الأوضاع، وأكدت أنه تجاهل خلال الفترة الماضية كل ما تقوم به إسرائيل من أفعال مخالفة للقانون».

كما اعتبرت في تصريحات صحافية أن استقالة غريبنلات، تمثل «اعتزافا بانفشل»، وتقص سياسة الإدارة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقالت «ستعد أن اعترف نهائي بالفشل»، واتهمت عشراوي استقالة الأمريكي بتبرير كل الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بدلا من العمل لصالح السلام، وأكدت أن الإدارة الأمريكية التي يقودها الرئيس دونالد ترامب حاولت إخضاع الفلسطينيين ل«صفقة القرن» على «صفقة القرن» لافتة إلى أن تلك الخطة كانت فاشلة منذ بدايتها، وتابعت «استقالة غريبنلات ليست أكثر من سمار إضافي في نعش خطة السلام الأمريكية».

من جهة قال المسؤول الإعلامي في حركة فتح منير الجاوب «إن استقالة المبعوث الأمريكي غريبنلات ليست نهاية لمسافة القرن»، مضيفا «مفاتيح إقرار صريح من الإدارة الأمريكية أنها تواجه عقبات»، لافتا إلى أنه لم يعد بإمكان المبعوثين الهواة أداء مهمتها، وأضاف «أن الأوان لكي تقرا إدارة ترمب بفشل خطتها وأن تخرج من المازق الذي حكرها فيه بنيامين نتنياهو»، وتابع «فلن

استمرار حالة التعادل بين المعسكرين المتنافسين حاضرون - غائبون في انتخابات الكنيست... وتقرير حقوقي يدين دور الصحافة الإسرائيلية

الدخول للاتلاف الحكومي، حيث بلغت التغطية نروتها بنسبة الـ 16.6%،. يشار أيضا إلى أن وسائل الإعلام الرسمية، «إذاعة الجيش» و«القناة الرسمية»، كانت ذات الاهتمام الأكبر بالقائمة المشتركة إلى جانب صحيفة وموقع هارثس.

يذكر أن هذه الحملة هي امتداد لبرنامج «مؤشر التمثيل» التي تعمل عليه جمعية سيكيو منذ أربع سنوات بهدف مواجهة الأخطار النمطية التي يعززها الإعلام ضد المواطنين العرب ولدفع التمثيل الإعلامي اللائق بهم، كما يذكر أن «سيكيو» أطلقت الأسبوع الماضي حملة موازية على صفحاتها في شبكات التواصل الاجتماعي لتفنيد ادعاءات اليمين حول عمل النواب العرب تحت هاشتاغ «يعرف صوتي» وين.

ويشير أيضا من جدل في الجتمع العربي، إلى جانب تنظيم عدد من اللقاءات في البلديات العربية حول الشؤون الانتخابية.

يشار في هذا السياق إلى أن مقدم الأخبار المركزية في قناة الكنيست المذكور هني زبيدة وهو يهودي من أصل عراقي كان قد اقترب خلال حديث مع الزميل وديع عواودة بأن الإعلام الإسرائيلي لم ينتج كذبة أكبر من فريته بأن النواب العرب لا يعملون لخدمة مجتمعهم وإنهم مشغولون في قضايا السياسة العامة وفي الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وكرر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مزاعمه أمس بأنه مصمم على تثبيت كاميرات في مراكز الاقتراع العربية لمنع التزوير والاحيولة دون سرقة نتائج الانتخابات»، وتابع في بيان جديد أمس «أننا قلق من محاولة سرقة الانتخابات من خلال منع تثبيت كاميرات الحراسة، نحن لا نريد أن يسرقوا الانتخابات ولذا نطالب بتثبيت كاميرات».

المواطنون العرب في الإعلام العربي في جمعية سيكيو، إلى المقاطات والإشاعات التي يبثها الإعلام الإسرائيلي عن أعضاء الكنيست العرب والتعامل مع قضايا مجتمعهم، بينما تساءلت أبو ربيعة عن الاهتمام الإعلامي الذي كان يحظى به نجاح امرأة تنتخب لاقائمة يهودية متدينة بدون أي تخصص كما حصل مع المرشحة عن القائمة المشتركة، إيمان نصار خديبة المنتمبة للحركة الإسلامية والمرشحة في القائمة المشتركة؟ ومن المقرر إصدار فيديووات إضافية في الأسبوع المقبل.

وترى جمعية سيكيو أن الانتخابات القريبة هي ليست فرصة ثانية فقط للتأخير والأحزاب، وإنما أيضا للإعلام العربي، الذي يقوم عادة في فترة الانتخابات بتغطية إعلامية سلبية للمجتمع العربي وقياداته السياسية بعكس ما يتوقع من مهمة الصحافة.

وتشير نتائج مؤشر التمثيل أنه في الانتخابات السابقة، قبل بضعة أشهر، خصصت للمجتمع العربي (17% من السكان) 11% فقط من التغطية الإعلامية وهذه بمعظمها ذات مضامين سلبية، منوهة إلى أن الإقصاء كان واضحا بشكل خاص في وسائل الإعلام التجارية حيث الأماكن المنخفضة في القائمة، ونخص بالذكور صحيفة كلكتايلست التي تجاهلت كلياً المجتمع العربي، وذلك على الرغم من أنها غطت فترة الانتخابات بشكل موسع وعمق ونظرت للقضايا ما قبل الانتخابات، وللقوائم الانتخابية والبرنامج الانتخابي لكل قائمة.

وتفيد معطيات الرصد الأسبوعي، بأن الأسبوع المشترك حظيت بـ 9.3% فقط من التغطية الإعلامية في الأسبوع الماضي (25-31 آب/أغسطس). وتقول سيكيو، إن هذا المعطى يشكل هبوطا حادا بالنسبة التي حظيت بها القائمة قبل أسبوعين، غداة المقابلة في «يديعوت أحرونوت» مع النائب أيمون عودة حول

بمنا أشادت إسرائيل كثيرا بموقف جيسون غريبنلات متمنيا «توثير» بالترحيب بالاستقالة، عقب تقديمه استقالته، لاقى القرار ترحيبا فلسطينيا كبيرا.

وعلمت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المذكورة حنان عشراوي على الاستقالة بالكتابة على صفحتها على موقع «تويتر» بالترحيب بالاستقالة، مؤكدة أن هذا المسؤول الأمريكي عمل على مفاقة الوضع الحرج في المنطقة ولا على عدم استقرار الأوضاع، وأكدت أنه تجاهل خلال الفترة الماضية كل ما تقوم به إسرائيل من أفعال مخالفة للقانون».

كما اعتبرت في تصريحات صحافية أن استقالة غريبنلات، تمثل «اعتزافا بانفشل»، وتقص سياسة الإدارة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقالت «ستعد أن اعترف نهائي بالفشل»، واتهمت عشراوي استقالة الأمريكي بتبرير كل الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بدلا من العمل لصالح السلام، وأكدت أن الإدارة الأمريكية التي يقودها الرئيس دونالد ترامب حاولت إخضاع الفلسطينيين ل«صفقة القرن» على «صفقة القرن» لافتة إلى أن تلك الخطة كانت فاشلة منذ بدايتها، وتابعت «استقالة غريبنلات ليست أكثر من سمار إضافي في نعش خطة السلام الأمريكية».

من جهة قال المسؤول الإعلامي في حركة فتح منير الجاوب «إن استقالة المبعوث الأمريكي غريبنلات ليست نهاية لمسافة القرن»، مضيفا «مفاتيح إقرار صريح من الإدارة الأمريكية أنها تواجه عقبات»، لافتا إلى أنه لم يعد بإمكان المبعوثين الهواة أداء مهمتها، وأضاف «أن الأوان لكي تقرا إدارة ترمب بفشل خطتها وأن تخرج من المازق الذي حكرها فيه بنيامين نتنياهو»، وتابع «فلن

بمنا أشادت إسرائيل كثيرا بموقف جيسون غريبنلات متمنيا «توثير» بالترحيب بالاستقالة، عقب تقديمه استقالته، لاقى القرار ترحيبا فلسطينيا كبيرا.

وعلمت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المذكورة حنان عشراوي على الاستقالة بالكتابة على صفحتها على موقع «تويتر» بالترحيب بالاستقالة، مؤكدة أن هذا المسؤول الأمريكي عمل على مفاقة الوضع الحرج في المنطقة ولا على عدم استقرار الأوضاع، وأكدت أنه تجاهل خلال الفترة الماضية كل ما تقوم به إسرائيل من أفعال مخالفة للقانون».

كما اعتبرت في تصريحات صحافية أن استقالة غريبنلات، تمثل «اعتزافا بانفشل»، وتقص سياسة الإدارة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقالت «ستعد أن اعترف نهائي بالفشل»، واتهمت عشراوي استقالة الأمريكي بتبرير كل الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بدلا من العمل لصالح السلام، وأكدت أن الإدارة الأمريكية التي يقودها الرئيس دونالد ترامب حاولت إخضاع الفلسطينيين ل«صفقة القرن» على «صفقة القرن» لافتة إلى أن تلك الخطة كانت فاشلة منذ بدايتها، وتابعت «استقالة غريبنلات ليست أكثر من سمار إضافي في نعش خطة السلام الأمريكية».

من جهة قال المسؤول الإعلامي في حركة فتح منير الجاوب «إن استقالة المبعوث الأمريكي غريبنلات ليست نهاية لمسافة القرن»، مضيفا «مفاتيح إقرار صريح من الإدارة الأمريكية أنها تواجه عقبات»، لافتا إلى أنه لم يعد بإمكان المبعوثين الهواة أداء مهمتها، وأضاف «أن الأوان لكي تقرا إدارة ترمب بفشل خطتها وأن تخرج من المازق الذي حكرها فيه بنيامين نتنياهو»، وتابع «فلن

بمنا أشادت إسرائيل كثيرا بموقف جيسون غريبنلات متمنيا «توثير» بالترحيب بالاستقالة، عقب تقديمه استقالته، لاقى القرار ترحيبا فلسطينيا كبيرا.

وعلمت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المذكورة حنان عشراوي على الاستقالة بالكتابة على صفحتها على موقع «تويتر» بالترحيب بالاستقالة، مؤكدة أن هذا المسؤول الأمريكي عمل على مفاقة الوضع الحرج في المنطقة ولا على عدم استقرار الأوضاع، وأكدت أنه تجاهل خلال الفترة الماضية كل ما تقوم به إسرائيل من أفعال مخالفة للقانون».

كما اعتبرت في تصريحات صحافية أن استقالة غريبنلات، تمثل «اعتزافا بانفشل»، وتقص سياسة الإدارة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقالت «ستعد أن اعترف نهائي بالفشل»، واتهمت عشراوي استقالة الأمريكي بتبرير كل الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بدلا من العمل لصالح السلام، وأكدت أن الإدارة الأمريكية التي يقودها الرئيس دونالد ترامب حاولت إخضاع الفلسطينيين ل«صفقة القرن» على «صفقة القرن» لافتة إلى أن تلك الخطة كانت فاشلة منذ بدايتها، وتابعت «استقالة غريبنلات ليست أكثر من سمار إضافي في نعش خطة السلام الأمريكية».

من جهة قال المسؤول الإعلامي في حركة فتح منير الجاوب «إن استقالة المبعوث الأمريكي غريبنلات ليست نهاية لمسافة القرن»، مضيفا «مفاتيح إقرار صريح من الإدارة الأمريكية أنها تواجه عقبات»، لافتا إلى أنه لم يعد بإمكان المبعوثين الهواة أداء مهمتها، وأضاف «أن الأوان لكي تقرا إدارة ترمب بفشل خطتها وأن تخرج من المازق الذي حكرها فيه بنيامين نتنياهو»، وتابع «فلن

النائب العام يؤكد أن اعتقالها ليس له علاقة بمهنة الصحافة بل بأفعال تعتبر في نظر القانون الجنائي جرائم

محكمة في الرباط ترفض طلب إطلاق السراح المؤقت الذي طالب به محامي دفاع الصحافية المغربية هاجر الريسوني



هاجر الريسوني

انتهاتما البالغة السوء».

وانطلقت حملة تضامن واسعة مع الصحافية هاجر الريسوني، وتوقفا جمعيات حقوقية ونسائية وصحافيون، للمطالبة باحترام حريتها في جسدها والتوقف عن التشهير بها وإطلاق سراحها وهو الملف الذي أخذ حيزاً في الندوة الصحافية التي عقدها مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أول أمس الخميس، بعد أن قام الصحافيون بوضع صورة للصحافية المعتقلة على المقعد الذي كانت تجلس فيه في كل مرة يعقد فيها الناطق الرسمي باسم الحكومة ندوة الصحافية عقب اجتماع المجلس الحكومي.

وخيمت قضية اعتقال الزميلة الصحافية هاجر الريسوني على الندوة الصحافية للناطق الرسمي باسم الحكومة، التي عقدها الخميس، بعد الاجتماع الأسبوعي للمجلس الحكومي.

وندد الصحافيون خلال توجيه أسئلتهم للناطق الرسمي باسم الحكومة بحملات التشهير ضد الريسوني بعدد من وسائل الإعلام، وطالبوا الحكومة بالتدخل بحسب اختصاصها حيث هناك إساءة للريسوني، سواء متعددة أو غير متعددة، من الوفاق التي تحترق التشهير والإساءة، وبات «الجميع يتخوف من استهدافه في الحياة الخاصة لأنه يمارس مهنة الصحافة»، منتسائين عن عدم «متابعة النيابة العامة للمواقع الإلكترونية التي تمارس التشهير، دون أن يتم تحريك الدعوى، بالرغم من أن قانون حماية العيقات الشخصية الذي صدر هذا العام، يدخل لها حق تحريك الدعوى دون وجود شكاية».

وقال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، في جوابه على أسئلة الصحافيين، إن الحكومة السابقة عملت على وضع الإطار القانوني المنظم لقضايا الذف والسب، حيث

الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

رفضت المحكمة الابتدائية في الرباط، طلب السراح المؤقت الذي طالب به دفاع الصحافية المغربية هاجر الريسوني، المعتقلة منذ يوم السبت الماضي، بعد أن وجهت لها تهم تقول عائلتها والأوساط الحقوقية والصحافية المغربية إنها تهم ملفقة تغطي استهداف الريسوني لما كتبه، وأيضاً استهداف عيما اللذين لا تنظر السلطات بعين الارتياح لما يكتبانه.

وقالت هيئة دفاع الريسوني مجموعة من الضمانات لهيئة المحكمة، منها ضمانات حضور هاجر لجميع الجلسات، إلا أن القرار كان هو الرفض بانتظار أن ووقفها أمام المحكمة في أولى جلسة لها، يوم الإثنين المقبل، بعدما «وجهت لها مجموعة من التهم الخيالية، والتي اجمع الحقوقيون ورجال القانون على غرابتها».

وخلافا لواجب التحفظ الذي تتسمم به النيابة العامة، خرج وكيل الملك (النائب العام) لدى المحكمة الابتدائية بالرباط، أول أمس الخميس، في بلاغ قال فيه إن اعتقال ومتابعة الصحافية هاجر الريسوني، رفقة أشخاص آخرين، من بينهم طبيب، جاء من أجل أفعال تتعلق بالإجهاض و«ليس له أي علاقة بمهنة الصحافة».

وأضاف النائب العام أن إيقاف المعنية بالأمر من طرف الشرطة «تم بدخل العمارة التي توجد بها العبادة، وذلك أثناء مغادرتها لها رفقة أحد الأشخاص من جنسية أجنبية وليس بالشارع العام كما ورد في بعض مواقع التواصل الاجتماعي»، وأنها أنذت الطبيب الذي قام بعملية الإجهاض بتهوية غير هويتها الحقيقية، وهو الأمر المدون بسجلات الطبيب بالعبادة التي أجريت فيه هذه العملية.

شكوى ضد التعذيب

وسارع دفاع الصحافية هاجر الريسوني في الرد على بلاغ النيابة العامة، وأعلن عزمه التقدم بشكاية يتهم فيها الشرطة بـ«تعذيبها من خلال إجراء الفحص الطبي لها من دون موافقتها»، وقال إن «فريق المحامين المكلف بالدفاع عن هاجر الريسوني يعترض التقدم للمحكمة بشكاية ضد الشرطة بعد التعذيب الذي خضعت له موكلاتهم خلال الفحص الطبي، دون موافقتها والذي أمرت به الشرطة للضغط عليها من أجل إرغامها على الاعتراف بأفعال لم ترتكبها أصلاً».

وأوضح البلاغ الذي أرسلت منه نسخة لـ«القدس العربي»: «في تصريحاتها عند الشرطة انكرت الصحافية هاجر الريسوني كل التهم التي وجهتها لها النيابة العامة، بينما تتضمن البطاقة الطبية التي حررها الطبيب بعد الفحص (وهي وثيقة تفتقر للقيمة القانونية) تصريحات منسوبة لهاجر، والحقيقة أنها

الرباط – القدس العربي:

قالت جمعية «أثاف» للولساء والتضامن لعائلات معتقلي «حراك الريف»، إن مجموعة من معتقلي حراك الريف وعائلاتهم تعرضوا للتضييق خلال الفترة الأخيرة في وقت تعرف العاصمة البولندية مستردام تحركا بريانيا للتضامن مع المعتقلين وتستعد العاصمة الفرنسية باريس لنفس الغرض لتظاهرة للجاليات المغربية في أوروبا. وقالت «أثاف»، في بيان استثنائي عقمته مساء الخميس، إن المعتقل كريم أمغار الضرب عن الطعام منذ 23/أب/ أغسطس الماضي، يعاني من اامهال خطير من قبل إدارة سجن طنجة، داعية رئيسة اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان في طنجة إلى تحمل مسؤوليتها الأخلاقية والحقوقية تجاه وضعية معتقلي حراك الريف في هذا السجن، مطالبة إدارته بالتدخل الفوري والسريع من أجل إنقاذ حياة أمغار.

وعبرت عن استنكارها لسوء معاملة المعتقلين والجهاز على الانتقائي الذي يتعرضون له، وطالبت الندوية العامة لإدارة السجن بالنف عن «الممارسات الانتقائية في حق المعتقلين السياسيين»، مشيرة إلى أنها لن «تسكت عن أي ممارسة تسعى للمخيمز بينهم»، مشيرة إلى رفض مندوبية التامك توحيد مواعيد الزيارة، و«تعتيق معتقلي الحراك بنفس الحقوق وتجميعهم، ضدًا على القانون والقيم الإنسانية»، معتبرة الأمر «حصرفا تساهم به الندوية» عن قصد في حرمان عائلات معتقلي حراك الريف من الاستفادة من حفلات النقل التي فرها المجلس الوطني للتخفيف من معاناتها»، وقالت

العثماني يثمن أحداث لجنة المناهضة العنف ضد النساء

الرباط – القدس العربي:

قال رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، إن أحداث لجنة تتكلم بالنساء ضحايا العنف «يعزز ماسسة آليات التنسيق بين المتكلمين في مجال مناهضة العنف ضد النساء وحمايتهن، باعتبار الصلاحيات الهامة التي أسندت إليها بموجب القانون، خاصة على مستوى ضمان التواصل والتنسيق بين مختلف التدخلات لواجبات العنف ضد النساء والمساهمة في وضع آليات لتحصين تدبير عمل خداليا المتكلم بالنساء ضحايا العنف على الصعيد الوطني».

وأضاف في حفل تنصيب اللجنة التي عينت القاضية زهور الحر رئيساً لها، أن لهذه اللجنة اختصاصات أخرى ذات الصلة بتقوية آليات الترسوات ومجرد مفاهيم وتقدير المقترحات واعداد التقارير، وأن بلوغ مرحلة إرساء آليات وطنية تسهر على حماية النساء من مختلف أشكال العنف،

بمثابة «مؤشر مهم على أن بلادنا سباقة لبلورة سياسات عمومية وإصدار تشريعات تترقي بقانون النساء إفريقياً وعربياً، وتواصل ترسيخ وتعزيز تجريبية متقدمة في هذا المجال، بما يساهم في ترسيخ حقوق النساء والقيطات، وتعزيز التمكين لهن». وقال رئيس الحكومة المغربية إن مكافحة العنف ضد النساء، كأحد أنبشع مظاهر التمييز، ينبغي على منهجية شمولية ومبادئ معيارية تستمد أسسها من روح الدستور، وأنه يقدر ما يشكل المدخل القانوني لمحاربة الظاهرة الية أساسية لتوفير الحماية اللازمة للنساء وسلامتهن وتيسير ولوجهن للعدالة وضمان عدم إفلات العنف من العقاب، فإنه «غير كاف وحده، بل يحتاج لتكامل وتعاضد مع مداخل أخرى تريبوية واقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية، وفق مقاربة شمولية ومندمجة يتخرط فيها كل الفاعلين وطنياً وجوهياً».

مدير يد – القدس العربي

من حسين مجدوبي:

تتفاقم مشاكل منظمة الأمم المتحدة بشأن الصحراء الغربية، حيث لا تجد أي شخصية من وزن سياسي ومخضرم تتولي الوساطة في ملف شائك يمتد منذ السبعينيات، لتقادي عودة جبهة البوليساريو إلى الحرب، لا سيما في ظل التوتر الذي تعيشه مخيمات تندوف.

وكان آخر وسيط وهو المبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة، الألماني هورست كولر، الرئيس الأسبق لألمانيا خلال أيار/ مايو الماضي، الذي قدم استقالة مفاجئة حيث حاول البعض تيريرها بأسباب سياسية، لكن السبب الحقيقي هو وعي وإدراك المبعوث بأنه لم ينجح

جمعية عائلات معتقلي حراك الريف إن المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) رضخ لـ«تعتد» الندوية العامة لإدارة السجون وقيل بتخصيص حفالات لنقل العائلات المعتقلين المرخين من سجن عكاشة إلى سجن طنجة 2 وسجن رأس الماء بفاس، وأن الأمر «تمييز يترك تداعيات نفسية على المعتقلين وعائلاتهم القصية، وينسف الدواعي الإنسانية التي يتم من خلالها تيرير توفير تلك الحفالات.»، وأعلنت رفضها الطلق «للإجراء التمييزي» بين المعتقلين وعائلاتهم الذي تنتجه الندوية العامة لإدارة السجون، لـ«أغراض مكشوفة ومفضوحة»، مطالبة بتسهيل اجراء اة الاستفادة من الحفالات لتمكين المعتقلين السياسيين بنفس الحقوق وتجميعهم.

وتشبه قضية «حراك الريف» ومعتقله تطورات مثيرة تطرح أكثر من سؤال حول المغزى منها والأهداف التي ترمي إليها، وبعد أقل من شهر على نشر رسالة للقيادي بذات الحراك، ناصر الزفرافي، وخمسدة من المعتقلين الآخرين الموجودين معه والتي أعلنوا من خلالها عن عزمهم التخلي عن الجنسية المغربية وخلق بيعتهم للملك. أعلن عدد من البرلمانيين الأوروبيين تشكيل مجموعة برلمانية أوروبية خاصة بالريف تنزعها الثانية البرلمانية الوندية «كاتي بيري»، تتمثل في خلق وتشكيل مجموعة «فريق برلاني أوروبي خاص بالريف» group parlementaire ad-hoc pour le rif، ومن بين أهداف هذه المجموعة التي سيجت الإعلان عنها مع الدخول البرلماني المقبل: «مساندة معتقلي حراك الريف ومراقبة وضعية حقوق الإنسان بالريف، والترافع حول المطالب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لأبناء منطقة الريف ومدى احترام السلطات المركزية لها».

وتقول الأوساط المغربية، التي تنظر بعين الريبة لهذا التحرك، إن إحداث هذه المجموعة البرلمانية الأوروبية،

الأمم المتحدة تعاني من رفض شخصيات دولية تولي الوساطة في ملف الصحراء الغربية

نهايأ في وساطته في ظل تشبثت الغرب باسك الذاتي وإصرار جبهة البوليساريو على ضرورة إجراء استفتاء تقرير المصير.

وهذا هو التحدي الكبير الذي واجهه المبعوثون السابقون ومنهم شخصيات مخضرمة أشرفت على الملف لمدة ثماني سنوات مثل وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، جيمس بيكر، الذي تولى المهمة ما بين 1996 إلى 2004، بينما تجرب منه خلفه كولن باول بعدما تم اقتراحه.

وترغب الأمم المتحدة في توفير المبعوث الجديد على ميزة هامة ورئيسية وهو أن يكون شخصية سياسية معروفة دوليا، وغالبا ما تراهن على الأمريكيين، اعتقادا منها في ممارسة واشنطن ضغطا على الطرفين، لكن لا أحد من المسؤولين الأمريكيين السابقين يرغبون في تولي المنصب، كما يرفض مسؤولون أوروبيون مثل رؤساء دول وحكومات الاقتراب من هذا الملف، وفق مطعيات حصلت

أبرز النواب ينتقده ويصفه بأنه تقرير إنشائي خال من الأجال والأرقام

موريتانيا: الحكومة تقدم برنامجها أمام برلمان يشهد تموجات غامضة

وعرض النائب لمواضيع وصفها بـ«المواضيع المعلقة» قبل أن يطرح أسئلة عديدة على رئيس الوزراء، منها «أين زيادة الرواتب في برنامج الحكومة؟ هل من المتوقع أن تتحقق أي نهضة أو تغيير ورواتب المعلمين والأساتذة والمربين وعناصر الدرك والحرس والشرطة وغيرها في واقعها الحالي؟ أين أمن نواكشوط في هذا البرنامج، فقضايا السطو والسرقة والقتل تزداد؟ وأين مشكل المخدرات، سواء العبور والتهرب أم التعاطي وتفكيك المجتمع؟ أين مشكل العقوديين، واكتئاب المرضين والقابات الذين درسهم ذووهم من الأسر الفقيرة على حسابهم؟ أين مشكل العمالة، آلاف المحاملين ينتظرون من يهتم بهم؟ أين ملف مئات الطلاب المحرومين من التسجيل في الجامعة بسبب عتبه العمر التي اختلقها عزيز والوزير الحالي السابق؟ أين الالتزامات الجديدة والواضحة بخصوص مشاكل الطرق والحوادث والتأمين؟ أين مشكل المسابقات والانتخابات؟

أين ملف اكتاب المهندسين والأطباء الخ؟ أين مشكل البيئة خاصة مخلفات شركات التنقيب؟ وأين مشكل الصيد البحري وخاصة التقليدي منه في أزمته الحالية؟ أين مشكل ارتفاع الأسعار مع ضعف الدخل، وما هي الحلول؟ وختم النائب تحليله لبرنامج الحكومة الجديدة قائلا: «مجرد أمثلة على الكثير من القضايا الشاسكة التي لم تثل حلها في معلقة رئيس الوزراء؛ فلا مجال لدع هذا النوع من «البرامج»، فالواطن ينتظر غير هذا».



آلاف الجزائريين يتظاهرون في العاصمة والمدن الكبرى في الجمعة الـ29 للحراك

كريم يونس يعلن نهاية جولات الحوار في انتظار رفع تقريره النهائي لرئيس الدولة

الجزائريون يتظاهرون للجمعة الـ29 ويطالبون بإبعاد قيادة الأركان عن السياسة

سيسلم إلى رئيس الدولة المؤقت، مؤكداً أن عبد القادر بن صالح هو من سيحدد موعد اللقاء طبقاً لأجندته، والذي سيتم غالباً منتصف الأسبوع المقبل، على اعتبار أن الوقت يمضي بسرعة، وموعد الـ15 من سبتمبر / أيلول يقترب، وسيكون على رئيس الدولة استدعاء الهيئة الناخبة. كما أن الاقتراحات المتعلقة بسلطة الانتخابات وتعديل قانون الانتخابات يجب تمريرها على البرلمان في أسرع وقت حتى يكون كل شيء جاهزاً قبل استدعاء الهيئة الناخبة. في انتظار ما سيوقعه من بن صالح فيما يتعلق بموضوع رحيل حكومة يدوي الذي سيكون على رأس الاقتراحات المقدمة إليه، والذي ما لم تتم الاستجابة إليه، فإنه سيكون من الصعب الإقناع بالانتخابات الرئاسية، حتى بالنسبة إلى أولئك الذين يقبلون المبدأ وجلسوا إلى كريم يونس.

نور الدين بدوي، الذي يوجد حوله نوع من الإجماع من أجل تهدئة الوضع السياسي، والتحضير للذهاب إلى انتخابات رئاسية. وكان منسق هيئة الحوار والوساطة. كريم يونس، قد أكد أن لقاء مسؤولي المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء هو الأخير ضمن جولات الحوار التي قامت بها الهيئة منذ تصويبها قبل أكثر من شهر، مشيراً إلى أن الهيئة يصدر الإنهاء من إعداد تقريرها النهائي الذي سيضم ملخصاً للنقاش الذي دار بينها وبين مسؤولي الأحزاب والشخصيات ومنظمات وجمعيات ونشطاء في الحراك الشعبي، والتي وصل عددها إلى 23 حزبا وحوالي 6075 جمعية وشخصيات وطنية. وذكر أن التقرير النهائي سيضم مسودة قانون تأسيس السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، وتعديلات القانون العضوي للانتخابات، والذي

تدعو إلى تكريس الحرية والديمقراطية وإعطاء الكلمة للشعب من أجل أن يختار من يحكمونه بكل حرية، وأخرى تطالب بإطلاق سراح سجناء الرأي، ورفع الضغوط عن ممارسة الحريات الفردية والجماعية، وكذا محاسبة ناهبي المال العام من رموز النظام السابق والدايرين في فلكهم. في المقابل، أنهت هيئة الحوار والوساطة التي يقودها كريم يونس مجموعة اللقاءات التي عقدتها مع الأحزاب والجمعيات والمنظمات ونشطاء في الحراك، في انتظار إعدادها التقرير النهائي الذي سترفعه إلى رئيس الدولة المؤقت، والذي سيتضمن مجمل الاقتراحات التي دونتها، خاصة ما تعلق بسلطة تنظيم الانتخابات وكيفية إجرائها، وكذا التعديلات الخاصة بقانون الانتخاب، في انتظار ما سيرقره رئيس الدولة، خاصة ما تعلق بضرورة رحيل حكومة

الذهاب إلى انتخابات رئاسية في ظل الأجواء الحالية، لأنها، حسبهم، غير مشجعة على إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، داعين إلى رحيل رموز نظام الرئيس السابق الذين ما زالوا في الحكم، وعلى رأسهم نور الدين بدوي رئيس الوزراء وحكومته التي يرفضون أن تشرف على الانتخابات الرئاسية المقبلة، والتي تعتبر أحد أهم العراقيل التي تجعل الكثير من الجزائريين يرفضون التوجه نحو انتخابات رئاسية ما لم تتوفر شروط تنظيمها. وردّ المتظاهرون عدداً من الشعارات الرافضة لرئيس أركان الجيش، أحمد قايد صالح، معتبرين خطباته بمثابة «تعد على الدولة المدنية»، مطالبين بحكومة مدنية وليس عسكرية وبالكف عن خطاب التكتلات العسكرية. كما رفع المتظاهرون في هذه الجمعة الجديدة التي تؤشر على بداية استعادة الحراك لزمخه، شعارات

تظاهر آلاف الجزائريين في العاصمة والمدن الكبرى في الجمعة الـ29 منذ بداية الحراك الشعبي من أجل التغيير عن تمسكهم بالطلب المرفوعة منذ أشهر، وكذا رفض الذهاب إلى انتخابات رئاسية في ظل بقاء بقايا نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، والتأكيد على ضرورة بناء دولة ديمقراطية حقيقية وإحداث قليعة مع ممارسات الماضي ومع النظام السابق. وتعتبر هذه أول جمعة منذ تصريح قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح الذي دعا إلى استدعاء الهيئة الناخبة يوم 15 سبتمبر / أيلول، وهو ما فهم منه أن الانتخابات الرئاسية ستجرى في حدود منتصف شهر ديسمبر / كانون الأول المقبل، وقد أبدى كثير ممن شاركوا في المظاهرات رفضهم

الجزائر - «القدس العربي»:

الشرطة الجزائرية تمنع اجتماعاً غير مرخص لمنظمة غير حكومية

الجزائر - أ ف ب: منعت الشرطة الجزائرية، تنظيم اجتماع غير مرخص له «تجمع العمل الشباني» (منظمة غير حكومية) التي تشارك في حركة الاحتجاج في الجزائر، بحسب ما أعلنته الجمعية. وحسب سعيد صالح، المسؤول في الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، فقد تم توقيفه مع نحو عشرين من ناشطي وانصار الجمعية قبل الإفراج عنهم بعد ظهر الخميس. وحظرت ولاية بجاية «الجامعة الصيفية» اعتباراً من 28 آب / أغسطس الماضي التي اعتادت الجمعية تنظيمها ببلدة تيشي منذ 2012. وقررت منظمة «تجمع العمل الشباني» تجاوز المنع وعقد «جامعة شعبية»، الخميس، في ساحة بجاية التي تبعد 180 كلم شرق العاصمة. وقالت المنظمة، عبر صفحتها على «فيسبوك»: «بلغتنا أجهزة الأمن بالقرار الحازم لصالح الولاية وفي مقدمتها الوالي، بالانع الرسمي لتنظيم الجامعة الصيفية للمنظمة. وأضافت لاحقاً أن الشرطة قامت بـ«عشرات عمليات التوقيف التعسفية والعنفية» بحق أشخاص بينهم رئيس المنظمة، عبد الوهاب فرساوي، والأمين العام، فؤاد عويش، وأمين المال، أكشال نميش، «إضافة إلى أعضاء وناشطين آخرين في تجمع العمل الشباني» ومنظمات أخرى. وأفرج عن جميع الموقوفين بعد الظهر من دون أن يعرف ما إذا كانت ستتم ملاحقتهم قضائياً، وأوضح صالح أن «الشرطيين تصرفوا بشكل نظامي، ولم يسجل عنف» من قبلهم. واكتفت أجهزة الولاية رداً على أسئلة بالتذكير بأن تراخيص الأنشطة تسلم لا تسلم بناء على القواعد النظامية العمل بها. واعتبرت منظمة العمل الشباني أن منع تظاهراتها كان بسبب معارضتها للانتخابات الرئاسية التي تريد السلطات تنظيمها سرعياً.

جمعية العلماء في الجزائر تطالب بتوفير ضمانات لنزاهة الرئاسيات

الجزائر - وكالات: دعت جمعية العلماء المسلمين في الجزائر، إلى ضرورة توفير كافة شروط وضمانات نزاهة الانتخابات الرئاسية المقبلة. وشدد رئيس الجمعية، عبد الرزاق قسوم، في ندوة صحافية عقب لقائه وفداً عن هيئة الحوار والوساطة بقيادة منسقيها العام كريم يونس، على ضرورة «مشاركة واسعة لكل فئات الشعب» في هذا الموعد الانتخابي. واقتُرحت الجمعية، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية، ضرورة «انتقاء» أعضاء الهيئة المستقلة للإشراف على الانتخابات من «الغفاءات الوطنية التي تتمتع بالمصداقية والحياة»، مشدداً على ضرورة «ضمان استقلاليتهما» مع توفير «مناح مناسبة» لعملها من قبيل «العفو عن هفوات بعض شباب الحراك الشعبي»، وتشكيل حكومة وطنية توافقية للإشراف على المرحلة المقبلة. كما جددت «دعماً للحراك الشعبي القائم على منطلقات سلمية ووطنية»، مشدداً في هذا الإطار على ضرورة «تقوية وحدة الجزائريين تحت راية وطنية واحدة وتمسكهم بتوابيتهم الوطنية». وأوضح عبد الرزاق قسوم أن «اقتراحات» هيئة الحوار والوساطة بخصوص تعديل بعض مواد قانون الانتخابات

رئيس الأركان الجزائري يشبه «العصابة» بـ«الاستعمار الثاني»

الجزائر - «القدس العربي»:

في فيديو مسرب تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، شبه الفريق أحمد قايد صالح، رئيس أركان الجيش، من يسيميم بهـأفراد العصابة» بـ«الاستعمار الثاني». وقال في كلمة، يبدو أنه لاقاها أمام ضباط وإطارات الناحية العسكرية الرابعة بورقة التي زارها مؤخرًا: «ضحينا بشبابنا من أجل البلاد، واليوم نحن في كفاح آخر لإخراج هؤلاء العملاء. أنا متأكد وعن قناعة بحماريتهم إلى النهاية، ولن أتخلي عن الواجب الوطني». وأضاف الفريق: «لن أتك البلاد للمفسدين حتى يلعبوا بها، الحمد لله، نحن قادرين على أمورها، وسيرنا الأمانة». في المقابل، أكد رئيس أركان الجيش الجزائري، أن الشعب الجزائري استقل من الاستعمار لكي يعيش، غير أن العصابة والمفسدين أرادوا تجويع الشباب، وأفرغوا البئوك، قبل أن يشبههم بـ«الاستعمار الثاني». وتساءل المسؤول العسكري: «هل يعرف هؤلاء الأشخاص (أفراد العصابة) معنى الثورة وما ضيعت الجزائر من أبنائها الأخيار من 1830 إلى غاية 1962، وهل يعرف هؤلاء ثمن الاستقلال؟»، ليجيب بلهجة حادة: «مستحيل».

السراج يمنع مسؤولي «الوفاق» الليبية من عقد أي لقاءات مع الأطراف الخارجية إلا بإذن

الساعات الأولى من أمس الجمعة: «سعيًا لضبط سير عمل المؤسسات العامة، ومنعاً لأيه مخالفات أو خروقات من شأنها إلحاق الضرر بالصالح العام، يمنع على الوزراء وكلاء الوزارات وعمداء البلديات و رؤساء الأجهزة والهيئات العامة وأي مسؤول آخر يحمل صفة رسمية أن يعقد أي اجتماعات أو لقاءات مع أطراف أو جهات رسمية في الخارج إلا بموجب إذن من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، مع التقيد بموافقة

طرابلس - د ب أ: أعلن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية الدعوة دولياً فايز السراج، منع الوزراء وكلاء الوزارات وعمداء البلديات و رؤساء الأجهزة والهيئات العامة وأي مسؤول آخر يحمل صفة رسمية، من عقد أي اجتماعات أو لقاءات مع أطراف أو جهات خارجية إلا بإذن من المجلس الرئاسي. وجاء نص القرار الذي نشرته حكومة الوفاق عبر حسابها بموقع «فيسبوك»، في

طيران «الوفاق» يستهدف آليات تابعة لجنر جنوب طرابلس

طرابلس - وكالات: أعلنت القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية أن طيرانها الحربي نفذ، الخميس، خمس طلعات قتالية استهدفت قوات اللواء متقاعد خليفة حفتر في منطقة العريان جنوبي مدينة غريان (100 كلم جنوب العاصمة طرابلس). جاء ذلك وفق بيان مقتضب للنطاق الرسمي باسم قوات الوفاق، عقيد طيار محمد قنونو، نشره المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» التي أطلقتها القوات الحكومية لصد هجوم حفتر على العاصمة طرابلس. وقال أن «سلاح الجو نفذ (الخميس) وبالتنسيق مع قيادة العمليات خمس طلعات قتالية، استهدفت فلولاً وآليات تابعة ليليشيات مجرم الحرب حفتر في منطقة العريان». وأضاف قنونو أن من بين الأهداف التي استهدفتها الطيران الحربي مدرعتين إماريتين، بدون مزيد من التفاصيل. وتشهد محاور القتال في ضواحي طرابلس هدوءاً حذراً منذ أكثر من أسبوع وسط تحشيد لكلا الطرفين، وفق مراسل الأناضول.

وفي 26 أغسطس/ آب الماضي، أعلنت القوات التابعة لحكومة الوفاق ضد هجوم لقوات حفتر على غريان التي تشهد معارك مسلحة بين الطرفين منذ أكثر من أربعة أشهر. جدير بالذكر أن غريان التي دخلتها قوات حفتر بدون قتال، مع بداية هجومها على طرابلس، واتخذتها مركزاً لقرعة عملياتها الرئيسية، سقطت في يد قوات الوفاق في 26 يونيو/ حزيران الماضي. وتشن قوات حفتر، منذ 4 أبريل/ نيسان الماضي، هجوما متعزراً للسيطرة على طرابلس، مقر حكومة الوفاق المعترف بها دولياً. وتسبب الهجوم على طرابلس بسقوط أكثر من ألف قتيل وتشريد ما يزيد عن مئة ألف شخص، حسب الحكومة.

هاجموا الرئيس وانتقدوا إعادته الثقة في شخص مقرب من الرئيس السابق موريتانيا: استياء واسع لتعيين وزير الاقتصاد السابق مديراً لشركة المناجم

نواكشوط - «القدس العربي»:

عمت موجة استياء واسعة الساحة السياسية الموريتانية ودهاليز التدوين والتغريد أمس، بعد ترشيح حكومة الرئيس الشيخ الغزواني لوزير الاقتصاد والمالية السابق، المختار ولد اجاي إداريا، مديراً عاماً للشركة الوطنية للصناعة والمناجم. أكبر شركة موريتانية على الإطلاق، وثاني أكبر شركات الحديد في إفريقيا.

وتحفظ الحكومة الموريتانية بحق تعيين مدير هذه الشركة العملاقة لكون الدولة الموريتانية تملك أكثر من 78% من رأس مالها. ويملك البنك الكويتي الصناعي نحو 7% من رأس مالها، وتملك الشركة العربية للتعيين أكثر من 5% من رأس مالها، في حين تعود البقية إلى مساهمين آخرين أقل نسبياً في رأس مال الشركة.

ويقيم المستأثرون من تعيين الشاب الاقتصادي البارز، ولد اجاي، على رأس الشركة النجمية العملاقة لقربه الشديد من الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز الذي يوجه حملة تدعو لمساءلته ومحاكمته بتهم فساد ونهب خلال العقد الذي حكم فيه البلاد، ومع أن الوزير اجاي وجد قبلين تولوا الرئفة في هذه الحملة واستعرضوا كفاءته، فقد كان انتقاد تعيينه، بصفته أحد رموز النظام السابق، هو الأعم والأكثر، وذلك بسبب اعتقاد كثيرين بأنه على الرئيس المنتخب ولد الغزواني ألا يعيد الثقة في أشخاص متهمين بمشاركة الرئيس السابق نهبه وسوء تسييره، حسب تعبيرهم.

وفي تودينة ناقدة، كتب حبيب الله ولد أحمد، أحد أبرز المدونين: «إن إعادة الثقة في ولد اجاي هو نزع الثقة من غزواني»، مضيفاً: «لا أحد الآن يق في غزواني إذا كان معنى (العهد) عنده إعادة جيوش

المفسدين واللصوص والوجوه المحترقة من عشيرة الخراب إلى الوجوه». وأضاف: «لم يستطع غزواني التخلص من عقدة تحكم عزيز فيه وخضوعه لـ (مجلس وصاية) خفي يرأسه عزيز». وقال: «سيعين الرئيس غزواني لاحقاً وتبعا كل أعضاء حكومة عزيز ومقربيه في وظائف سامية، فهو مجرد رجل ظل».

هل يتعلق الأمر بصفقة يجيز بموجبها نواب عزيز ببرنامج الحكومة مقابل إعادة تعيين رجال عزيز والبدء بحازنه الشخصي المختار ولد اجاي، مهما يكن الأمر. فالأكد أن غزواني أضعب مما نتخيل، وليس له من الأمر شيء، فتهيئته لولد اجاي وضعه وانتكاسة حقيقية لجهود الإصلاح، وتعبير واضح عن تحكم عزيز في مفاسل وفواصل غزواني وأركان حكمه، هذا الضعف هو نفسه الذي عجل بنهاية حقبة سيدي ولد الشيخ عبد الله، والرجلان صنيعة رجل لا أمان له قد يضررك وأنت تعتقد أنه سيعانقك».

وكتب المدون سيدي أحمد: تعيين البالوعة على رأس عملاق التعدين، وقبل ذلك تعيين رموز نظام ولد عبد العزيز الفاسدين.. هو أمر لا يفهم منه سوى أحد (أو ربما كل) ثلاثة احتمالات: أن الغزواني لا يملك من الأمر شيئاً، والأمر كله لولد عبد العزيز، في هذه الحالة نحن ضده، لأننا نختار رجلاً آخر ونريد نظاماً آخر، الثاني أن الغزواني لا يفقه شيئاً ولا يحسن اختيار معاونيه: في هذه الحالة نحن ضده، لأنه ليس أهلاً لقيادة بلد بأسره؛ الثالث أن الغزواني يتحدي موطنيه ولا يقيم لشاعرهم وزناً: في هذه الحالة نحن ضده، لأنه وصل الحكم بأصواتنا ليخدمنا لا ليبدل معنا في عمليات لي أترع حين يعين أكثر شخص مكروه في هذه الربوع مديراً لأهم شركة وطنية».

السعودية تطلب استعادة مقر مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية

مفاوضات حكومة هادي والانفصاليين في جدة تتعثر... والطرفان يحشدان عسكرياً

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

قال مسؤولون إن المحادثات التي تهدف إلى إنهاء صراع عنيف على السلطة في جنوب اليمن تعثرت، إذ يستعد الجانبان على ما يبدو لاستئناف القتال، ما يندّر بمزيد من الاضطراب في جبهة جديدة للقتال تهدد بمزيد من الانقسامات في اليمن.

وتستضيف السعودية، التي تقود تحالفاً عربياً لقتال جماعة الحوثيين المتحالفة مع إيران في اليمن، محادثات غير مباشرة لحل الأزمة بين انفصاليين تدعمهم الإمارات والحكومة المدعومة من الرياض في ظل خلافات بين الملكة وحليفاتها الإمارات.

ويهدد القتال في الجنوب بين من يفترض أنهما حليفان، بتفجير جهود الأمم المتحدة لإنهاء الحرب متعددة الأطراف.

وناشدت السعودية الانفصاليين، الذين يسعون لإحياء جمهورية اليمن الجنوبي، بالتخلي عن السيطرة على عدن، وعبرت عن دعمها لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي أمس الخميس، وهددت بأنها «ستتعامل بكل حزم».

وقال مسؤولان يمنيان إن بيان السعودية جاء بعد أن بلغت المحادثات التي أجريت في مدينة جدة طريقاً مسدوداً وبدأ الجانبان في حشد القوات استعداداً لمزيد من القتال.

ورفض زعماء المجلس الانتقالي الجنوبي الذي تدعّمه أبو ظبي دمج قواتهم تحت سلطة الحكومة التي تدعمها السعودية.

الوضع يتجه للحرب

ولدى هذا المجلس عشرات الآلاف من المقاتلين مسلّحتهم وتدريبهم القوات المسلحة الإماراتية. وقالت قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس، في تغريدة على «تويتر»، الجمعة: «الوضع يتجه نحو الحرب، لذلك استعدوا يا شعب الجنوب

وإعلان الحرب». وتعثرت المحادثات أيضاً بسبب خلاف على دور الانفصاليين في الحكومة بعد أن طلبوا منصب نائب الرئيس إلى جانب حقيقتين وزارتين مهمتين، ونائب الرئيس الحالي لليمن هو علي محسن الأحمر القائد العسكري المخضرم

سياسياً وحليف هادي. وأحجم وزير الإعلام اليمني معمر الإبراهيمي عن تقديم تفاصيل بشأن المحادثات، لكنه قال إن مطالب المجلس الانتقالي تعني «شريعة حمل السلاح ضد الدولة».

وزاد: «لا نستطيع قبول وجود جماعات مسلحة خارج سلطة الحكومة، هذا مخالف للدستور والقانون».



عناصر من الانفصاليين في جنوب اليمن

قبولها بأي محاولات لإيجاد واقع جديد في اليمن باستخدام القوة أو التهديد بها».

وأعلنت الرياض عن «استمرار الملكة في دعمها للشرعية اليمنية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته وجهودها الرامية للحفاظ على مقومات الدولة اليمنية ومصالح شعبيها وأمنه واستقراره ووحدة وسلامة أراضيه، والتصدي لانقلاب الميليشيا الحوثية الإرهابية ومكافحة التنظيمات الإرهابية الأخرى».

وأعلنت الحكومة اليمنية، أمس الجمعة، ترحيبها بالبيان السعودي، واعتبرته داعماً للموقف الحكومي اليمني، ورفضاً للهيمنة الإماراتية على الأوضاع في عدن وبعض المحافظات الجنوبية، عبر أنها المحلية المتمثلة بالمجلس الانتقالي وميليشياته المدعومة مادياً وعسكرياً من الإمارات.

وأشاد البيان اليمني بموقف السعودية الراض بشكل تام للتصعيد الإماراتي الأخير في عدن وبعض المحافظات الجنوبية ورفض كافة آثاره، وفي مقدمة ذلك إعادة كافة مؤسسات ومعسكرات الدولة للحكومة الشرعية.

تصحيح المسار

وأعلنت الحكومة اليمنية امتنانها للجهود التي تبذلها السعودية في سبيل (تصحيح المسار) والتحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن، و«ضمان عدم الخروج عن أهداف تحالف دعم الشرعية»، في إشارة إلى خروج دولة الإمارات، كأحد دول التحالف العربي، عن أهداف التحالف في اليمن.

وقالت الحكومة اليمنية: «تتضمن الحكومة موقف الملكة الراض بشكل تام للتصعيد الأخير في بعض المحافظات الجنوبية ورفض كافة آثارها وتأكيداها الكامل على ضرورة استعادة كافة مؤسسات ومعسكرات الدولة وحرصها الكامل على استقرار اليمن، باعتبار أن تهديد استقرار اليمن يعتبر تهديداً لأمن واستقرار المملكة».

وأضافت: «تعرب الحكومة اليمنية عن امتنانها لموقف السعودية الواضح والصريح مع الشرعية اليمنية، واستمرارها في دعمها ومساعدتها الحميدة للحفاظ على مقومات الدولة اليمنية ومصالح شعبيها اليمني في أمنه واستقراره ووحدة وسلامة أراضيه والتصدي لانقلاب الميليشيا الحوثية الإرهابية ومكافحة التنظيمات الإرهابية الأخرى». وتمتد حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي (جهد السعودية في تصحيح المسار وضمان عدم الخروج عن أهداف تحالف دعم الشرعية وموقفها الواضح في توحيد جهود الميليشيات الحوثية الحقيقية المتخالفين في الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران والتنظيمات الإرهابية المحتملة في تنظيمي داعش والقاعدة».

وكشفت أنها لن تقبل بأي «تصعيد عسكري أو فتح معارك جانبية لا يستفيد منها سوري الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، والتنظيمات الأخرى المتمثلة في تنظيمي داعش والقاعدة»، في إشارة إلى دور الإمارات في عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى التي تدعم بقوة الميليشيا المجلس الانتقالي الانفصالي، الذي سيطر على محافظة عدن ولحج والضالع وأبين بقوة السلاح بدعم إماراتي.

وأضافت: «تتفقد المملكة على أي محاولة لزعزعة استقرار اليمن بعد بمثابة تهديد لأمن واستقرار المملكة والمنطقة، ولن نتوانى عن التعامل معه بكل حزم». وأكدت على «موقفها الثابت من عدم وجود أي بديل عن الحكومة الشرعية في اليمن وعدم

وقال البيان: «تعرب المملكة العربية السعودية عن رفضها التام للتصعيد الأخير والمسار الذي اتجهت إليه الأحداث، والآثار التي ترتبت عليها، وعدم الاستجابة لندائها السابق بوقف التصعيد والتوجه نحو الحوار». وشددت السعودية على «ضرورة استعادة معسكرات ومقرات مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية للحكومة الشرعية»، وأن تتخرب الأطراف التي نشب بينها النزاع والحكومة الشرعية في حوار جدد بالمملكة بشكل (فوري) ودون تأخير».

وأكدت على «ضرورة الالتزام التام والفوري وغير المشروط بفض النزاع ووقف إطلاق النار، ووقف أي انتهاكات أو ممارسات تنتهك بحياة الشعب اليمني».

جوية على قوات الحكومة في الوقت الذي كانت تحاول فيه استعادة السيطرة على عدن، الأمر الذي أجبرها على الانسحاب.

وحت السفير السعودي في اليمن، محمد آل جابر، الجانبين على الالتزام بالحوار وتجنب

إلحاق الطرفين بحشدان القوات وبعاد العدة للمعركة، حسب ما أفاد مسؤولون محليون. وفي محافظة شبوة المنتجة للنفط، تعد قوات الحكومة لاستعادة محافظة أبين ومدينة عدن.

وكانت السعودية أعلنت، في بيان، أمس الأول الخميس، موقفها الواضح من عدم وجود أي بديل عن الحكومة الشرعية في اليمن، وعدم قبولها بأي محاولات لإيجاد واقع جديد بالقوة أو التهديد بها.

والحركة الانفصالية جزء من التحالف الذي تقوده السعودية الذي تدخل في اليمن في

مارس/ آذار 2015 لإعادة حكومة هادي للسلطة بعدما طاح بها الحوثيون من العاصمة صنعاء في أواخر 2014.

لكن الانفصاليين يسعون للاستقلال وانقلابوا على الحكومة في أوائل أغسطس/ آب، ليسييطروا على عدن، التي تتخذ منها الحكومة مقراً مؤقتاً. واشتبكت قوات جنوبية مع قوات الحكومة في مناطق أخرى في الجنوب مع سعيها لتتمديد رقعة نفوذها.

ونظم الانفصاليون، أول أمس الخميس، مسيرة في عدن شارك فيها آلاف اليمنيين دعماً للإمارات، وتدخلت الدولة الخليجية علناً الأسبوع الماضي لدعم الانفصاليين بشن ضربات

مسؤولة أممية: عشرات الآلاف قضا في حرب اليمن والإمارات متورطة في جرائم تعذيب

جنيف - الأناضول : قدرت ميليشيا باركي، عضوة الفريق الأممي العني برصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، حصيلة القتلى من المدنيين من جراء الحرب المستمرة باليمن منذ 2015، بعشرات الآلاف، أي أكثر بكثير مما تظهره الأرقام الرسمية.

جاء ذلك في مقابلة عقبها على تقرير يعتبر الثاني من نوعه لفريق من الخبراء البارزين ممن عينتهم الأمم المتحدة في ديسمبر/كانون الأول 2017، من أجل رصد انتهاكات حقوق الإنسان باليمن، وإعداد تقارير بشأنها. ويتألف الفريق من كمال الجندوبي (تونس) ورئيساً، وعضوياً هما تشارلز غراوي (المملكة المتحدة) وميليسا باركي (أستراليا).

التقرير الأممي الصادر الثلاثاء، ذكر أنه تم توثيق وقائع اغتصاب في اليمن نفذتها القوات المدعومة إماراتياً في «مراكز اعتقال سرية»، مشيراً إلى احتمال ضلوع أطراف الصراع، بما في ذلك التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، «في جرائم حرب»، وانتهاكات للقانون الدولي.

وقالت باركي إن الأرقام الرسمية في اليمن تشير إلى أن أعداد القتلى من

المدنيين الذين سقطوا أجزاء الحرب تقرب من 10 آلاف قتيل، مؤكدة أن «هذه الأرقام لا تعكس الحقيقة بأي حال من الأحوال».

وتابعت: «العدد الحقيقي للقتلى من المدنيين الذين سقطوا في نتيجة مباشرة للمعارك باليمن، يقدر بعشرات الآلاف، وهناك ملايين آخرون ممن تضرروا بشكل غير مباشر نتيجة الصراع، وشمل هذا الضرر تعرضهم للمخاعات، وحرمانهم من المساعدات الإنسانية، فضلاً عن صعوبة حصولهم على الخدمات الصحية».

وحذرت لال من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من مغبة الاستمرار في تسليح أطراف الصراع اليمني، وخصوصاً السعودية والإمارات، مطالبة بوقف تسليمهم بشكل فوري.

وأكدت على «ضرورة الاعتراف بالاعتداء الجنسي على المعتقلين، وقتنا بتوثيق حالات اغتصاب نفذتها القوات المدعومة إماراتياً»، وناشدت المجتمع الدولي محاسبة الضالعين في جرائم الحرب في اليمن.

مجموعة الدول السبع، والصناعية الكبرى.

وقام وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، بزيارة خاطفة لفرنسا من أجل عقد محادثات على هامش قمة مجموعة السبع الشهر الماضي، لكنه لم يجتمع مع ترامب.

ولم تكن هناك مؤشرات على أي تراجع من إيران عن موقفها أمس الجمعة، ونقلت وكالة «فرانس» شبه الرسمية للاثناء، عن قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي قوله: «لن نتفاوض مع إيران على الإطلاق مع أمريكا. هذا هو الهدف الأساسي لعدونا (الولايات المتحدة) ولن يساعد أحد العدو على تحقيق هدفه».

قال روحاني في الثالث من سبتمبر/أيلول، إن إيران لن تجرى أي محادثات ثنائية مع واشنطن، ولكن يمكنها أن تتشارك في محادثات متعددة الأطراف تجمع بينها والدول الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي إذا رفعت واشنطن كل العقوبات التي أعادت فرضها على بلاده.

وفي اليوم التالي، منح روحاني القوى الأوروبية

الحوثيون يعلنون قصف مطار نجران بصاروخ بالستي ... والتحالف: سقط في صعدة

الرياض - د ب أ: أعلنت جماعة الحوثي في اليمن، أمس الجمعة، أنها أطلقت صاروخاً باليستياً من طراز بدر 1 على مطار نجران السعودي، استهدف مريض طائرات مسيرة، وأضافت أن الصاروخ أصاب الهدف بدقة عالية، وتسبب في تعطيل الملاحة الجوية في المطار.

لكن المتحدث الرسمي باسم قوات «تحالف دعم الشرعية في اليمن»، العقيد الركن تركي المالكي، أوضح أن «الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران أطلقت بعد ظهر اليوم (أمس) صاروخاً باليستياً من محافظة عمران مديرية حرف سفیان، مؤكداً سقوطه بعد الإقلاق داخل الأراضي اليمنية في محافظة صعدة». واندق «استمرار الميليشيا الحوثية في انتهاك القانون الدولي الإنساني وقواعد الحقافية بإطلاق الصواريخ الباليستية وسقوطها عشوائياً على المدنيين

الرياح - د ب أ: أعلنت جماعة الحوثي في اليمن، أمس الجمعة، أنها أطلقت صاروخاً باليستياً من طراز بدر 1 على مطار نجران السعودي، استهدف مريض طائرات مسيرة، وأضافت أن الصاروخ أصاب الهدف بدقة عالية، وتسبب في تعطيل الملاحة الجوية في المطار.

لكن المتحدث الرسمي باسم قوات «تحالف دعم الشرعية في اليمن»، العقيد الركن تركي المالكي، أوضح أن «الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران أطلقت بعد ظهر اليوم (أمس) صاروخاً باليستياً من محافظة عمران مديرية حرف سفیان، مؤكداً سقوطه بعد الإقلاق داخل الأراضي اليمنية في محافظة صعدة». واندق «استمرار الميليشيا الحوثية في انتهاك القانون الدولي الإنساني وقواعد الحقافية بإطلاق الصواريخ الباليستية وسقوطها عشوائياً على المدنيين

هجوم لحركة «طالبان» على مدينة فرخ غرب أفغانستان

هرات - أف ب: شن مقاتلو «طالبان» أمس الجمعة، هجوماً على فرخ، كبرى مدن الولاية التي تحمل الاسم ذاته، حسب ما أفاد مسؤولون، في وقت تكثف الحركة هجماتها بموازاة مفاوضاتها مع واشنطن. وبدأ الهجوم في وقت مبكر من صباح أمس الجمعة بعد أن استولى عشرات من مقاتلي الحركة على مركز تجنيد محلي للجيش الأفغاني، حسب المتحدث باسم الحكومة المحلية، فاروق باراكزي. لكن القوات الأفغانية، وبدعم أمريكي، تمكنت من استرجاع المركز بعد ساعات عدة، على ما أفاد المتحدث باسم شرطة فرخ محب الله محب. وقال محب إن «مروحيات بالعتاون مع قوات (أمريكية) شنت هجمات جوية وكثفت موقع طالبان في مدينة فرخ». وتابع أن القوات «تمكنت من طرد طالبان من المدينة، لكن القتال لا يزال دائرة في ضواحيها».

وأشار إلى مقتل عشرة من مقاتلي طالبان في مقابل شرطي أفغاني من قوات شبه عسكرية.

متحدث باسم «طالبان» أوضح أن هناك «عملية واسعة النطاق تجري في ولاية فرخ»، وكانت عاصمة الولاية الواقعة غرب البلاد قرب الحدود مع إيران شهدت عدة هجمات في الماضي. وقد استولت عليها حركة «طالبان» لفترة قصيرة في أيار/مايو 2018 قبل أن يطردها الجيش الأفغاني بدعم من قوات الحلف الأطلسي. وقال المتحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، الكولونيل سوني ليجيت، إن الدعم الأمريكي للقوات الأفغانية لا يزال مستمراً.

وصرح ليجيت: «فواصل دعم شركائنا في القوات الأفغانية فيما يحبطون هجوماً طالبان على فرخ». وكثف مقاتلو «طالبان» مؤخراً هجماتهم في البلاد، ويأتي هذا الهجوم الجديد في وقت بدأ فيه «القوات المتحاذية بين الحركة وواشنطن دخلت شوطها الأخير ويمكن أن تؤدي إلى اتفاق حول انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. في الموازة، يحاول مقاتلو «طالبان» منذ السبت الماضي، السيطرة على كبرى مدن ولاية قندوز (شمال) وشنوا عمليات على مدينة بول-إي-خري (شمال الأجد)، كما شهدت كابول اعتداءً من دامين، الإثني والخميس، تبنتها «طالبان».

أمريكا تمهد لحوار مع إيران... والحرس الثوري: لن نتفاوض مع عدونا

شهرين إضافيين لإنقاذ الاتفاق متعدد الأطراف. في الوقت نفسه، انتقدت الولايات المتحدة خطة فرنسية لنج إيران خطأ اثمانيًا بقيمة 15 مليار دولار، لكنها لم ترفضها تمامًا. وترك ترامب، الأربعاء، احتمال الاجتماع مع روحاني خلال اجتماعات الجمعية العامة المقبلة في نيويورك مفتوحاً.

وقال للمصنفين في البيت الأبيض عند سؤاله عن هذا الاحتمال، إن كل شيء ممكن، وأضاف: «بالطبع، كل شيء ممكن. يودون المتكمن من حل مشكلتهم (التضخم)... يمكننا حلها في 24 ساعة».

وأعلنت الرئاسة الفرنسية أن «الحوار مستمر» حول ملف إيران النووي بعد محادثة هاتفية بين الرئيسين إيمانويل ماكرون و دونالد ترامب.

وقال الإليزيه إن الرئيس الفرنسي والرئيس الأمريكي بحثا في «مواصلة المبادرات المنظمة التي أجريها في الأشهر الأخيرة» حول إيران.

وزير الدفاع البريطاني بن الاس، أوضح الجمعة خلال مؤتمر صحفي مع إسبر، إن بريطانيا ستقدم العون

أمريكا تمهد لحوار مع إيران... والحرس الثوري: لن نتفاوض مع عدونا

شهرين إضافيين لإنقاذ الاتفاق متعدد الأطراف. في الوقت نفسه، انتقدت الولايات المتحدة خطة فرنسية لنج إيران خطأ اثمانيًا بقيمة 15 مليار دولار، لكنها لم ترفضها تمامًا. وترك ترامب، الأربعاء، احتمال الاجتماع مع روحاني خلال اجتماعات الجمعية العامة المقبلة في نيويورك مفتوحاً.

وقال للمصنفين في البيت الأبيض عند سؤاله عن هذا الاحتمال، إن كل شيء ممكن، وأضاف: «بالطبع، كل شيء ممكن. يودون المتكمن من حل مشكلتهم (التضخم)... يمكننا حلها في 24 ساعة».

وأعلنت الرئاسة الفرنسية أن «الحوار مستمر» حول ملف إيران النووي بعد محادثة هاتفية بين الرئيسين إيمانويل ماكرون و دونالد ترامب.

وقال الإليزيه إن الرئيس الفرنسي والرئيس الأمريكي بحثا في «مواصلة المبادرات المنظمة التي أجريها في الأشهر الأخيرة» حول إيران.

وزير الدفاع البريطاني بن الاس، أوضح الجمعة خلال مؤتمر صحفي مع إسبر، إن بريطانيا ستقدم العون

أمريكا تمهد لحوار مع إيران... والحرس الثوري: لن نتفاوض مع عدونا

بعض التعليقات التي أدلى بها الإيرانيون بعد قمة مجموعة الدول السبع، والصناعية الكبرى.

وقال روحاني في الثالث من سبتمبر/أيلول، إن إيران لن تجرى أي محادثات ثنائية مع واشنطن، ولكن يمكنها أن تتشارك في محادثات متعددة الأطراف تجمع بينها والدول الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي إذا رفعت واشنطن كل العقوبات التي أعادت فرضها على بلاده.

وفي اليوم التالي، منح روحاني القوى الأوروبية

أمريكا تمهد لحوار مع إيران... والحرس الثوري: لن نتفاوض مع عدونا

بعض التعليقات التي أدلى بها الإيرانيون بعد قمة مجموعة الدول السبع، والصناعية الكبرى.

وقال روحاني في الثالث من سبتمبر/أيلول، إن إيران لن تجرى أي محادثات ثنائية مع واشنطن، ولكن يمكنها أن تتشارك في محادثات متعددة الأطراف تجمع بينها والدول الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي إذا رفعت واشنطن كل العقوبات التي أعادت فرضها على بلاده.

وفي اليوم التالي، منح روحاني القوى الأوروبية

الرقيب فتح الباب جزئياً أمام المعارضين لكن الخوف ما زال يسكن وجدان الصحافيين إعادة الثقة بين السلطة ومناوئها تهزم خفافيش الظلام وعشق السلطة مثل مثلث برمودا ينتهي بالفرق

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

يشيرنا محمد سعد عبد الحفيظ في «المشهد» بأن الباب أمام كتاب الصحف بات «موارياً» كي يمارسوا حق النقد، بعد سنوات عجاف، غير أن الخوف مازال حبيسا داخل الصدور.

وليس بعيد عما كتبه محمد سعد ما ذهب إليه عمرو الشوبكي الكاتب في «المصري اليوم»، الذي رأى أن الاتهامات التي أطلقها المراقب المصري الشوبكي أن التفاعلات التي تجري في مصر باتت في معظمها مخفية وفي الناس. ويبقى الأهم هو في تأمل دلالات تلك الواقعة من شخص آمن ومستفيد لمدة 15 عاماً، وفجأة وبدون أي مقدمات يتحول إلى مهاجم شرس بالترويج لكلام قاس لا يجرؤ معارض سياسي واحد على ترديد ربه. ويرى الشوبكي أن التفاعلات التي تجري في مصر باتت في معظمها مخفية وفي دائرة غير المرئي وغير المتوقع، وأن هذه الصراعات المكتومة يمكن أن تقفز في وجهنا في أي لحظة بصور مختلفة، احتجاجات عشوائية، عنف غير متوقع، شخص أو أشخاص تتصور أنهم معك ويستفيدون منك وفجأة تجدهم يجرسون عليك.. فطالما نكره لفظ الاستقرار ونحاضر المعارضة المدنية السلمية، ونرفض قيوداً على الإعلام وكل ما هو في النور والعلن فغليظاً أن نتوقع بكل أسف غير المتوقع وغير المرئي، ويطلب الشوبكي السلطة بالثقة في معارضيهما، لكي نزه من هم في الظلام.

فيما تناول الصحافيون أسس الجمعة 6 سبتمبر/أيلول العديد من الموضوعات أبرزها: السياسي؛ مصر حريصة على سلامة وأمن واستقرار لبنان، الرئيس يستقبل جنرالات ويشدد على ثوابت الموقف المصري الداعم للشعب الفلسطيني.. وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني؛ القاهرة ضمن أساسسي لحفظ الاستقرار في المنطقة. مقتل 6 إرهابيين في تبادل إطلاق نار مع الشرطة في الواحات البحرية.. المتطرفون اتخذوا من العنق الصحراوي مأوى لهم تمهيداً لأعمال تخريبية.. ومن التقارير الاقتصادية: 28.3 مليار دولار زيادة في أرصدة الاحتياطي الأجنبي لمصر خلال 5 سنوات، انخفاض العجز في الميزان التجاري 21.9%، تراجع أسعار

هواء محدود

البداية مع «المشهد» إذ اكتشف محمد سعد عبد الحفيظ أنه: «خلال الألفاظ القليلة الماضية، تراجع الرقابة نسيباً، ولم يعد الرقيب يمارس مهمته اليومية في إرسال تعليمات لسلطة مسؤولي التحرير في غرف الأخبار، مع ذلك لم يفكر أحد منهم في إنتاج ونشر محتوى صحافي يقع التقصي الذي هجر المنهج المصري لصحة، واستمرراً هؤلاء الحالة التي فرضت عليهم منذ سنوات، واعتادوا الاحتفاء تحت السقف الذي فرضه عليهم السيد الرقيب، بعد سنوات من حصار «صاحبة الجلالة» وارهاب ابنائها، بات الأمر أشبه بإغلاق زنازعة على مجموعة من الأفراد لفترة طويلة، وعندما وارب السجان بوابة السجن ووقف رقيب عن بعد ماذا سيفعل هؤلاء؟ فوجئ بأنهم أكلوا حياتهم في الداخل، لم يفكر أحدهم في الاقتراب من بوابة الزنازعة لعرفة ما يدور خارجها.. فابتسم السجان ووزل راضياً عن عمله، في عام 1997 نشر مدير تحرير «الموندي ديلوماتيك» سرجح حليمي كتابه «غلاب الحراسة الجدد» أشار فيه إلى أن الإعلاميين والصحافيين والمحليين والخبراء، الذين يدعون المصادقية والموضوعية والاستقلالية والحياد، تحولوا إلى حراس للانظمة الاجتماعية والسياسية القائمة، بيرونون خطاياها، وبيئونون الرأي العام لتقبل الأزمات والقرارات الادياريمراطية، وخصص حليمي إلى أن «يدعون امتلاك مفاتيح حرية التعبير منجذون»، ويعبر عبد الحفيظ عن أنه لأن الصحافة مصر ضريت في مقتل، ولا ينتظر عودتها في ظل إشاعة الخوف الذي هيمن على المشهد خلال السنوات الثلاث الماضية، فعندما تقوض مشاعر الخوف من الانتقام نفسها على غرف الأخبار، لا تنتظر محتوى ينجز على عجل أو على نار هادئة، لقد تحولنا جميعاً إلى حراس للبوابة التي واربها السجان، نمارس الرقابة على أنفسنا وعلى من يعمل معنا».

خير أم شر؟

لاحظ عماد الدين حسين كما يطعننا في «الشرق»، أن الكثير من معارفي بدأ يهجر مواقع التواصل الاجتماعي: «قبل أيام قليلة قابلت رئيس أهم جامعة غير حكومية في مصر سألته: هل ما زلت مصراً على مقاطعة وسائل التواصل الاجتماعي؟ أجاب: نعم، وجهته نظره لا يهجر بيك وقتاً من الأساس لكي يهدر في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي، ولو كان لديه هذا الوقت بعد نهاية عمله المهنى، فسبحان الله لمرسته التي تدفع ثمنها كثيراً لتاشغله عنها. هو يتابع الأخبار التي تهمة عبر الصحف، الشخصية الثانية هي لو احد من أهم رجال الأعمال، حينما يسألني عن بعض الأخبار، أقول له ببراءة أنه منتشرة جدا على الفيسبوك، أو تويتر، فيقول لي ولكن لا صلة لي إطلاقاً بهذا الفيسبوك، لأنه ليس لديه وقت يهدر في متابعة السوشيال ميديا، لأنه منشغل بمتابعة شركاته وتطورات الاقتصاد العالمي، ويقرأ الصحف ويتابع وسائل الإعلام الدولية الكبرى، ورأيه أنه لن يخسر شيئاً إذا لم يكن ملماً بصفة طلاق هذه الفنانة أو خفاقة هذه المغنية مع طليقة زوجها السابقة، يضيف عماد: في المقابل هناك شخصيات عامة ترضع رجال أعمال وأساتذة جامعات وسياسيين، شبه مقيمين في وسائل التواصل الاجتماعي، لدرجة أن البعض يسأل: ومتى يمارس هؤلاء انفصالهم؟ عدد كبير من أصدقائي على صفحتي على الفيسبوك بدأ يهجر هذا العالم، سواء بصورة شاملة أو جزئية، والسبب أنهم بدأوا يشعرون بتوتر شديد، بعضهم كان دائم نشر صورته وأخباره اليومية، بل الحظيعة على صفحته، هذا قرروا التوقف، وكتابة عبارة تتكرر من أن لاخر: «قررت التوقف لفترة عن التعامل مع فيسبوك»، والبعض الآخر قرر تعليق هذا العالم بالثلاثة، لأنه يرى أن ضرره أكبر كثيراً من نفعه وأنه خسر راحته وهوده، وقبل أيام حذفت المغنية الأمريكية المشهورة سيلينا غوميز تطبيق أنستغرام من على هاتفها رغم وجود 152 مليون شخص يتابعونها، بسبب كثرة التعليقات السلبية من الجمهور التي تؤثر على صحتها العقلية».

حيوان رغم أنه

لقت هانية صبيحي في «الشرق» انتباهنا للعلاقة السبئية بين المعلم والطالب في العديد من مدارسنا: «الحيوان أحمد»، هكذا بدأ المعلم حديثه بالنداء على أحد الطلاب، واصل النداء على الطلاب: «الحيوان فادي، الحيوان عمر، الحيوان أيمن إلى آخر قائمة الطلاب. قد نظن أن الفصل بأكمله مشغاب ولكن المعلم كان فقط ينادي على الطلاب ليتمسكوا بطاقت التأمين الصحي الخاصة بكل معلم، بينما يسجل الحضور والغياب، قد يعلم من أفضى أكثر من بسويغات في مدرسة حكومية للبنين، أن لفظ الحيوان من أخف الألفاظ التي يتم استخدامها، مثله مثل لفظي الحمار والمتخلف المتداولين

للحوم: «البلدي» بـ80 جنيهاً و«السوداني» بـ70 جنيهاً. الحكومة تبدأ خطة القضاء على «التوك توك». في «المصري اليوم» اهتم عباس الطرابيلى بأمر الجهات التي تعمل على جمع الصدقات: أسباب عديدة وراء انتشار الجمعيات التي تجرى وراء أموال أهل الخير.. وإذا ما كان انتشارها قد نشأ على استحياء.. فإن أكثرها الآن قام بعد أن عرف حجم الأموال والتبرعات التي تحصل عليها هذه الجمعية، وتلك.. فهل يا ترى سبب انتشار هذه الجمعيات أن الدولة لم تعد تمد يدها كما يجب لمساعدة غير القادرين؟ وفي الصحيفة نفسها أعرب سليمان جودة عن قلقه لأن هناك أيادي غير مرئية تنتشط في المنطقة العربية، تنتقل بين جهات المنطقة، موضحاً «كانت المنطقة تسخن وتبرد على امتداد أسابيع»، ما بين الخليج في الشرق، والمضيق في الشمال، ولبنان في الوسط، متسائلاً: «لماذا يجري هذا في منطقتنا دون باقي مناطق العالم؟ هل لأن إرادتها ليست في يدها؟ ربما يكون هذا هو الأقرب إلى الصواب، فالمنهج يحرك كاميراته فيها بالسهولة التي يحرك بها أصابعه». فيما أكد علاء ثابت في «الأهرام» على أن الأكاديمية الوطنية للتدريب والتأهيل هي مستقبل مصر في شتى المجالات من خلال الشباب الواعد، الذي يسعى من خلال تدرياته لرفع كفاءة موظفي الدولة من شاعلي وظائف الإدارة الوسطى والإشرافية وتطوير الفكر الاستراتيجي والمهارات القيادية والشخصية لهم، وإعداد مسؤول حكومي على قدر عال من الكفاءة والفاعلية. واهتم محمود خليل في «الوطن» بالجانب الأكثر تأثيراً في حياة الفكر سيد قطب خلال مرحلة الطفولة، متعللاً في القرآن الكريم، وهي العلاقة التي صاحبه آثارها عندما شب ونضج، مؤكداً أن تلك العلاقة تمنحنا نموذجاً فريداً على علاقة النص الكرمي بخيال الأديب، وأثنى حمدي زرق في «المصري اليوم» على برو توكول التعارون الذي وقّعه وزارة التربية والتعليم مع إحدى المجموعات الكبيرة للمشغولات الذهبية والمجوهرات، لافتتاح مدرسة للتكنولوجيا التطبيقية، تعمل في مجال تعليم صناعة الحلوى والمجوهرات، موضحاً أن هناك فارقاً كبيراً أن تفتح مدرسة لتخريج عاطلين بشهادة، أو تفتح مدرسة لتخريج عمالة فنية ماهرة مطلوبة في السوق».

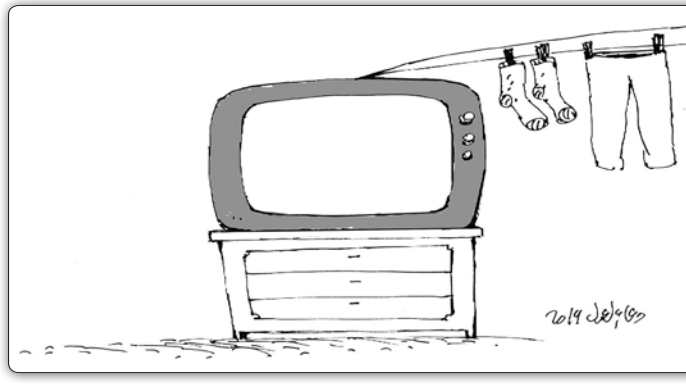
مشتراً إلى أن مخصصات الصحة والتعليم ستزيد خلال عامين بعقد ثلاثة أضعاف، مع تقلص حجم فوائد الدين. ويرى سرحان أنه علينا أن نتفعل بهذه التصريحات.. لأن كل شيء لا يبد أن تكون له نهاية.. ونحن -الشعب والدولة- نريد لها نهاية سعيدة.. لكي يشعر الشعب بأنه يجني ثمار ما تحمله من ألم وقسوة «خيارات الإصلاح...» وأيضا لأن الدولة تترك تماما أنها لا يمكن أن تراهن على أي نظر الوالي يتحمل فاتورة هذه الإصلاحات إلى ما لا نهاية.. فالأكد أن أي إجراء تقدم عليها الدولة.. أي دولة.. لا معنى له جدوى لهما أن تمسك على أحوال المواطن وتوفر له حياة أفضل وأكرم وأكثر أمناً، بكل ما تحمله كلمة الأمان من أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية، فهذه هي مهمة الدولة الأولى ومن أجلها تختار الشعوب حكامها».

شباب مدلل

أزمة البطالة تعاني منها البلاد منذ عقود غير أن إسلام سعيد في «اليوم السابع»، له رأي مختلف: «كثيراً منا يسمع عن البطالة هنا وشكاري هناك من الشباب، بشأن عدم توفر فرص عمل لهم عقب التخرج من الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية، بدون أن يسأل الخريج نفسه، هل أنا مؤهل لسوق العمل حتى أحصل على الوظيفة أو الفرصة المناسبة؟ اعتقد أن الإجابة لا. يضيف إسلام: بمجرد تخرج الشاب من الجامعة يبحث ويبحث أولاً عن الوظيفة الحكومية، رغم أن التوجه العام حالياً هو الاعتماد على وظائف القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، فالجميع عن وظيفة مناسبة يحتاج عمال على مستوى آخر، وهو تأهيل الشباب لسوق العمل، وهنا دور الشاب نفسه، عليه أن يحدد ماذا يريد أن يعمل، ثم يبدأ في صقل مهاراته عبر التدريب، الحقيقة كما يتكرها إسلام أن العدد الأكبر من الشباب، لا يعرف الجهة التي يمكن أن يعتمد عليها في تدريبه، خاصة للوظائف المطلوبة لدى القطاع الصناعي، وهنا نبدأ أن أشير إلى أن الحكومة ممثلة في وزارة الصناعة والتجارة، تتيح فرصاً تدريبية بأسعار قليلة جداً للشباب، عبر مصلحة قليل من السدورات التدريبية لتأهيل الخريجين للعمل في الصانع، وهنا مربط الفرس، نجد عشرات الأشكال من أصحاب المصانع، من عدم وجود عمالة فنية مدربة، وكذلك حدوث تسرب من المصانع، رغم أن الرباب قد يكون جزئياً، إضافة إلى تأمين صحي واجتماعي، وتقاليد شكواى أخرى من الشباب بعدم توافر فرصة عمل.. إذن أين الإنسانية؟ الأزمة هنا هي باقاع الشباب بيده رحلة البحث عن وظيفة وفرصة مناسبة بدون الاعتماد على مؤهله الدراسي».

ما العلة؟

تفسي ظاهرة الطلاق باتت تمثل كارثة اجتماعية يحذر من آثارها أحمد نور الدين في «الأهرام»: «هذه المشكلة الاجتماعية الكارثية، تزيد خطر على قواعد وأساس مجتمعتنا المصري وعموده الفقري: لأنه ببساطة شديدة هذا ما يرجو لنا أعداؤنا، سواء كانوا أسياناً إنسانياً أو جين، فالنسيطان الرجيم - لعنه الله - ويقال له سبجانه - يتجحا وغرورا- «الأقصد لهم صراطك المستقيم»، وشياطين الإنس لا هم إلا الفساد والإفساد في الأرض، ورسالتهم العظمى مع أقرانهم من شياطين الجن، هدم كل مستقر، وفساد كل صالح، وتدمير وخراب كل بناء مستقيم، ونشر الرذائل في المجتمعات، وهدم الأسر السوية عماد المجتمع، وعمود فسطاطه، آراء كثيرة فجعلة في بعض شبابنا ممن يتحفون بهذا، نكرتها قنيتا شبابيات في ذلك التحقيق، منها: «الشباب الآن تافه وسطحي، وإنهم مبهرفوش يتحملوا مسؤولية»، وهو فين الرجالة أصلاً، «وإن الفتيات الخلفن عن الماضي، حيث أصبحن أكثر وعياً ولا يمكن خداعهن بسهولة، لذلك أصبح الرجل العادي لا يرضى طموحاتها، وحتى أكون منصفاً، لا أتفق - كلية - مع ما قيل سابقاً، إذ هناك الكثير جداً والأغلبية العظمى من شبابنا من يقدر المسؤولية،



يعرف ربه ويتقيه، ولكنها أسباب كثيرة جداً ومتداخبات وأفدة علينا، ليست من ديننا ولا من أعرافنا وتقاليدنا، جعلت الكثير من الشباب يعزف عن الزواج، كالفلاحة في المهور وتجهيز الفتيات، والشبكة الباهظة الثمن، وكمر رايت من هذا الكثير أمسي، ولكنها عقول آبت إلا أن تظل في مستنقع جهلها، ومشاركة منهم في زيادة نسبة العنوسة، ونشر الفتنة والفساد في الأرض كما أخبر نبينا، صلى الله عليه وسلم: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوا إلا تغفوهوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

مقاعد المتفرجين

تتوجه نحو نيوتن في «المصري اليوم» الذي يهتم بنعمة الديمقراطية، التي باتت عملة لا مكان لها على خريطة العرب، بعد أن ألقينا حضور الجمهور ميارات كرك القدم، وبدأ يهدور بمستوى الكرة، اختطف نادي ليفربول أنصار المصريين، بدأ المصريون يتابعونه، فهناك توجع حركة.. يوجد صعود وهبوط للمصالح، أصبحت متابعة ليفربول بمثابة السلوى للمؤمنين في نواديهم.. الآن موضوع البريكست وتعليق البرلمان لمدة أسبوعين، وخروج تريزا ماي واستبدالها بيوريس من فيينا من مفاجات. بيوريس جونسون، حتى لو كان الثمن شطيطهم من الحزب وهو ما حدث، كل هذا في الشوارع البريطانية، بدأ يخطف أنصار العالم كله، يتابع فيها سيمفونية الديمقراطية، بكل ما فيها من شد وجذب، بكل ما فيها من مفاجات. بيوريس جونسون محارب مغامر، مع ذلك خسر 328 صوتاً مقابل 301 كانوا يؤيدونه. يضيف نيوتن: «العالم يتابع هذا الموضوع الآن.. أصبح ما يحدث في بريطانيا هو بؤرة اهتمامه، وكانهم يتابعون ظاهرة الموسى أو ظاهرة «اللب» و«اللب» هنا هذه المرة كانت ظاهرة ديمقراطية من طراز فريد، هي سيمفونية تولى العزف فيها حزب المحافظين وحزب العمال ورئيس الوزراء ومكة بريطانيا.. والمحكمة العليا التي رفضت التماسا بإيقاف إعطاء إجازة للبرلمان».

خفة دم

من بين الصحاريين في «الأخبار» طاهر قابيل: «المصريون يعشقون «اللب»، فيسبون حسين «سحس» وحسن «ابو علي» ومحمد «ميدو» ودعاء «دونو» وفاطمة «طلمس» و«فيمية» وفي «توال «نسه».. ولذلك يدلعون «الرشوة» يطبقون عليها «بقيش» و«إكرامية» و«هبة»، وإذا كان المرتضى أكثر بحاجة فيسأل: «فإن الدخان أو القهوة بتعتنا، وأخيراً شاي بالياسمين.. ولو كان متحالفا ومدعياً للمشرق يجبرك «إنه معدنوش فكة». يضيف الكاتب: «البقيش» كلمة فارسية انتقلت إلى اللغة التركية وتعني «أن من يدخل السوق يدفع».. وتداولها المصريون في أمريكا يعتمدون عليه لتحقيق التوازن في دخلهم.. وأتلك على سبيل المثال إذا نسبت أن تقدمه لوظفي الفندق ربما تواجه رد فعل مرجح لعدم الدفع.. وسوف تتعرض للرفض، إذا قمت بتقديمه للمعلمين في فرنسا واليابان.. وقد تجد نفسك في ورطة مع الشرطة في الأرجنتين.. وأضاف التقرير أن دفع «البقيش» أمر متوقع بعد تناول الطعام في النمسا والبرازيل وهولندا وروسيا وتشيلي وجنوب أفريقيا وإيرلندا وتركيا إذا لم تتضمن الفاتورة رسوم الخدمة».

غواية السلطة

«قليلون هم الذين لا يخونون أنفسهم، ولا تُفسد طبائعهم ولا تخذل موازينهم، ويحافظون على بساطتهم وصلاتهم التقائنية بالحياة والناس، مهما تبواوا من مناصب أو تمعوا ببسطة، حتى لو كانت سلطة شبه ملكية، الدكتور جودة عبد الخالق، الذي يخش عليه نبيل عمر في «المشهد» من هذه القلة المتصالحة مع نفسها، المنحازة إلى أهله الغلابة، قد تكون يسارته لعبت دوراً مهما في هذه الخصال، لكن ما أكثر اليساريين الذين لقبوا

عليها، وساروا في الطريق العكسي رافعين عشرات الحجج والأعذار.. ويبدو أن خصال الدكتور جودة خلقة وبنية وتعلينا وتجاربا، فاصبحت نسيجا من خلايا العقلية والنفسية، يضيف الكاتب: تأملت عبارات شديدة الخطورة وردت في كتابه الجديد «عن الغلابة - تجربتي في الوزارة»، وهو لم يظهر بعد، لكن الزميلة «المصري اليوم» نشرت منه فصلاً فقط.. والكفاح جودة نفسه من الغلابة، الذين صدعوا السلم بقتوح وحب والغاية، ونزاهة، ولم يتخل في أي وقت عن هؤلاء «الغلابة»، وما أكثرهم في بلادنا، وما زال يدافع عنهم، ويفسر لهم أن أحوالهم مرتبطة بإصلاح اقتصادي يزيد من السلع والخدمات وأطران، حتى ترتفع مستويات معيشتهم، وليس مجرد إصلاح مالي يعالج خلافاً ما في الموازنة العامة، يقول في عبارة من عباراته الخطيرة: «أشدد ما كنت أشداه عند دخولي الوزارة هو إجراء السلطة أو غواية السلطة.. فالوزير في وزارته هو ملك غير متوج، فهو الأمر النهائي، آراءه خلاصة الحكمة، وتوجيهاته أو أمر لا ترد.. الحراس في كل مكان، والحجاب عند كل باب.. وإجراء السلطة وغوايتها أشد تأثيراً وجاذبية من غواية أهل نساء الأرض، السلطة هي مثلث برمودا من يسقط في دوامتها لا يهرب من قوتها».

الحل عند مدبولي

«ربما كان قرار رئيس الوزراء بتعيين ألف وخمسمئة موق وكاتب وموظف لسد العجز في مكاتب الشهر العقاري له صلة بما كتبه عادل نعمان في «الوطن» عن معاناة الناس في مكاتب المنتشرة في أنحاء العمورة، إلا القليل منها، عند قضاء مصالحهم أو توثيق عقودهم، يضيف الكاتب، هذه بادرة طيبة تسعد بها، ويشري خبر نعماني دوماً، فإذا وصلت فشكوى الناس إلى المسؤول وجب عليه دراستها فوراً، وتلبية احتياجات الناس ورفع الظلم والأذى عنهم، وفي نظري أن هذا الإنجاز الملموس من دعائم الانتماء للبلد والحب لها، وهي قاعدة بسيطة ومنطقية، فلا يشغل المسؤول نفسه بخطط الدولة المستقبلية والشروعات المعقدة، وسد العجز في الموازنة العامة، وزيادة الاحتياطي العملاقة، والفاضل والمطلبة والميزان المدفوعات والميزان التجاري، عن المشاكل اليومية والحياتية التي يتخسها المواطن يوماً، وربما تسبب له اختناقاً أو عسر عضم، وتخلق عينيه وقلبه فلا يرى منهم إلا نجاحاً ما يعنون، فإذا كانت الغماتنة والفوضى تخص عليه يومه فلا يحزنه أن يرى غده، وإذا ضاق صدره بما أنقل عليه من أزمات وفساد، أثار ظهروه وانصرف، فإذا جاء موعد مشاركته وتحمله المسؤولية بحثنا عنه فلن نجد، فهو إما يئس أو يئس أو تائه أو متطرف أو منصرف بلا عودة.. خطط الحكم إلى سادة تسير خطوهها بالتوازي، بين بناء المستقبل واستعداد اليوم الذي نعيشه، نرفع طموح الغد ونزج بلاي اليوم، نهتم بصحة أبناء المستقبل والمشرفين على المغادرة، الوطن هو وطن اليوم والناس، وليس وطن الغد فقط، أمان الناس وأمنهم، راحة الناس في الشوارع وتوابع بيوتهم».

الإسكندرية في خطر

الإسكندرية عروس البحر المتوسط يبدو أنها ستواجه مستقبلًا محاطر وجودية يلقي عليها الضوء أحمد زرق في «الوقد»: «تجددت مرة أخرى التحذيرات من خطر غرق الإسكندرية وجانب من الدلتا خلال سنوات، بفعل الاحتباس الحراري الناتج عن التلوث البيئي، الذي بدوره يرفع منسوب مياه البحار ويتسبب في غرق بعض المدن التي منها الإسكندرية، تلك التحذيرات ليست جديدة، فقد تردت من قبل في تسعينيات القرن الماضي، ووقفت في مؤتمر منذ عشر سنوات تحت اسم «التغيرات المناخية وأثارها على مصر» حذر خلاله الأب الروحي للبيئة في مصر الدكتور الراحل مصطفى كامل طلبة خبير البيئة والأراضي، أن أكثر من 2 مليون فدان من أراضي الدلتا ستزتن من ارتفاع منسوب سطح البحر عام 2060، ودعا إلى ضرورة تضامن الجهود الحكومية والشعبية والمحلية لمواجهة ظاهرة ارتفاع مستوى سطح البحر عن الدلتا والوادي، ومنذ أيام خرجت علينا وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية بتقرير مطول عن غرق مدينة الإسكندرية بالكامل، بسبب التغيرات المناخية وارتفاع مستوى سطح البحر، رغم أنها نجت من الغزوات والحرائق والزلازل منذ تأسيسها من قبل الإسكندر الأكبر منذ أكثر من ألفي عام تواجه الآن تهديداً جديداً في صورة تغير المناخ، وأن ارتفاع منسوب مياه البحر يهدد بإغراق الأحياء الفقيرة والمواقع الأثرية، رغم قيام الدولة بإقامة حواجز خرسانية في البحر لكسر المد. الإسكندرية ثاني أكبر مدينة مصرية ومحاطة بالبحر الأبيض المتوسط من ثلاث جهات وهو ما يجعلها عرضة بشكل كبير لمخاطر ارتفاع مستويات سطح البحر، الذي حدث بفعل الاحتباس الحراري وتوابعه القمم الجليدية القطبية».



حسام الدين محمد*

من إسراء غريب إلى هاجر الريسوني: مخالب الوحش!

شهد العالم العربي مؤخرًا حادثتي قتل فيزيائي ومعتوي خطيرتين لشبابيتين، الأولى هي إسراء غريب، من مدينة بيت لحم الفلسطينية، والثانية هي هاجر الريسوني، من مدينة العراش الغربية. أدت الواقعة إلى جدل في وسائل الإعلام والتواصل، ورغم التعاطف والتفاعل الهائلين اللذين حظيت بهما الفتاتان، فلم يخل الأمر من محاولات لخلط الأوراق والدفاع غير المباشر، وأحيانًا المباشر، عن الجناة.

تم في الحالتين اتهام الضحيتين بقضية شخصية تخص شابًا تقدم لخطبة إسراء على موقع للتواصل الاجتماعي، والثانية تخص خطيبًا ملطفاً لهاجر. كانت أطراف من العائلة، في الحالة الأولى، هي أداة العقاب والإجراء التي تشاركت فيها ابنة العم التي وشت وحرضت ضد الفتاة، والأخ المقيم في كندا الذي جاء ليشترك في القتل، وزوج الشقيقة والأب والإخوة الذكور، ويبدو الذنب موزعًا في طاقته وشخصيته ولا معناه: خروج إسراء مع شخص يريد التقدم لخطبتها، مرفوعة باحتها وبمعرفة أمها، وقد تسارع فعل الوشاية ليصبح جريمة تعينف رهيبه تكسر العمود الفقري للفتاة، ثم تتحول إلى جريمة مدبرة يكاد يتشارك فيها المجتمع نفسه، بما فيه الشفقي الذي كانت فيه، والذي سمح باستمرار التعنيف داخله ثم بالسماح لأهلها باستعادتها ليستكمل الجرمون فعلتهم ويقضوا على الفتاة البرية.

ممن من الجن

حاول الأهل، عبر تصريحات من زوج الشقيقة، على وسائل التواصل ثم مع الإعلام، بليلة السراي العام بالحديث عن «مس من الجن» ورمي الفتاة نفسها من الطابق الثالث في بناية منزل العائلة، ولكن يبدو أن تفاعل الجمهور مع المظلمة الصارخة للفتاة، دفع السلطات للتحرك فأطلقت القبض على بعض المتهمين، كما قسدت وزارة الصحة الإبداءات الريكة ضد إسراء، في حين «شاركت» عائلة إسراء على تدبير المقتلة البتعة، حيث لعبت الأنتى دور الواشي، وقام الذكور بالعمل العضلي، وتراجعت مؤسسة عامة متوقفة بجزء من حماية السماعين إليها أمام سطوة الاجتماعي، الممثل فيزيائيًا بالعائلة العنصرية، والممثل قفريا بمنظومة الضيق مكان وصورة الأنتى وحركتها في المجتمع، حضر العنصر العائلي في حالة هاجر بطريقة منقضة، حيث تداعى الجسم العائلي والاجتماعي لحماية هاجر، بعد انتهائها، هي أيضًا، بقضية تحاول بدورها وضعا تحت مسؤولية السلطة الاجتماعية/السياسية، بدعوى الإجهاد، وتزعم منها بالتالي، مسؤوليتها عن نفسها وتصرفاتها كإنسان وامرأة، وهو جدر ما حصل مع إسراء، ولكن الأدوات اختلفت، أو لا، بسبب الاختلافات الاجتماعية بين المجتمعين الفلسطيني والغربي، وثانياً بسبب أن المستهدف هنا ليست الفتاة وحدها، ولكن عائلتها البيولوجية، فهي أخت أحمد الريسوني، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعائلتها الصحافية، فهي تعمل في مؤسسة «أخبار اليوم»، التي استهدفت المنظمة الأمنية الغربية لأنتى تحريرها توفيق يوم عشرين من سبيلها بعملية تدمير سمعة مشابهة، أدت به إلى السجن، وكذلك العائلة السياسية، التي تمثلها القوى المدنية للديمقراطية السياسية والاجتماعية.

هناك ثلاثة عناصر أخرى حاضرة ومهمة في القصيدتين: العنصر الأول هو الشباب الذي يتبادل الإجاب، ويريد التقدم لخطوبتها، ويقابله في حالة هاجر طالب تكذوره ما مخرج من السودان، والثاني هو العنصر الطبي الممثل بالمشفي في حالة إسراء الذي قام بتسليمها، ووزارة الصحة التي نفذت الإبداعات، والذين يقابلها عادة طبيب نسائية تم اعتقاله وساعدها، ثم هناك مشفى آخر قام بإجراء فحص لهاجر يطلب من «الفرقة النسائية» لشطرة العواطف وفقد بدوره مزاعم الأمن، والثالث هو عنصر وسائل التواصل والفاعلية الاجتماعية، حيث إن إسراء «فنانة ميك أب» ولديها 12 ألف متابع على موقع «إنستغرام»، وهو ما يجعلها شخصاً مهما ومؤثراً في وسطها الاجتماعي، وهاجر هي صحافية في مؤسسة عامة معروفة، وهي من عائلة مهمة ومؤثرة أيضاً، وكلا المرين يجعلان من الفتاتين نموذجاً راقياً وقويا للأنثى، وهو أمر قد يدفع التتهيب والحسد والرغبة في فرض السيطرة ضمن عقلية عائلية وعشائرية ضيقة، في حالة إسراء، وللمراقبة والفرص والقبول القوية الغاشمة، مهما كلف الأمر لدى أرباب المنظمة الأمنية، في حالة هاجر.

ضحايا الضحايا

مرفوقاً بظلم المؤسسات القانونية والمدنية الضعيفة، أمام المفاهيم والممارسات الاجتماعية العنيفة يتواجه، في حالة إسراء، الظلم العائلي والاجتماعي مع الراي العام المدموم بدفقاثة الشر» وقدرته على التواء، ليس عبر جرائم الشرف» وحسب، بل على الصعيد الاجتماعي والسياسية كافة.

تقدم القصيدتان مناسبة للنظر في العلاقة المعقدة بين الاجتماعي والسياسي، فإسراء تعيش في أرض تحتلها دولة عجيبة اسمها إسرائيل، وهو ما يجعلها وعائلتها والجمع الذي يحيطها، كائنات سياسية وبنية لا بالأختيار، ويعرضهم لأشكال مرعبة من الضغوط، وبالنتيجة، إلى أعصاب مهولة تميز عادة البنى الاجتماعية والسياسية للمعقورين، الذين يتجاهلون، فيما هم يطورون نظماً للدفاع عن أنفسهم، أن الحرب على نظم القبح الإسرائيلي المركب مستحيلة من دون تفكيك نظم الفكر الاجتماعي والسياسية لديهم، تظهر حالة هاجر الريسوني قدرة أكبر على سبر غور العلاقة بين الاجتماعي والسياسي، أحد ردود الفعل المهمة جاءت من الأمير هشام العولي، ابن عم الملك المغربي محمد السادس، الذي ركز على نقطتين، الأولى هي أن الدولة المغربية تتناقض مع شعاراتها حول حرية الفرد والإسلام المتثور، والثانية هي أن «الزناقات الماولة الأمنية» - «تعدب بامد واستقرار البلاد»، ويشير التصريح إلى مسألة مهمة هي «حرية الفرد»، وهي تضم بالأكيد الاجتماعي كما السياسي، ومفعول انتهاكها على يد «الماولة الأمنية» ينتهك معنى الدولة نفسها، أو يجعلها في مواجهة عديمة مع منظومة المجتمع والسياسية، ويجولها إلى «قوة غاشمة» لا إلى حارس للعقد الاجتماعي السياسي للبلاد.

مفيد أيضاً، رد أحد قادة «العائلة والإحسان»، ذي المرجعية الإسلامية، الذي انتبه إلى استخدام سلاح التشهير الأخلاقي، من قبل «جهات أمنية الأخلاق وحامية للبرية»، وهذه فعلاً مفارقة صارخة وسياسية في عمقها، خصوصاً حين نلعم أن المغرب يفتخر بالقيادة العربية في عمليات الإجهاد، حيث تتحدث الأرقام عن حوالي 600 إلى 800 حالة إجهاد يومياً، أي قرابة ربع مليون حالة سنوياً، وإذا طبقت حالة هاجر فإن المغرب بحاجة إلى مليون وخمسمائة ألف عنصر أمن مهمتهم اعتقال النساء المجهيزات!

إحدى النقاط الإشكالية في قضية هاجر، عبر عنها عبد الإله بن كيران، ورئيس الحكومة وأمين عام حزب «العدالة والتنمية» السابق الذي قال إنه «سيحضر زفافها» وأنه تضامن معها «بعد أن طلع على التقرير الطبي»، وهو موقف قد يبدو متناسياً مع المرجعية الإسلامية، للمتمسك، ولكنه ضعيف حتى بالقياس الإسلامي المعروف الذي يرفض التشهير بالحصنات، ويشترط شروطاً تعجيزية على اتهام الزنا، وهو بذلك يتجاهل الممارسة التربوية والتجسسية للمنظومة الأمنية التي خصصت ستة رجال أمن لرقابة الفتاة وتصويرها واعتقالها في شارع عام، كما يتجاهل قضية «حرية الفرد» (وهي أيضاً قضية لها جذور إسلامية كما هو معلوم).

تفيد وقائع متنافرة، مثل «شككيلة» أن إسراء وهاجر محجبتان، وتتساءل الكاتب الفلسطيني سليم البيك عن غياب النظم اليسارية الفلسطينية عن التدبير بما حصل لإسراء غريب، ومفارتنا ذلك بالتضامن الغربي السياسي والعام الذي شارك فيه الإسلاميون بقوة مع هاجر الريسوني، عن تعلق القصيدتين في الحقيقة بقضايا الحرية الفردية والديمقراطية الاجتماعية والسياسية وليس بالسرديات الأيديولوجية التقليدية.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

إبادة الكتب والمكتبات

ضحايا منسيون في يوميات الربيع العربي الدامي

في العقود الأخيرة، كان عالم الكتاب والمكتبات العامة والخاصة في المدن العربية يشهد تحولين أو مشهدين أساسيين: الأول بدأ قبل انطلاق الربيع العربي، ويمثل في تراجع دور عدد كبير من دور النشر العربية، بالإضافة إلى إغلاق عدد كبير من المكتبات الخاصة أبوابها، بسبب ما قسّر بانه تراجع للمبيعات واحتضار مهنة إصدار وبيع الكتب، في ظل ما قبل إنها تغير في اهتمامات القارئ العربي وعدم اكتراث الجيل الجديد، أو جيل الستاربيكس بعالم القراءة والأفكار (الذي سيستعمل عددا من الانتفاضات لاحقاً)، بالإضافة إلى غياب الداعمين والمؤسسات الفكرية، ويُعيد الانتفاضات العربية كان هناك مشهد آخر أكثر مأساوية في ما يتعلق بالكتب وعوالمها، تمثل في اشتعال النيران في مدن من المدن والدول العربية، وما ولد ضحايا وقتلي، عن يديهم الكتب وذاكرتها وصناعتها. فقد اضطرت كثير من مدنهم تاركين

السورية، وتراجعا على صعيد النشر، وهو انهيار كان يترافق بلا شك مع الانهيار الذي كانت تعيشه سوريا وما تزال، منذ سنوات عديدة عجاف. وكما ذكرت في البداية، فإن هناك تفسيرات عديدة لأسباب تراجع عالم الكتب والمكتبات، بين من يردده للاستيلاء السياسي، ومن يربط ذلك بتغير الاهتمامات وولادة عالم الكترس (العولة وفق تعبير توماس فريدمان) الذين يولي اهتماماً أكبر بتقافة الاستهلاك وغيرها من التفسيرات، وقد جاء الربيع العربي أحياناً ليدعم بعض هذه التفسيرات، ويضيف تفسيرات أخرى حول احتراق المدن، واللجوء والنزوح لبلدان أخرى، التي فرضت شكلاً أو علاقة جديدة مع الكتب والمكتبات.

لا تنفي ربيكا نوث، استاذة علوم المكتبات في جامعة هاواي الأمريكية، في كتابها «إبادة الكتب»، أيًا من التفسيرات السابقة، بيد أنها تفضل وضع كل ما ذكر



حرق المكتبات



بسطات الكتب في مدينة دمشق

وراء همم مكتبات وكتبا، لهم مع كل واحد منها قصة حول ضرائها أو أسلوب قراءتها أو أسباب اقتنائها وهناك قسم وجدته مكتبه تحترق أمامه، بدون أن يتكمن من فعل شيء، وهذه حوادث كثيراً ما عاشها قسم كبير من السوريين ممن تزحوا من بيوتهم، بالإضافة إلى أننا بننا نسمع عن قصص تعفيل هذه الكتب وبيعها تحت جسر المدينة في دمشق، أو سرقة عدد من المخطوطات والتلاعب بالأنشيف تاريخياً، كما حدث مع مكتبة الروائي العربي الراحل عبد الرحمن منيف، التي تعرضت لأقسام كبيرة منها للسرقة والتلف في وضج النهار على يد ناسخ كتب، وربما الخوف على مصير الكتب والمكتبات من السرقة والدمار هو ما دفع زوجة الكاتب المسرحي المعروف سعد الله ونوس إلى إهداء مكتبه إلى الجامعة الأمريكية في بيروت.

وعلى صعيد مدينة حلب، هناك عشرات القصص والروايات حول آلاف الكتب والوثائق التي احترقت أثناء التدمير الواسع الذي كانت تتعرض له المدينة على يد قوات النظام السوري. لم يقتصر التدمير على الدمار والحرق، وإنما طال أيضاً سوق الكتب ودور النشر، فالكثير من دور النشر السورية اضطرت إما للإغلاق أو الهرب إلى الخارج، وأذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر، دار قدس التي تعجزت في سنوات ما قبل الحرب بترجماتها المتميزة في أكثر من حقل يتعلق بتاريخ الشرق الأوسط والأدب والشعر، بيد أنها لم تصدر أي شيء منذ سنوات، وبالتالي كنا نلاحظ تراجعاً في وجود الكتب الجديدة داخل المكتبات

العشرون، غير أن ما ميز، وإن بشكل سلبي، هذه

الإبادة عن الجرائم الأخرى، أنها بقيت غير مرئية إلى حد كبير.

أما الجديد في كتاب نوث الصادر عن سلسلة عالم المعرفة العربية، فهو أنها تقدم مصطلحاً جديداً أو تسمية جديدة لما آل إليه واقع الكتب والمكتبات في العالم بشكل عام، وفي العالم العربي بشكل خاص، بوصفه يعكس حالة «إبادة» تعرضت لها على يد عدد من الأنظمة السياسية في القرن العشرين.

ولكن متى بدأت أولى عمليات إبادة الكتب؟ ترى نوث، أن التدمير المنهجي للكتب والمكتبات في بعض الدول عاشت حروباً يُبرز حقيقة أن البربرية وخطر انهيار الحضارة لا يمكن أن يُودعا في كتب التاريخ، وأن الماضي الأوروبي الرهيب، ظل جزءاً من الحاضر الأوروبي، في هذا السياق، تنشر المؤلفه لعمليات إبادة الكتب التي ارتكها العرب في البوسنة، إضافة إلى عمليات الإبادة الجماعية، فقد حاول مقترفو الجرم (الصرب) تدمير شعب، بمحو وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات



محمد تركي الربيع*

يُنظر إلى المكتبات بوصفها مؤسسات تصفي الشرعية على السلطة الحاكمة عن طريق غرس المعتقدات والقيم القومية، ولذلك ترى نوث أن إبادة الكتب لا تقتصر على حرق الكتب وإفقالها، وإنما التدمير يتم في فترة السلم التي تسيطر فيها هذه الأنظمة ويتراوح بين أعمال الرقابة على المطبوعات، وهي تُعد أولى مراحل الانزلاق لعمليات إبادة الكتب، إذ تحدث فيها مجانسة وتوحيد للخطاب القومي، وتمارس فيها الرقابة على المكتبات العامة، وربما هو ما كنا نعرفه في سوريا مثل فوجهات المكتبات تقتصر على كتب التاريخ المؤيدة للرواية الرسمية، حول بداية تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

وزارة الثقافة السورية وإعادة تشكيل سوريا المعاصرة، وذلك فإن غالبية المكتبات الجادة والقليلة كانت تلك التي تأتي بالكتب تهريباً من بيروت إلى دمشق، إذ كان مجرد وصولها هو شكل من أشكال المقاومة لسياسات

الدلالة والبناء السردى في رواية «فضاء ضيق» للعراقي علي لفته سعيد

محمد سمير رجب*

أ ذات محسن مخاطبة محسن، هذه الحيلة جعلتنا نشعر بالفارقة مرة أخرى، نستشعر الأندواجية يعيش فيها بين اليمن واليسار «أح عليك بالانتباه إلى عرك الذي قارب الأربعين، وتذكر حين تعرّفت على سلوى أن عرك سبعة وعشرون عاماً وترفض أن كتبه ربيعاً، عام واحد معها في كل ليلة حتى اقتنبت عليك العشيح إلى مقفلة لا لذا فقلت حتى الآن تبحتن على معرفة لا تنفك بشيء، فقلت من المؤمنين بحتمية أنتج رجل وأقيم تؤمن بما جاء به الله، ولكنك لا تؤمن بما جاء به الجاهل»، وما بين الراوي العليم والراوي المخاطب ينشأ مستويان من الزمان واليقاع داخل العمل. فالراوي العليم يحكي عن زمان محسن الداخلي، الزمان السيكولوجي، بينما يقيع هادي البستاني، وهو مرآة للواقع المتطور ينفخ النظرية الأحادية ويؤكد حالة الحيرة التي يعيشها البطل.

الفضاء السردى

الفضاء السردى في العمل لا يقتصر على المكان فقط، بل هو المزون التراثي والحضاري والإنساني. هو مرآة للواقع العراقي، وهو الأصل الذي تنبثق عنه شخص الرواية. تفاصيل صغيرة معتبرة، من خلالها تم تفعيل المكان الذي تدور فيه الأحداث والشخصيات. مثل «النافورة العظيمة»، «البرد الصئ»، «الكراسي الخشبية المكسرة»، «إعلانات الانتخابات التي تسد الأركان»، كلها مكونات حية تعكس أكثر مما تتحدث عنه، كلها تشير إلى الخراب والدمار الذي لحق بالأرض والناس والأخلاق، إنه واقع متهم ينتج شخصاً منهمة مازومة مختنقة.

* كاتب من مصر

فقدانه لذكورته وفحولته، بل هو يته كذلك، وكأنه بهذا يقر بأن «سلوى» يجعل منها الكاتب افتتاحية لعمله، حين تتحول «سلوى» إلى رمز أسطوري يربط الحاضر بالماضي، يكشف المفارقات التي تغوص فيها بلاد اليمن واليهاب، في وعي البطل لكنها دائما - في الأقل الضيق الأهم بالنسبة للكاتب هو الضيق الفكري، الذي يدل عليه الغلاف، حيث يجلس شخص بدون رأس يخرج من رأسه أسسه عمود دخان هو رمز الضيق والخراب.

الهوية المقودة

تحدثت الرواية عن «محسن» الروائي الذي لا يكف عن البحث عن امرأة تدعى «سلوى»، في غيابها يتذكرها «محسن» في كل ما يحيط به، «سلوى» هي الرمز الدال على العراق المفقود تحت وطأة الحروب. يدعم سعيد هذه الدلالة حين يشير إلى زوجها الذي فقد نصفه السفلي في انفجار من الانفجارات التي لا تحل في العراق، نصفه السفلي الذي يدل على

الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة

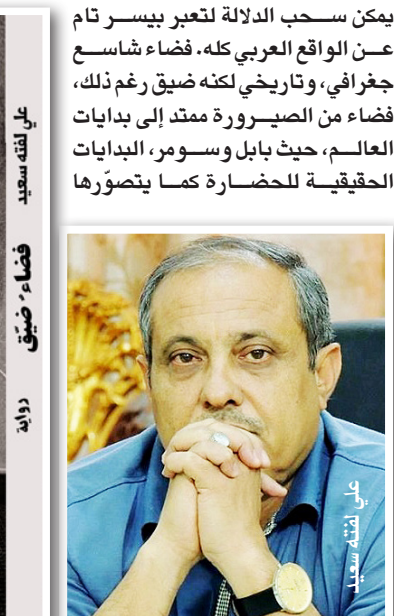
الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة

الهوية المقودة



الجزائر... هل يقرأ كاتب رسائل الجنرال أدبا؟



سعيد خطيبي*

فالجنرال أيضاً خرج من حرب أهلية، وعلى عكس بطل ماركيز الذي أمله التاريخ، فإن الجنرال له يدان وعينان ويسمع دبيب النمل، ولم يأمن خداع التاريخ، لذلك أراد أن يكون شاهداً ولعباً وصاحب جاد وسلطان، يتغزل بالدستور مثلما تغزل الشاعر عبد القادر الخالدي بمحبوبته بختة، بلقي الرسائل التي تكتب بلسانه، كي لا يأتي ماركيز آخر فيجرح كيانه، أو يحوله إلى كاريكاتير.

هذا الأدب المتجدد، الذي طرأ على المشهد في الجزائر، والذي ظن النقاد أنه انتهى في أزمة كلاسيكية - أي أدب الرسائل - الذي يستأسد فيه كاتب رسائل الجنرال، قد يفتح الباب نحو تطور له، في الأشهر والسنوات المقبلة، إنه امتداد لأدب سعيد إليه الرئيس الذي أسقطه الحراك الشعبي، عبقه العزيز بوتفليقة، الذي كان يكتب بنشر الرسائل في وسائل الإعلام، بينما الجنرال يستعين بالكاميرات كي يحول الكلام إلى إلقاء، وتصير الرسائل صوتاً وصورة، كي يتلقاها القراء بسهولة وتدخلهم في حيرة من أمرهم، بين «باديسيين» يرون فيها نصواً تستحق الإشادة، ومغرر بهم، يقللون قيمتها، وفي تلك الحيرة تستمر حياة الرسائل، ولعلها تتحول في مستقبل قريب إلى مشاريع تخرج في الجامعات، كما حصل مع الرسائل الصامتة للرئيس السابق. في كل هذا يظل السؤال معلقاً: هل سيكشف كاتب رسائل الجنرال عن هويته حين تنتهي الحلقاة، أم أنه يقتدي بغموض الرواية الإيطالية إيلينا فيرانتي، ويحفظ الغموض، الذي يُضاعف من شعبيته؟

* كاتب من الجزائر



أرتيبر شيلستون

مقربون منه ما كتبه غابريال غارسيا ماركيز، ولا بد أنه سمع عن رواية «ليس للكونين بل يكاتبه»، وبدل أن يغزل في تكتة، أو في مكتب، أو في بيته منتظراً رسالته من اتصال، بحكم أن البلاد بلا رئيس، فقد استعان بكاتب مثلما يستعين الناشر بمحرر، كي يكتب على لسانه رسائل، ويهم بإيصالها إلى شعبه، كل أسبوع، بدل أن ينتظر رسائل الشعب إليه، مثل كولونيل غارسيا ماركيز، الذي خرج من حرب أهلية،

كاتب في الجزائر، ولا يُنازعه مكانته أي واحد من كبار الكتاب، الراحلين منهم أو من بقوا على قيد الحياة. من المحتمل أن كاتب رسائل الجنرال يقرأ أدباً، أو أن هناك من يقرأ له ويهمس في أذنه، ولا يفوته ما صدر وما يصدر، ولعلنا نكتشف يوماً ما أنه بمثابة «الأخ الأكبر» بتعبير جورج أورويل، يعلم ما أخفت الصدور وما أضمرته النفوس، لأنه في كل واحدة من رسائله يستثير القراء، يلامس العصب الحساس في عقولهم، ولا ترمي نصوصه بدون أن تخلف زوبعة من الآراء ومن الانقسامات، يتغلب فيها محبوبه على خصومه بالضربة القاضية، في عدد «اللايكات» على الفيسبوك. ومن يُطالع ما يكتبه، منذ فبراير الماضي إلى الآن، يشعر بأنه قرأ رواية «جنرال الجيش الميت»، يتمتع، ولا بد أنه حللها وفسرها وأدرك فيها ما غاب عن ناظرنا، كي لا يقع وليمة بين يدي كاتب ساخر آخر مثل، إسماعيل كاداري، فيهبه. لا لقد جعل من رسائله أشبه بفصول رواية، لسانا نعلم متى تنتهي، واختار أن يُعارض الكاتب الألباني الجنرال إسماعيل كاداري، ذلك الجنرال المكتئب، الذي يقضي أيامه بين جبال وسفوح حجتاً من رفات جنود قضا في الحرب، بينما كاتب رسائل الجنرال الحالي، يفضل أن يبحث عن أجساد الأحياء، أن يجمعها كلها في فناء واحد، بدل أن يحولهم إلى «ذكري» كما في «جنرال الجيش الميت»، يهم بتليين أصواتهم، كي يصيخوا في حب ومدح الجنرال الأودح في البلاد، ولا يخالفوا وصية من وصاياه. في رواية إسماعيل كاداري، ينطلق الجنرال في مهمته إرضاء لتاريخ شعبه، ورغبة منه في حفظ ذاكرة من سقطوا في الحرب، بينما كاتب رسائل الجنرال اليوم ينطلق في مهمته من محض إرادته، لا الشعب كلفه بأن يكاتبه، ولا التاريخ أجبره على

لطالما ساورنا شعور بأن الأدب الجزائري لا يزال قاصراً، خاض في المتوغات وفي التابوهات كلها، من جنس وسياسة ودين، أحياناً يترو ورسالة وتفحص، وكثيراً يتسرع ورغبة في إشارة القراء، وتجاهل عن قصد أو غير قصد التابو الأعلى، والمحرم الذي تفض عن الأعين: الجيش، باعتباره الحاكم الأودح للبلاد والعباد منذ 1962. هل نجد رواية واحدة قاربت موضوع الجيش، بالحسن أو السوء؟ أو بيت شعر على الأقل؟ في الغالب، الإجابة: لا. هذا الفراغ لم يطل، فقد أنعمت علينا السماء من حيث لا ندري، بكاتب بل ألمع كتاب البلاد كلها، من شرقها إلى غربها، عسكري سابق، مثل طابع بريد، يعرفه من في الداخل ومن في الخارج. هل هي مصادفة أن أغزر روايتي الجزائر اليوم ضابط سابق في الجيش؟ ليس يعنيها هنا أن نتناقش في قيمته الأدبية، ومغامراته الكتابية من بغداد إلى كابل، ومن مقديشو إلى هافانا، لكنه ملاً فراغاً، وقد انضاف إليه كاتب آخر، في الأشهر الستة الماضية، لا تعرف اسمها له ولا وجهها، لا حساب له على السوشال ميديا، ولا عنوان بريد كي نتواصل معه. عسكري آخر يكتب، لا تعرف رتبته ولا تكتته، ويحظى بقاعدة قراء تلتصقه عليها أحلام مستغامي، ولكنه ليس روايتاً ولا شاعراً، بل اختار أن يكتب ما يمكن أن تُطلق عليه «أدب الرسائل»، يحرق كل أسبوع رسالة أو اثنتين، يُلقبها الجنرال بلسانه، تندبر معانيها ومفرداتها وأسلوبها، تتوقف عند سلاستها في الترهيب تارة، وفي طمأنينة القراء من خيب المعارضين تارة أخرى، بل هناك من نصباو أخيمة كي يعربوا كلماتها ويسمو أنفسهم بالباديسيين، نسبة إلى عبد الحميد بن باديس، وصعاليك يُعتقد أنه مُغرر بهم يملأون الحانات يتجادلون أمر الرسائل مثلما يتجادلون روايات ميشال ويليك. هذا العسكري المجهول، الذي أشر الكتابة على الظهور، الذي يكتب رسائل الجنرال، بحماسة وشغف شعراء المعلقات، التي تغرق في قدها وتحليلها، كل مرة، بات أشهر

فيلم «جوكر» لتود فيلبس: في البدء كان واكين فينيكس

البندقية - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد*



لقطات من الفيلم

رأى عام تتناولها الصحف كهجوم من أحد الرعا على أترية المدينة، ويتحول ذلك الشخص صاحب قناع المهرج وزيه بين ليلة وضحاها إلى رمز للصدى للأثرياء الذين يسرقون المدينة، ويحوه سكان غوثام إلى بطل ورمز للمقاومة. وكما لو أن فعل إطلاق النار تلك هي لحظة تعمد لأرثر، لحظة تكشف له قوئ لم يكن يعلم أنها في داخله، يضغطة على الزناد بخرق أرثر ويكتمل تحوله إلى الجوكر. لا يمكننا حتى نشهد تحول أرثر إلا أن نستدعي إلى ذاكرتنا ترافيس بيكل (روبرت دي نيرو) في «سائق التاكسي» لمارتن سكورسيزي، حتى مدينة غوثام، التي يعيش فيها الجوكر، والتي ستغدو مسرحاً لعالمه المظلم، اختار لها فيلبس أن تشبه نيويورك، كما صورها سكورسيزي في فيلمه، يبدو لنا في كثير من الأحيان كما لو أن فيلبس يقدم تحيته الخاصة للغة لسكورسيزي في «جوكر»، يبدو فيلبس متأثراً على وجه خاص بفيلم سكورسيزي «سائق التاكسي» (1976) وبمك الكوميديا (1982)، ولكن هذا السائق شخصية ترافيس بيكل وفيلم «سائق التاكسي» له ما يبرره تماماً، فما كان لأرثر أن يحول إلى الجوكر إلا في مدينة باجوا غوثام، التي أسلمتها فيلبس من نيويورك سكورسيزي في «سائق التاكسي». إنها مدينة تتكاثر خيالات سكانها وتثقافهم، كما تتعاظم أمة قامتها التي تزعم الأنفوس، أجواء خانقة وغضب متعاظم لا محالة من أن يؤيد إلى مولد الجوكر - يصيح الجوكر رمزا للثأر من التاهيين الذين يلثمون أوقات الناس في مدينة لا تقسو على الفقراء، فيبدأ إغراق المسؤولين لعيادات الطب النفسي التي كان أرثر يحصل منها على أوبتيته ضغطاً للنفقات، لم يبق أمام أرثر إلا أن يثأر لنفسه ولغيره.



يعيش أرثر في شقة متداعية رثة مع أمه السنّة (فرانزيس كوني)، يعنى بها رغم مرضه النفسي.

يعيش أرثر في شقة متداعية رثة مع أمه السنّة (فرانزيس كوني)، يعنى بها رغم مرضه النفسي. يهيم أرثر على كل المشاهد، وهو محور الفيلم وجوهده أرثر مهرج محترف، يرتدي قناعه الضاحك، ليروج للملح أو ليرفه عن الناس، ويوح أيضاً كوميدي ستاند أب، يلقي النكات محاولاً إضحاك الناس، ولكن لا يظرب لكأته أحد. ونجد أنفسنا نتساءل: ترى كيف سيتحول ذلك المسكين الذي نرثي لحاله إلى ذلك الشرير المهيب الهروب الجاني الذي يسيطر على غوثام؟ وبما كان ذلك الجانب المظلم في داخل أرثر طوال الوقت، وكان ينتظر الإعلان عن وجوده في وجود ظروف موثوقة، وتلك الظروف هي المزيد من الضغط والتكتيل اللذين يتعرض لهما، والحصول على سندس للدفاع عن نفسه، وسقط مدينة كانتت شرورها وغصت طرفاتها بالقمامة والخرق. ذات ليلة في المطر، وهو يرتدي زي المهرج الذي يرتديه للعمل، يسخر ثلاثة من مرتدي الحلال الأنيقه من موظفي سوق المال في وول ستريت من أرثر، وتتواصل مضايقاتهم له، فيخرج سندسه ويرديهم قتلى. تصبح القضية قضية

في البدء كان واكين فينيكس، هكذا تحدثنا أنفسنا ونحن نشاهد «جوكر» لتود فيلبس، المنافس على الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا السينمائي في دورته السادسة والسبعين (28 أغسطس) / آب 7 سبتمبر / أيلول الجاري، الفيلم الذي يرصد نشأة شخصية الجوكر، العدو اللدود لباتمان. لا نبالغ إن قلنا إن فينيكس يقدم أداء مذهلاً، وأن هذه الشخصية التي جسدها من قبل عدد من عبقرة الأداء من بينهم جاك نيكلسون وهيث ليدجر، أصبحت الآن ملكاً لفينيكس، فهو يتفلسفها ويسكن ملامحها ويتغلغل في نفسياتها حتى يملكها وتتملكه تماماً، فقد فينيكس الكثير من الوزن استعداداً لهذا الدور، حتى أصبحنا نرى أضلاعه بالعين المجردة، واستحبال وجهه إلى عينيها يسكنها القلق والاضطراب، ورف اصطيغ بالأحمر الصارخ، لو ن حمره الشفاه الملوكسور. يتلبس فينيكس الشخصية تماماً وتلبسنا روحه فلا نستطيع أن نحول انظارنا عنه. في «جوكر» ينقلنا فيلبس إلى بدايات تكوين شخصية الجوكر، يضعنا وجهها لوجه مع أرثر فيلك، ذلك الشاب الذي كانته شخصية الجوكر قبل أن تتحول إلى الشرير. يرسم فيلبس أرثر شخصاً يعاني ويتالم في المقام الأول، يعاني الوحشة والافتقار إلى الاهتمام، يعانى من تنمر ااعلالات نفسية عد، أسكنته مشفى الأمراض النفسية لأعوام طويلة. أرثر يسكنه العبد النفسي، وحتى بعد تحوله إلى شخصية الجوكر وبما رست الشرور والقتل ونشر إزاءه بالعنف والفهم، بل تنتمى لو وإسنياده ومحننا بعض الحب الذي يفقر إليه.

يرى أرثر نفسه رجلاً صاحب مهمة، ومهمته تلك هي إضحاك الناس. نراه في بداية الفيلم يضع أصابعه في فمه ليهدئ شغفته لترسم ابتسامة على وجهه، هو أبعد ما يكون عن السعادة بل إن حياته شقاء مستمر، ولكنه يتخيل لنفسه دوراً هو إضحاك الناس، لا لأنه يريد إرضاءهم، ولكن لشعوره أنه إذا أضحكهم سيغدقون عليه بعض الحب أو اللطف الذين يحتاجهما. نشاهد رغبته تلك في إضحاك الناس، فنشقق عليه ونأسف لحاله، يحاول أن يستخدم النكات التي يدقثر في أن يتواصل مع الناس، ولكنه غير قادر على ذلك، وفي عالم مدنيته، غوثام، التي تعاني من الفقر والجريمة وتجسر الأثرياء، يعيش على كعائه، ولا يوجد التواصل مع الغير، ضحك أرثر هو ضحك كالكاء، أو صرخات تحوالت لضحكة.

«ملكة الفوعة» - تلميذ بنش: رواية الحب في زمن الحرب في سوريا

بيروت - «القدس العربي»:

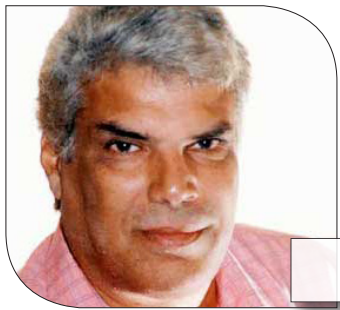


مرتبطاً بما يجري في سوريا، وللسبب ما، أو ربما لدافع داخلي، يقرن أن يبحث عن حبه القديم، تلك الفتاة التي كانت تدرس معه، ثم اكتشف لاحقاً أنها ما زالت تعيش في بلدة الفوعة، وهي تعيش تحت الحصار الذي كان أهالي بلدتها «بنش» يفرضونه على البلدة. وليكتشف أيضاً أن أحد أبنائها قد قتل في الحرب، وعلى أيدي مسلحين من بلدتها محسوبين على الثورة، فيما أبنها كان يقابل في صفوف ميليشيات طائفية محسوبة على النظام وحزب الله وإيران. في ما بعد يجد الأثنان طريقة للتواصل المباشر بينهما، وعندما يبدأ التواصل بينهما، يكتشف أن تلك الفتاة التي كان يعرفها ويحبها، تعيش في حالة من الحزن الشديد والياس بسبب موت أبنها، حتى بدت كما لو أنها غير تلك الفتاة التي يعرفها، فيقرر أن يفعل أي شيء ليعيد لها الفرح، منتاساً لى الضحايا والقتلى من أبناء عائلته الذين تلتوا على أيدي مسلحين أو قذائف صمدرها بلدة الفوعة... باختصار الرواية تنتصر لقيمة الحب على الحرب والكراهية.. تحاول أن تجد مساحة و لغة مشتركة بين فريقين وطائفتين، و قبل كل ذلك، تؤكد على أهمية الاستماع للآخر وفهمه والتعاطف معه وحيه وبمساعدهه والأخذ بيده بدلاً من تجريمه وتخوينه وشيطنته..

صدرت عن دار تون للنشر والطباعة والتوزيع رواية «ملكة الفوعة».. تلميذ بنش» للكاتب والإعلامي السوري شعبان شعبان عيوب، الرواية، وهي الأولى للكاتب، تقع في نحو 120 صفحة من القطع المتوسط، وهي من الروايات التي تعالج قضايا مثل الحب في زمن الحرب والتجهيز والحصار والمسألة الطائفية، وتستند إلى شخصيات حقيقية وتجارب واقعية، حيث تدور أحداثها الرئيسية بين بلدي «بنش» والسنجة و«الفوعة» الشعبية بشكل أساسي، وفي بعض دول اللجوء بشكل ثانوي. ويبدو أن التجربة الإعلامية قد ساعدت كثيراً الكاتب في تتبع الكثير من الأحداث والشخصيات الرواية بطريقة الاستقصاء الصحافي. الرواية أيضاً تطف عند الأثمان الباهظة للحرب، من خلال علاقة حب بين رجل من بلدة «بنش» والسنجة وأمرأة من «الفوعة» الشعبية، وهما يظلا الرواية، وقد بدأت علاقتهم منذ كانا صغيرين يدرسان في إحدى المدارس الثانوية، التي تقع في منتصف الطريق بين البلدين. انتهت بعد نهاية المدرسة وبقيت لكن هذه العلاقة، علاقة الحب البريئة، التي تلتها بعد نهاية المرحلة وبقيت منقطعة نحو ثلاثين سنة، وخلال هذه السنين حصل الكثير، وأهم ما حصل هو الثورة والحرب، وفي ما بعد الحرب الطائفية بين البلدين. فيعد مئات السنين من العيش المشترك يجد أبناء البلدين أنفسهم وقد تحولوا إلى أعداء.. بطل الرواية كان قد هاجر من سوريا منذ سنين طويلة، لكنه بقي

المرأة والمدينة الكوزموبوليتانية تاريخ الجندرية في المجتمع السكندري

إبراهيم عبد المجيد*



لماذا جذبتني هذا الكتاب للباحثة عبير إبراهيم قمر، أنا الذي قرأت عشرات الكتب عن الإسكندرية تاريخاً وعمارة وبيشراً وكتبت عنها روايات عديدة؟ عنوانه هو الذي جذبتني، الكتاب صدر حديثاً منذ ثلاثة أشهر في دار العربي للنشر في القاهرة. كذلك ما جذبتني أنه هنا موضوع واحد هو الجندرية، أو النوع، أو ما يشير إليه المعنى الشائع عن النسوية، رغم اختلاف الترجمات لكلمة (جندر) التي أثرت الباحثة استخدامها مؤرخة، فلنكن أكثر بساطة ونقول إن الكتاب يتحدث عن وضع وحركة النساء وتطورها في المدينة العالمية، الإسكندرية، في العصر الحديث. الكتاب مكون من ثلاثة أبواب بعد التمهيدي، وكل باب ينقسم إلى فصلين، الباب الأول يناقش أوضاع المرأة في القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وكيف تكون المجتمع السكندري والهجرة إلى المدينة من الداخل، ومن كل الدنيا، ولئن أقف عنده، رغم الكثير من الجديد فيه ويمكن تلخيص الأمر كله بأن مصر كانت أم الدنيا، ليس لقدمها - وهذا ما أقوله دائماً - لكن لاتساعها للناس من كل العالم. الباب الثاني يناقش النساء والعمل والتعليم في الإسكندرية، ويناقش الباب الثالث والأخير الحياة المدنية ونساج منها مثيرة جداً. أول ما أعجبني وربما أنهلني في الكتاب هو كمية المراجع من كتب عربية وأجنبية وصحف مصرية وثائق من المحاكم الشرعية، وهذا قليل في زماننا في كتابة الرسائل الجامعية، ما يؤكد جدية الباحثة عبير إبراهيم قمر التي تكلفت كل هذه المنقطة من أجل بحثها الذي جاء بالفعل كتاباً رائعاً، تعرف من الكتاب أن نسبة الإناث إلى الذكور في المدينة كانت ما بين 47% و 49% في السنوات ما بين 1882 - 1960 وهي نسبة غير قليلة، أما من أين هن الفاكترتات سكندريات، ومهن النازحات من الريف، ومهن اللاجئات من كل العالم تماماً كالرجال، من الشام والغرب وأوروبا وروسيا، ويهوديات وأرمنيات وإنكليزيات وفرنسيات وغيرهن، ومن كل الطوائف والأديان. الهجرة التي كان وراءها الاضطهاد العنصري في أوروبا، أو في بلاد الخلافة العثمانية، أو الحروب أو البحث عن عالم أفضل. المثير أن أعداد النساء الأجنبية كانت أكثر من أعداد الرجال الأجانب، تقصى الرسالة الأرقام بالتفصيل، وبالطبع كان لا بد من الوقوف عند الهوية القانونية للمرأة، التي حددتها قوانين الجنسية التي سادت بين الجميع، وكان من ملامح دستور عام 1923 تسوية بين الرجال وسكان مصر، الذين كانوا يُعتبرون من قبل رعايا للدولة العثمانية، الدستور الذي منح المقيمين في القطر المصري حرية اختيار الجنسية، رغم أن القوانين كانت كثيراً ما تؤخر الحصول على الجنسية. كانت المرأة تتبع في جنسيتها الزوج، ورغم ذلك كان بعض النساء يتقدم للحصول على الجنسية ويحصلن عليها مثل، رمزاً يعقوب باسيلي وإستر ناتان الإيطالية وريكا صُنفت النمساوية وغيرهن طبعاً، فالباحثة تعطي أمثلة كثيرة. الهجرة من الخارج كانت متنوعة الأسباب، فإس التحاق بالأسرة، أو من أجل الزواج، فتأتي السفن بنساء اتفنن على الزواج من قبل، أو كعشيقات أو بحثاً عن عمل أو هروباً من المذابح والاضطهاد، وكان من المألوف أن ينشر بعضهن إعلانات يطلن فيها العمل، وهذا منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر. ذلك كما، تصل نساء من الخارج ضمن شبكة تجارة الرقيق الأبيض والبغاء، وكانت الإسكندرية محطة رئيسية في تلك التجارة، وكان التجار في معظمهم إيطاليين أو يونانيين، وكيف كانت مقابل ذلك لجان تتكون لإقناع النساء من هذه التجارة، تمنع حيلاً أجنبية من الرسو في الميناء، لكن كانت السفن تجد ميناء آخر مثل ميناء بورسعيد. وتقدم الباحثة كثير من المعلومات والإحصاءات عن أعداد الفتيات القاصرات اللاتي أوتي بهن من ثم هذا التجارة، وأعداد التجار، ففي عام 1919 تم ضبط 1200 فتاة صغيرات السن عند إنزالهن في ميناء الإسكندرية، وتورط أربعون شخصاً أغلبهم

* روائي من مصر



جانب من عرض مسرحية «لا طلب لا عرض»

إيرادها في نص مكتوب، فهو عالم ذكوري طاع من دون كوابح لا أخلاقية ولا قيمية. أما المحررات، فلم يلقين المعاملة المطلوبة، حتى إن الدولة اللبنانية حاولت عرقلة بعض المساعدات لهن. سحر عسّاف اختارت المقاعد للممثلات باللون الأسود، كنّ أربعاً، لكن المقاعد كانت كثيرة، كان عليها جالسات غير مرئيات تثن بصمت مكبوت، فيما المجرم عماد ربحاوي حر بكفالة 20 مليون ليرة.

تمثيل داخلي مرهق -دون شك- للممثلات. عرض مسرحي يأتي في موقع رسالة للضمير. للأسف، لن ننتظر طويلاً، لم يعد موجوداً منذ زمن طويل.

إيرادها في نص مكتوب، فهو عالم ذكوري طاع من دون كوابح لا أخلاقية ولا قيمية. أما المحررات، فلم يلقين المعاملة المطلوبة، حتى إن الدولة اللبنانية حاولت عرقلة بعض المساعدات لهن. سحر عسّاف اختارت المقاعد للممثلات باللون الأسود، كنّ أربعاً، لكن المقاعد كانت كثيرة، كان عليها جالسات غير مرئيات تثن بصمت مكبوت، فيما المجرم عماد ربحاوي حر بكفالة 20 مليون ليرة.

تمثيل داخلي مرهق -دون شك- للممثلات. عرض مسرحي يأتي في موقع رسالة للضمير. للأسف، لن ننتظر طويلاً، لم يعد موجوداً منذ زمن طويل.

من جديد أعادت قضية 75 فتاة أرغمن على الدعارة إلى المسرح سحر عسّاف في «لا طلب لا عرض»: تفصح استرقاق السوريات في لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

وأخر عرض خارجي كان في لندن في 13 تموز يوليو 2019 في مهرجان شبّاك.

القضية لا تزال في محكمة بعداً، والجلسة المقبلة في 29 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، بيد القاضي محمد بدران. التأجيل سيد الأحكام في قضاء لبنان، لكن سحر عسّاف أعادت عرضها وطورته بصرياً ومن خلال الأبحاث، وكانت على موعد مع الجمهور في مسرح زقاق - الكرنيتينا بين 4 و7 الجاري. والتّركيز كما عنوان المسرحية «لا طلب لا عرض» بحثاً في خلفيات ومفاهيم شاري خدمة الجنس. مع العلم أن القانون اللبناني يُجرّم بائعة الجنس ويعفي الشاري من أي عقاب. وفتيات «شي موريس» لا يزلن يذكّرن احتجاجهن الطويل في أحد مراكز الأمن العام. خرمن خلالها من إسناد الكتف إلى الجدار، ومن قطرة الماء، فيما كان بعض العناصر يرمونه أرضاً إمعاناً في التعذيب والإهانة. والمفاجأة الكبرى خلال ذلك الاحتجاز المشكوك في أمره، أن القواد والجلاد عماد الرحاوي احتجّز مع الفتيات بصفة زبون من خمسة نجوم، دخن، شرب الماء، وتواصل هاتفياً من دون أي اعتراض؟

شعور الأسي

في كل مرة تعيد سحر عسّاف عرض «لا طلب لا عرض» يشعر المتلقي بالأسي من جديد، وبوصمة عار لما عاشته الـ75 فتاة من مهانة في بلد الحريات، خاصة عندما يلمس بأن الشبكة الكبرى للدعارة كانت محمية رسمياً، ودرت ملايين الدولارات على أصحابها. وتقول فتاة عاشت التجربة لسنوات: «لا أحب جسمي. أستحم بسريرة. لا أنظر إلى سروالي الداخلي. أشعر أنني مغتصبة على الدوام».

المدفع، النساء اللواتي تبعته بـ«زبالة البشر. مثل التواليت «الحمام». من حالة المجتمع. شغلتهما الجنس وإرضاء الزبون». فيما قالت الفتيات إن جميعهن وصلن إلى هذا المكان بالخدعة. منهن أوصلهن زوجها. وواحدة أوصلتها والدتها وخالتها.

أربع ممثلات

أربع ممثلات جسدن حالات من ليل رعب طويل عاشته 75 فتاة، من دون نسيان دور طبيب الإجهاض ومن دون بنج أحياناً والذي ظهرت صورته على الشاشة، وغير ذلك من الفاظ لا يمكن

باسل خياط ينضم إلى هيفاء وهبي وأحمد الفيشاوي في فيلم «عقدة الخواجة»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا إلياس:

العُد العكسي لانطلاق أعمال تصوير الفيلم السينمائي الجديد «عقد الخواجة» من بطولة النجمة الأكثر جماهيرية هيفاء وهبي.. بدأ، وسينضم إلى أسرة الفيلم النجم السوري باسل خياط بعد جلسات عمل، اختير ليكون إلى جانب هيفاء وهبي، والنجم المصري أحمد الفيشاوي.

ولن تكون أعمال التصوير محصورة في مصر وحسب، بل ستكون في أكثر من دولة وفقاً لمتطلبات قصة الفيلم، التي هي من تأليف كريم فاروق، وسيناريو وحسوار أمين جمال ومحمد أبو السعود وشريف يسري، وإخراج محمد حماقي في أولى تجاربه الإخراجية بعد أن عمل مساعداً لكل من المخرج معتز التوني والمخرج محمد ياسين.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هيفاء كانت قد ابتعدت عن عالم السينما ما يقارب الخمس سنوات بعد فيلمها الأخير «حلاوة الروح»، وكانت قد أعلنت في في إحدى مقابلاتها التلفزيونية أنها تحبّ التمثيل إلى جانب الممثل السوري باسل خياط والممثل اللبناني باسم مغنية.



أحمد الفيشاوي



هيفاء وهبي



باسل خياط

نجوى كرم تطرح فيديو أغنية جديدة



نجوى كرم

بيروت - «القدس العربي»

بعد نجاح أغنيها «ملعون أبو العشق» والكليب الخاص بها، طرحته النجمة اللبنانية نجوى كرم، وشركة «روتانا»، فيديو كليب أغنية «بعشق تفاصيلك» الذي صورته تحت إشراف المخرج اللبناني وليد ناصيف في مناطق لبنانية عدة تحمل طابع السياحة.

عملية تصوير الكليب وإنجازه تمت بطريقة حيّة مباشرة على الهواء ومن أكثر من منطقة في الوقت نفسه، حيث شاهدتها الحشد الجماهيري الذي حضر جلسات التصوير مباشرة من مناطقهم، وكانت الانطلاقة من مسقط رأس نجوى كرم من زحلة، حيث وجهت كرم رسالة حب وفرح إلى كل لبنان، ومن لبنان إلى كل العالم في هذا الكليب الذي سيشكل نقلة نوعية ليس في لبنان وحسب، إنما في العالم العربي.

وسبق طرح الكليب الفريد من نوعه، الذي صور بطريقة غير تقليدية، حملة ترويجية واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وطاقم هاشتاغ #نجوى كرم من كل لبنان، الذي تحول إلى «تريدين» أغنية «بعشق تفاصيلك» التي من إنتاج شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات»، هي أغنية عاطفية

مجموعة «إتش أند أم» للملابس تعلق شراء الجلود من البرازيل



من داخل محل تابع لمجموعة «إتش أند أم» للملابس

■ ستوكهولم - أ ف ب - توقفت مجموعة «إتش أند أم» العملاقة للملابس الجاهزة، عن شراء الجلود من البرازيل لأسباب بيئية، رداً على الحرائق الكبيرة التي انتشرت في الأمازون، وقالت الشركة في بيان: «بسبب الحرائق الكبيرة في الجزء البرازيلي من غابة الأمازون وارتباط ذلك بإنتاج الأبقار، قررنا مؤقتاً منع الجلود التي مصدرها البرازيل». وأضاف البيان: «سيعقب المنع ساري المفعول حتى اعتماد نظام ضمانات موثوق والتحقق من أن هذه الجلود لا تلحق ضرراً بيئياً بالأمازون». ويشمل القرار كل ماركات المجموعة، وسجل أكثر من 83 ألف حريق في البرازيل هذه السنة، أكثر من نصفها وقعت في الأمازون، وبغيد خيراً بأن السبب الرئيسي للحرائق، إلى جانب الجفاف الحاد في هذه المرحلة، هو الزيادة في قطع أشجار الغابات.

وفي الجزء البرازيلي من الأمازون، تحوّلت المناطق التي تقطع فيها الأشجار أو تعرض لحرائق إلى مراع تستخدم حتى تصبح التربة فقيرة جداً لتنتقل القطعان إلى أراض أخرى تاركة وراءها مناطق تحتاج فيها التربة والغابة إلى عقود كي تتعافى. وتفيد منظمة «ماببيوماس» التنشائية التي تجمع بيانات علمية أو من منظمات غير حكومية، بأن تربية المواشي المكثفة التي زادت مساحة مراعيها أربع مرات في جيل واحد في حوض الأمازون، تشكّل الحرك الرئيسي لقطع أشجار الغابات، وسبق لماركات عدة أخرى أن أعلنت نهاية آب/أغسطس تعليقها طلبيات الجلود البرازيلية، من بينها «تمبرلاند» و«فانز» و«نورث فيث» و«كيبيلينغ» التي تملكها المجموعة الأمريكية «أف سي».

حل العدد السابق

5	4	2	3	6	7	1	9	8
3	9	7	1	4	8	6	5	2
6	8	1	9	2	5	3	4	7
8	7	9	5	3	4	2	1	6
4	3	5	2	1	6	8	7	9
1	2	6	7	8	9	4	3	5
9	6	4	8	5	3	7	2	1
7	1	8	4	9	2	5	6	3
2	5	3	6	7	1	9	8	4

الجدي

أمامك طريق سالك نحو الاستقرار في العلاقة، لكن عليك تجنب الخلافات والابتعاد عن كل ما قد يسيء إلى تلك العلاقة

الدلو

لا تدع الأناثية تتحكّم في تصرفاتك مهما بلغت الضغوط، ولا سيما أن الشريك جاهز لمساعدتك عند الضرورة

الحوت

نصيحة الفلك هذا اليوم في التقدم بالطلبات وعرض الأفكار والاقتراحات وكسب الدعم الذي يكون متاحاً لك شرط أن تحسن الشرح والتوضيح والتبرير

الميزان

حمل إليك اليوم الكثير من المفاجآت العاطفية، فلا ترهن على مغامرة تدرك أنها لن تلقى النجاح اللازم

العقرب

حاول مقاومة الإغراءات التي تجدهك عن ممارسة الرياضة، ولا تجعلها تتغلب على ما يعود بالنفع على صحتك

القوس

مراقبة وضعك الصحي بين الحين والآخر من قبل طبيبك مهم، ولا سيما إذا واجهت تحديات أزهقت أعصابك بعض الشيء

السرطان

كن حذراً عند معالجتك بعض الأمور المادية المستحقة والبعيدة عن توقعاتك من الوقوع في بعض الأخطاء التي قد تؤدي إلى خسائر مادية

الاسد

تتكلم جهودك بالنجاح ويفتح القدر أبواباً جديدة تساهم في توسيع دائرة معارفك وثقافتك واهتماماتك الجديدة

العذراء

كبرياءك وزرورك يبعدان الشريك عنك، كن أكثر تواضعاً معه فهو نصفك الآخر، والوحيد الذي يتفهمك ويستوعبك

البرج

الحمل

القلق الدائم ليلاً يرهق الأعصاب ويبيدك في حال من الترنّج نهاراً وعدم التركيز في العمل

الثور

خذ احتياطاتك من تجرّب وضعك العاطفي، لا تحاول إثارة غيرة الشريك لأنه يمكن ألا يتحمّلك

الجوزاء

لا تناور ولا تنهزّب من مسؤّولياتك الرياضية، مهما حاولت فإن أفراد الأسرة لن يتركوك تحقق مبتغاك

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6	2	4					7	3	
						1			4	
			4	7					5	
					1	6	2	3		
									5	
					6					
			8	7	5	3				
6						8		7		
7					1		9	3		
3	2						7	4	8	1

الفيلم الكويتي الأول «بس يا بحر»: مواجهة الذي لا يرحم ولا يهزم

مروة متولي*

يخاطب فيلم «بس يا بحر» تلك الرغبة العميقة الحارقة في الانتقام وذلك الحدق الأبدى المستعمر والحلم بالانتصار وتحقيق العدالة، لكنه في الوقت نفسه يثير الأسئلة والشكوك حول فكرة العدل، فبتلك من الجرائم والأذى والضرب والالم ما هو أكبر من أي عقاب وأعظم من أي جزاء أو تعويض، فهل يكفي على سبيل المثال أن يُقتل مرة واحدة فقط من قام بقتل الآلاف؟ وهل يقبل العقل بأي تعويض سوى أن تعود الحياة مضاعفة لمن قتل وأن تنسى الأم القفد ودموع القهر ويتم محو كل ذلك من الذاكرة والوجدان وكأنه لم يحدث على الإطلاق؟ البحر في الفيلم هو الجرم الوحيد، وهو المنتصر الوحيد أيضاً، لا يرحم ولا يهزم، أصل لا يسمع صرخات النفوس الممزقة، يبطش كيفما يشاء بينما تترأص أوجه فرحا بانتصاراته المتتالية، لا حدود للحنن في هذا الفيلم، ولا مهادة من قبل المخرج خالد الصديق أو الكاتب عبد الرحمن الصالح، فلا يحاول أي منهما أن يلفظ الألم أو ينكر الحقائق ويخفف من مرارة الواقع، أو أن يرفق قليلاً بالمشاهد الذي لا يتكلم فقط بنفسه وسط أهوال العنادة النفسية والجسدية والموت العيني ومرارة الهزيمة والانتصارات المستحيلة.

كان هذا الفيلم أول ما أنتجته السينما الكويتية عام 1972 وهو بالأبيض والأسود، فلا مجال لأن يخدمنا البحر بجمل زرقته، لأننا لن نرى سوى بياض أواجه نهارة وسوادها ليلاً، ولن نسمع سوى صخب مياهه على السطح ومحاولات خنقه للفواصن صائدي اللؤلؤ وتمت انفاسهم في الأعماق، فقد تم تصوير الكثير من المشاهد تحت الماء بحرفية تعد عالية في وقتها، وكان للصوت الأثر الكبير في الإحساس بالعنادة ومداغمة الماء ومحاوله البقاء في أعماق البحر لأطول وقت ممكن من أجل جمع المحار بدون أكسجين ومعدات غطس حديثة، كما تم تصوير الكثير من المشاهد أيضاً وسط البحر، حيث تستغرق رحلة صيد اللؤلؤ أربعة أشهر يقضونها في انقضاء تام عن الأهل والبر، ولا شيء سوى السماء والبحر ومركب ضعيف الحال يجمعهم، ويدريته ومسأولته الريمية يذهب الفيلم بعيداً وعميقاً عن التوثيق الاجتماعي لزمان ما قبل النفط في الكويت، رغم أنه حقق ذلك الهدف أيضاً، وقد لنا أنشيد البحارة وإيقاعاتهم المميزة وكلماتهم الحزينة التي يتغنون بها، والخيلة التي شكلتها البيئة المحيطة بهم، وطقسهم الشعبية في الزواج واستقبال المراكب العائدة، حيث تكثف الشواطئ بالنساء والأطفال والشيوخ المتلهين لرؤية الأحباب الغائين.

تذكرنا بداية الفيلم على الفور برواية «موبى ديك» للكاتب الأمريكي هيرمان يولف، وشخصية القبطان آهاب الذي اتهم الحوت الأبيض ساقه لكنه لا يستسلم ويقرر مواجهته مرة أخرى بما تبقى من



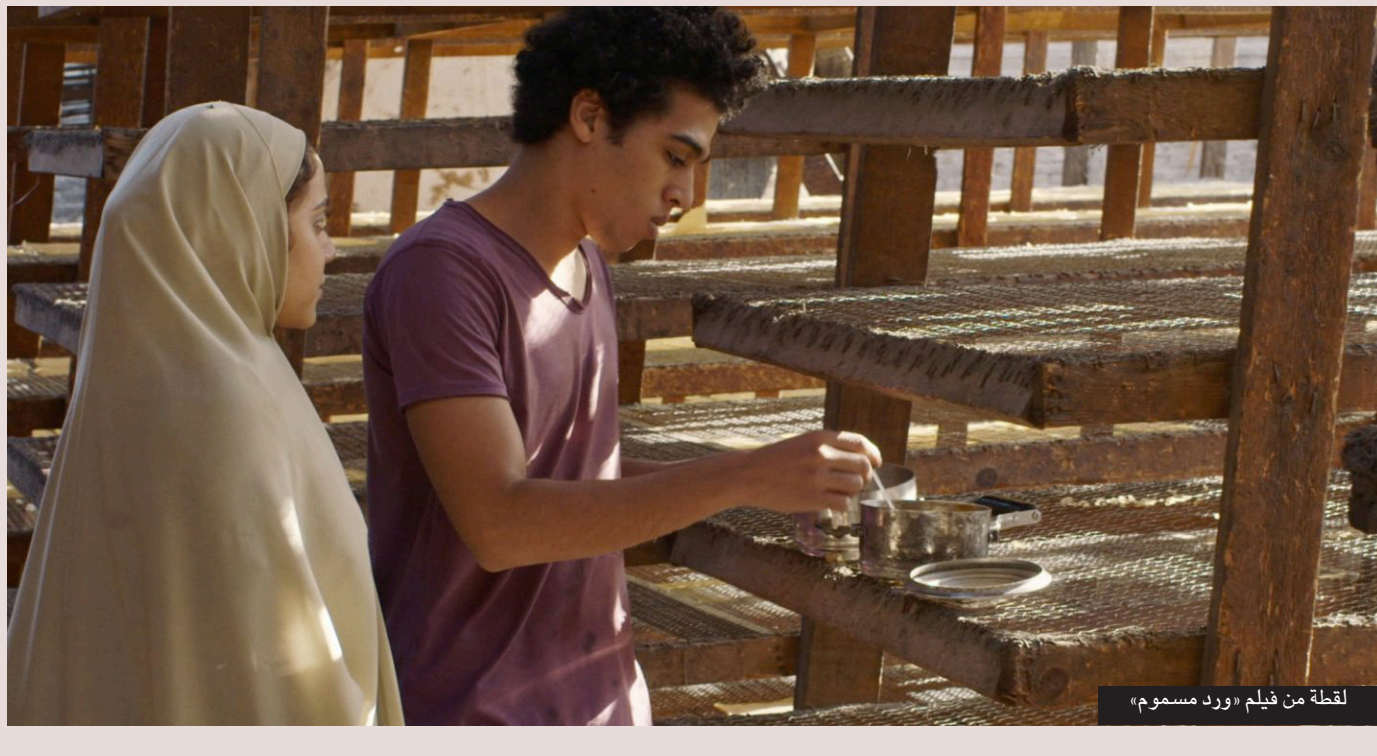
لقطة من الفيلم الكويتي «بس يا بحر»

الجميع في البحر والبر، وكيفية بتغيير كل شيء وحديث كل ما لا يمكن تصوره، وكأنها شعور تحديد المصائر ومواجهة الأقدار.

وفي فيلم لا يحاول أن يخفف من كاتبه، سيموت الجميع وإن ظلوا على قيد الحياة، سيقفلون زوجته وابنه الوحيد مساعداً الشباب القوي، على رقيقهم الأبدى، ستموت نورا حبيبة مساعداً، وتقتل بزواج إجباري ومشهد زفاف نفذه المخرج كاهد الشاطي، تنادي على ولدها مساعداً وتطلق صرخاتها تقف الأم حارساً على باب الغرفة التي أدخلت إليها العروس عنوة لتصارع الزوج وتحاول ضربه ودفعه عنها بجسدها الضعيف وتطلق صرخاتها الريمية، فلا يكون من الأم إلا أن تخلو من عنف بالغ، حيث لديها وهيميل الرمال على رأسها وجهها، وعندما يقترب منها صديق ابنها ورفيق رحلته الشؤومة تحضن ساقه لأنها تظنه ابنها، فيحاول الشباب الحطم هو الآخر بسبب موت صديقه أن يواجهها بالحقبة عندما يسمعا تسال عن انتصارات مساعداً، فيضع في يدها حمار قليل من اللؤلؤ غير الثمين ويقول لها هذه انتصارات ولدك، وفي ثروة الشعور بالألم ومرارة الهزيمة تقذف الأم بحبات اللؤلؤ في وجه البحر الذي لم تعد تريد منه شيئاً بعد أن فجعا في ابنها.

.....
* كاتبة مصرية

رسمياً: فيلم «ورد مسموم» يمثل مصر في مسابقة الأوسكار 2020



لقطة من فيلم «ورد مسموم»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

أسفر الاجتماع الأخير للجنة المشكلة بقرار من مسعد فوده «نقيب المهن السينمائية»: لاختيار الفيلم الذي يمثل مصر في مسابقة «أوسكار أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية»، عن اختيار فيلم «ورد مسموم» للمخرج أحمد فوزي صالح؛ ليخافس على الجائزة الأشهر في العالم، ممثلاً للسينما المصرية.

عقب اكتمال النصاب القانوني، جرت عملية الفرز سريعاً، وشهدت حضور 22 عضواً من أعضاء اللجنة، بحصول فيلم «ورد مسموم» على أعلى الأصوات، وبناء عليه، يمثل فيلم المخرج أحمد فوزي صالح السينما المصرية في مسابقة أوسكار أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية لعام 2020.

شراكة بين مؤسسة الفارابي السينمائية والجمعية العمانية للسينما والمسرح

لندن - «القدس العربي»

بُحث عقد شراكة بين مؤسسة الفارابي السينمائية الإيرانية مع الجمعية العمانية للسينما والمسرح؛ لتطوير العمل السينمائي في البلدين وتعزيز التعاون السينمائي المشترك بينهما. وحسب المكتب الإعلامي للمهرجان، تم على هامش مهرجان أفلام الأطفال والبالغين بنسخته الـ32 المنعقد بأصفهان، توقيع عقد شراكة سينمائية بين مؤسسة الفارابي والجمعية العمانية للسينما والمسرح، بحضور مدير المهرجان «علي رضا تايش». وسجلت الجمعية العمانية للسينما والمسرح، بحضور مديرها المخرج «قاسم السليمي»، حضوراً بارزاً في فعاليات المهرجان بأصفهان.

ويترأس الوفد العماني قاسم بن محمد السليمي، رئيسي للجمعية ورئيس مهرجان مسقط السينمائي الدولي، وعضوية كل من: عبد الله بن حسن الرئيسي نائب رئيس الجمعية ومدير مهرجان مسقط السينمائي الدولي، والدكتور رشيد اليافعي عضو الجمعية.

والتقى الدكتور علي رضا تايش (مدير المهرجان ورئيس مؤسسة الفارابي السينمائية) الوفد العماني على هامش فعاليات المهرجان لإنتاج الأفلام، وتم خلال اللقاء بحث إمكانية عقد شراكة بين مؤسسة الفارابي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمعية العمانية للسينما والمسرح، في سلطنة عمان، للمساهمة في تطوير العمل السينمائي بين البلدين.

وأكد الدكتور علي رضا تايش، رئيس مركز الفارابي ورئيس المهرجان للوفد العماني، أن هذا اللقاء كان بمثابة فرصة مناسبة للحديث بشأن يأخذ الجانب الفني السينمائي عنصراً جديداً



فصائيات

وأرضيات

بن زايد الذي باع السعودية في محمد محمود: لماذا تفوق إعلامهم؟

سليم عزوز*

كان الأسبوع الماضي هو أسبوع الشهادات لصالح قناة الجزيرة، وبامتداد دول الحصار. ومن القاهرة إلى أبو ظبي، بدأت بمستشار بن زايد واكتملت بالابواق الإعلامية لعبد الفتاح السيسي، قديماً قتيلاً، والحق ما شهدت به الأعداء! فقد كانت مفاجأة أن يكتب الأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبد الله: «أقولها بصراحة، خطابهم الإعلامي أقوى تأثيراً في الرأي العام العربي والعالمي من خطابنا الإعلامي»، وإذا كان لم يوضح المعنى بمن يقصد بخطابهم الإعلامي، مما جعل هناك من يخلون على الخط باعتبارهم معنيين بذلك، على أساس أنه يعني إعلام الثورة بشكل عام، فإن هذا يسري عليه شعار «القرعة نتياها بشعر بنت أخنثا»، كما لا نغتنه بقصد التلفزيون القطري، أو قناة الريان القطرية، فالعني الذي هو في بطن القاتل بهذا الكلام هو قناة الجزيرة، التي استعادت لياقتها بالحصار ووقفت على خط النار لتعطي درساً جديداً في إعلام الحروب بدلاً من الدرس العربي البائس الذي مثلته «إذاعة صوت العرب» في حرب يونيو/حزيران 1967، ومثله الإعلامي الأشهر أحمد سعيد، الذي تمكن لنا خطابه من هزيمة إسرائيل، ورفع العلم المصري في كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولم تكن الأزمة يتحملها الإعلام وحده، ولكنها جرمية مضافة إلى جرائم الاستبداد، الذي يلخص تعريف الإعلام لديه بأنه «سوق»، ولم تكن الجزيرة وهي تخوض هذه المعركة تبدو أمام المشاهد بوقاً لأهل الحكم في قطر، من منطلق إذاعة صوت العرب، إذ خسرت المعركة من أول نظرة!

وإن حاول البعض الإجابة على سؤال لماذا كان خطابهم الإعلامي أقوى تأثيراً في الرأي العام العربي والعالمي (لم يصل إعلام الثورة إلى حد التأثير في الرأي العام العالمي) لئلا الأمر مرتبط بعدة عوامل لها مجتمعها الفضل في هذا! فالخطاب ينطلق من قناة تتسمت بالموضوعية، حتى وهي في حالة حرب، وحرصت على وجود الرأي الآخر، ولم تكن تتجاهل خطاب دول الحصار، بل احتقت به وأبرزته، وأذاعت مطالب هذه الدول وهجومها على قطر وعلى القيادة القطرية، وهو أمر لو أخذناه بعيداً عن رسالة الجزيرة التي ألزمت نفسها بها، والدولة التي تملكها تتعرض للحصار ومهادنة والغزو، والقناة نفسها مهددة بالانقراض، فإنها بذلك تتعرض ثقة المشاهدين بالحرص على الموضوعية من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هذا يدخل في باب الكايدية، ومعنى توريد كلام خصمك في حقله، أسلماً لا تكتر به، ولا تراه يمثل أي قيمة، وهو يدخل في الثقافة الشعبية المصرية في الفصل المعنون بـ«سيد الضائر»، وهو أشد أنواع الكيد فتكاً، لأنه ينطلق من نفس هادئة أو تدعي الهدوء، مدفوعاً بالعصبان باردة أو تدعي البرود!

الهجوم على قطر:

وليس لدى القوم خطوط حمر خارج القواعد المهيمنة، والبعض متأثرين أنه من الشجاعة أن يهاجم قطر في عقر دارها، فيخرج بعيداً عن الموضوع ويهاجم الدولة، ويفاجأ بعدم مقاطعته، وهو لا غير متابعين، لأن هذا الكلام معاد ومكرر، والذي يبدأ بوجود القاعدة الأمريكية على أرضها، وفي برنامج «الاجتهاد للمعاصر» كان فيصل القاسم يكمل «الباقية» بأن قطر فيها قاعدة أمريكية، وكل الكلام الذي يمكن أن يقال رده أحمد منصور (الذي طال غيابه عن الشاشة) مع وزير الخارجية القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم، قبل سنوات، ومنها: أنتم دولة صغيرة، وتقبل الرجل الأمر بباريحية كاملة، فقطر لا تدعي أنها دولة كبيرة ولا تتصرف على أنها قوى عظمى، فماذا بقي من مسببات الإحراج!!

الحساسية كانت في كل ما له صلة بالملكة العربية السعودية، في فترة شهر العسل بين قطر والسعودية، لا سيما في بداية عهد الملك سلمان، ومن حظ المشاهد أنها لم تستمر طويلاً، فقد أخذ محمد بن زايد، محمد بن سلمان، بعيداً، بعد أن اغواه بقدرة على تمديد الأجواء الأمريكية لقبوله ولياً للعهد استعداداً لأن يكون ملكاً، واندفع الفتى معه لا يبغي على شيء، وأخذ إلى اليمن، مقبرة الغزاة، في حرب تدمير، قبل أن يبيعه في محمد محمود، أقصد في عدن، وعذراً، فكل عمليات الخذلان ارتبطت لدى القوى السياسية في مصر بشأن الإخوان باعونا في محمد محمود، يقصدون أحداث شارع محمد محمود القريب من ميدان التحرير والذي شهد أعداء الشرطة على المظاهرات!

يقوم الواحد من هؤلاء ويتم على نعمة واحدة «الإخوان باعونا في محمد محمود»، لماذا كنتك كالتى تقضت عزلاها من بعد فوة أتناكنا، ومكتك العسكر من الثورة؟ برون: «الإخوان باعونا في محمد محمود»، لماذا تحالفتم مع الثورة المضادة ضد مكون رئيسي في الثورة المصرية..؟ «لأن الإخوان باعونا في محمد محمود»، لماذا علنتم الشفاعة في الجازر وقتل الآلاف وحرقت الجنامين..؟ «لأن الإخوان باعونا في محمد محمود»، ولماذا لا تحلق ذكك كل صباح..؟ «لأن الإخوان باعونا في محمد محمود»!

وعملية البيع في «محمد محمود» فيها وجهات نظر، لكن البيع في عدن والذهاب إلى طهران من دون تنسيق مع الحليف السعودي هو خيانة حقيقية تأتي استكمالاً لهمة قديمة، يلزم بها محمد بن زايد نفسه، وهي تدمير المملكة وتفتيتها، فهو يحمل الخراب للمنطقة، وحرب اليمن تحولت إلى حرب استنزاف، ولم يعثر القوم من دروس التاريخ وما جرى للجيش المصري هناك، وإذا استمرت هذه الحرب لثلاث سنوات أخرى، فقل على المملكة العربية السعودية يا رحمن يا رحيم!

قدر ولفظ:

ما علينا، فقد كان الكلام الوحيد الذي يسبب إحراجاً للجزيرة هو ما يخص العربية السعودية، وقد رحم الله المشاهدين من استمرار شهر العسل، علم الله أن فيكم ضعفاً، فقدر ولفظ!

وكان لفتناً أن الجزيرة أذاعت مطالب دول الحصار، كما أذاعت كل بياناتهم، ونقلت المؤتمرات الصحافية الخاصة بوزراء خارجية هذه الدول على الهواء مباشرة، فلم يجد المشاهد نفسه في حاجة إلى أن يشاهد قناة «العربية»، وأختها من الرضاة «الحدث»، أو جارتها بالجانب «سكاي نيوز عربية»، طبعاً لا نتحدث عن «رقة العوالم» التي كانت منصوبة في محطات عبد الفتاح السيسي الفاقدة للثقة والاعتبار، القنوات الثلاث مع أنها لا تختلف عن محطات القاهرة في الأداء، إلا أنها ملكت سلاح دول الحصار في مواجهة «الجزيرة»، التي تتجدد خلايا جسمها في الأزمات، فم بلاننا ونحن أمام حادث جليل!

ومن الأسباب التي جعلت خطابهم الإعلامي أقوى تأثيراً في الرأي العام العربي والعالمي من خطابنا الإعلامي، حسب عبد الخالق عبد الله، هو عدالة القضية، فقد وفق السراي العام العربي والعالمي على أن هذا الحلف ضد قطر لم يؤسس على التقوى من أول يوم، ولكنه تجمع ضرار، يريد أن يتزل العقاب على دولة ناصرت محطتها التلفزيونية ثورات الشعوب، وانحازت لقضايا الحريات، ومثلت صوتاً للمواطن وليس للحكام!

وكانت الدفعة المهمة هي في رقصي الخطاب، وإن استضافت الجزيرة بعض الإعلاميين والأكاديميين القطريين في استوديوها، فقد انهشوا «الرأي العام العربي والعالمي» بأديهم، فلم ينقلوا إلى الوحل الذي كان يتمرغ فيه إعلام دول الحصار، ولم يسبقوا إلى يهجو، ولم يخوضوا في الأعراس ويتطاولوا على حرمت البيوت، ولو من باب رد الإساءة بملتها، ولم تطلق الدوحة لجنانا الإلكترونية كما فعلت دول الحصار، وبحساسيات وهمية، كانت رسالته تقوم على السب، واللعن، والتجاوز، فقد ترك الأمر للقطريين الذين أهبوا الناس بعدم انزلاقهم إلى هذا المستوى، والرد على الإساءة بملتها!

وأزمة إعلام دول الحصار، هو في جهله بطبيعة الشعوب العربية، ومن يهبط إلى مستوى الخوض في الأعراس، فقد خسرت قضيتهم من أول جلسة، ومن دون الاستماع إلى ما بعد هذا من دفوع وحجج!

الشهادة الثانية:

أما الشهادة الثانية لصالح الجزيرة، فكانت من السراي العام المصري، وعبر عنها صحافيون وكتاب على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن تنقل إلى الاستوديوهات فيأمناً عليها ولا يجد البعض غضاضة في أن يعترف لها بالتقوى، وهزيمة الإعلام المصري، في موقعة تفجير معبد الأورام! لقد ذهب الصيرون إلى قناة الجزيرة، التي سارعت بالنقل على الهواء مباشرة، وقامت بتغطية مفتوحة لهذا الحادث الكبير، في وقت كان فيه الإعلام المصري يتجاهل الأمر برمته، وكان هذا الحادث هو إعلان وفاة له، فلم يكلف التلفزيون المصري، والقنوات التلفزيونية التي تديرها الأجهزة الأمنية وتملكها بإرسال كاميرا إلى هناك، أو ينشر خبر بما حدث، وعلم به الصيرون من خلال قناة الجزيرة، التي لا يوجد لها مكتب في القاهرة، وحتى القنوات الأجنبية التي لها مكاتب في العاصمة المصرية، لم تدع الخبر، ولم ترسل كاميرا إلى مكان الانفجار، لتلتكم مولتنا القديمة، وهي أن المكاتب الخارجية في كثير من الأحيان تكون عبئاً وليس إضافة لوسائل الإعلام، لأن العاملين فيها يتحركون في الإطار المرسوم لهم، وأحياناً يتحركون هامساً عن هذا الإطار، حتى لا يقعوا في المحذور، ويخسروا الترخيص بممارسة العمل من الموقع في هذا الخطور!

الغريب، أن التقصير لم يكن من جانب القنوات التلفزيونية فقط، فحتى الصحف والمواقع الإلكترونية لم تهتم بتغطيته، لسبب بسيط وهو أن الصحافي لا يأمن على نفسه عند ممارسته لعمله، كما أن الوسيلة الإعلامية لن تكون بعيدة عن الملاحقة الأمنية عند النشر، والقانون يلزم عند وقوع عمليات إرهابية، بأن يقصر النشر على ما يذيعه المتحدث العسكري، وهو لم يذع الخبر حتى الآن! إنه الاستبداد يا عزيزي!

* صحافي من مصر

العثور على أقدم تسجيل مصور لمايلز ديفيس «كنز يعود إلى الواجبة»



مايلز ديفيس

صورت هذه الفقرة في «السابع من كانون الأول/ديسمبر 1957 بمبادرة من جان-كريستوف أفيرتي مايلز ديفيس»، وهو يعزف خلال حلقة تلفزيونية مصورة في 7 كانون الأول/ديسمبر 1957. وعرض المعهد على موقعه الإلكتروني هذا المطع الذي يمتد على ثلاث دقائق و57 ثانية، كاتباً «إنه كنز عاد إلى الواجبة»، ويظهر في التسجيل عازف البوق وهو يرتدي بزة سوداء وقمصاناً أبيض مع الفرقة الخماسية التي تعاون معها لتسجيل موسيقى فيلم «سانسور بور ليشافو» لوي مال، وكان وقتها الموسيقي في الحادية والثلاثين من العمر.

باريس - أف ب - أعلن المعهد الفرنسي للمراثي والمسموع أنه عثر على «أقدم تسجيل مصور معروف لمايلز ديفيس»، وهو يعزف خلال حلقة تلفزيونية مصورة في 7 كانون الأول/ديسمبر 1957. وعرض المعهد على موقعه الإلكتروني هذا المطع الذي يمتد على ثلاث دقائق و57 ثانية، كاتباً «إنه كنز عاد إلى الواجبة»، ويظهر في التسجيل عازف البوق وهو يرتدي بزة سوداء وقمصاناً أبيض مع الفرقة الخماسية التي تعاون معها لتسجيل موسيقى فيلم «سانسور بور ليشافو» لوي مال، وكان وقتها الموسيقي في الحادية والثلاثين من العمر.

مؤسسة النفط الليبية تخفض إمدادات الوقود لشرق البلاد مع استمرار معركة العاصمة



مبنى مؤسسة النفط الليبية في العاصمة طرابلس

الناخث إلى الأغذية والجنود، إلى قاعدتين جويتين في الجفرة بوسط ليبيا وبراك في الجنوب حيث تواصل رحلتها برا، وتسيطر قوات موبالية للجيش الوطني الليبي على قاعدة في الزنتان بغرب ليبيا، وتعمل رحلات طيران تجارية من الشرق أيضا، لكن تحويل وقود الطائرات منها سيكون مسألة صعبة سياسيا، إذ أنها مهمة لأغراض الرعاية الطبية والأعمال.

وتحصل قوات متحالفة مع السراج أيضا على الوقود من مؤسسة النفط الليبية، ولم ترد المؤسسة حتى الآن على طلب للتعبير بشأن ما إذا كانت قيدت تلك الإمدادات أيضا.

وحلفاء السراج أقل اعتمادا على الوقود مقارنة مع الجيش الوطني الليبي لأن خطوط الإمدادات أقصر، كما أنهم قاصوا ضرباتهم الجوية بعد أن قصف الجيش الوطني الليبي على مطارات في غرب البلاد. (الدولار = 1.4060 دينار ليبي) (روترز)

وقال جليل حرشاوي الباحث في معهد كليجنديل للعلاقات الدولية في لاهاسي إنه لن يكون من الواقعي أن تقف قيادة المؤسسة الوطنية للنفط بجانب رئيس الوزراء فائز السراج المدعوم من الأمم المتحدة وتقطع علاقتها مع الجيش الوطني الليبي تماما.

وأضاف قائلا «المنافسة الدولية أقل تأبيدا لصنع الله (مصطفى صنع الله رئيس المؤسسة الوطنية للنفط) حاليا مقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل عام».

يقول مسؤولون في قطاع النفط الليبي وديبلوماسيون غربيون إن هناك مؤشرات إلى أن الشرق يسعى لتأسيس شركة لاستيراد الوقود، وهو ما سيتهنك القانون الليبي، لإمداد قوات متعسكر قرب طرابلس، على بعد نحو ألف كيلومتر تقريبا من قاعدتها في بنغازي.

وأضافوا أن الأمم المتحدة أوقفت في الأشهر القليلة الماضية مساعي عدة من جانب الشرق لتأسيس النفط عبر شركات صغيرة تعمل في الأساس من دبي، وهو ما كان سيتهنك عقوبات الأمم المتحدة.

وارتفع الرقم الشهري للإمدادات إلى ما يتراوح بين 7.3 مليون لتر و8.8 مليون لتر في الأشهر الثلاثة السابقة بما يزيد عن مئتي الكمية المسجلة في يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط.

وقال مسؤولان بقطاع النفط تحدثا بشرط عدم نشر اسميهما أن المؤسسة الوطنية للنفط يساورها القلق من أن يستخدم الجيش الوطني الليبي السفنات في حرب طرابلس، وقال دبلوماسيان أيضا إن ذلك هو سبب الخفض.

ولا تفرق الأرقام بين الكيروسين المستخدم في التدفئة والأغراض الصناعية محليا وبين الكميات المستخدمة كوقود للطائرات لكن البيان قال إن الطلب على الكيروسين المستخدم كوقود للطائرات ارتفع.

زاد في الجزء الشرقي من البلاد على الرغم من أن عدد رحلات الطيران المدنية ظل بلا تغيير.

ولم يتمكن الجيش الوطني الليبي من اختراق الدفاعات في جنوب طرابلس منذ بدأ حملته في أبريل/ نيسان، لكن الصراع أودى بحياة ما يزيد عن 100 مدني وتسبب في نزوح أكثر من 120 ألفا، دون أي علامات على نهايته.

القاهرة - من أولف ليسنج: خففت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إمدادات الكيروسين إلى مناطق خاضعة لقوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر في خطوة اعتبرها ديبلوماسيون ومسؤولون بقطاع النفط محاولة لمنع قواته من استخدام الإمدادات في معركتها الدائرة منذ خمسة أشهر للسيطرة على العاصمة.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط إنها لا تتحاذر إلى أي جانب في الصراع وإن هناك وقودا أكثر من كاف في الشرق للأغراض المدنية.

ويتمثل خفض الكميات المرسل إلى شرق البلاد في أغسطس/ آب عدولا عن موقف مؤسسة النفط الليبية، التي تحصل مع السلطات المعترف بها دوليا في العاصمة طرابلس ويتعين عليها أيضا التعاون مع قوات حفتر التي تسيطر على حقول نفط كبيرة.

وتعتبر المؤسسة نفسها خارج الصراع الدائر منذ نحو عشر سنوات للسيطرة على البلاد، وتكشف بيانات المؤسسة للأشهر الثلاثة السابقة أنها زادت إمدادات الكيروسين بشكل كبير إلى الشرق استجابة للطلب.

وقالت المؤسسة في بيان مرفق بالأرقام التي أرسلتها إلى رويترز لتلبية طلبها «وقفت المؤسسة الوطنية للنفط لجميع إمدادات الوقود الإضافية لحين الحصول على تأكيدات باقتصار استخدام الوقود على الأغراض المحلية وتلك الخاصة بالطيران المدني وعلى نحو يعكس الاستهلاك الحقيقي».

انتهاك القانون

وقال المتحدث باسم المؤسسة الوطنية للنفط «تأسيس أي كيان لتصدير واستيراد النفط الخام والمنتجات البترولية سيتهنك القانون الليبي والدولي، والذي بموجب تملك المؤسسة الوطنية للنفط مفردة الحق القانوني لفعل ذلك».

ونفى عبد السلام البدري نائب رئيس الوزراء في حكومة شرق البلاد القيام بمساعي لتصدير أو استيراد الوقود، ولم يرد مبروك سلطان رئيس المؤسسة الوطنية للنفط الموازية التي أسسها قادة شرق البلاد على رسائل ومكالمات هاتفية متكررة، ويتلقى حفتر مساعدات عسكرية من مصر والإمارات وفقا لتقرير صادر عن الأمم المتحدة، لكنه يواجه صعوبات في تمويل إدارته الموازية.

ويسدد البنك المركزي في طرابلس رواتب البعض فقط من موظفي الحكومة في شرق ليبيا.

ويقول ديبلوماسيون إن الجيش الوطني الليبي يستخدم في الأساس طائرات مسيرة وكثلا مطارات من جيش القذافي وينقل كل شيء، من

الخزونات كافية

وقالت المؤسسة في بيان صدر في وقت لاحق أمس الجمعة «مخزونات وقود الطيران في المنطقة الشرقية أكثر من كافية لتغطية الطلب، كما تؤكد المؤسسة الوطنية للنفط عدم انحيازها لأي من أطراف النزاع، وترفض بشدة أي محاولة للزج بها في الصراع القائم».

وتظهر بيانات مؤسسة النفط أن إمدادات الكيروسين إلى مخازن مطارات في مناطق بوسط وشرق البلاد يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي حسبما ذكر مسؤول بالمؤسسة، انخفضت إلى نحو 5.25 مليون لتر في أغسطس/ آب.

ارتفاع جديد في إنتاج النفط الليبي وسط مزيد من المخاوف الأمنية

التحتية الأمنية، بما يضمن بقاها بمنأى عن الصراع الدائر، ويتيح لها مواصلة تمويل الخدمات الأساسية في جميع أنحاء البلاد.

لكن تقديرات منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» أشارت إلى تراجع إنتاج النفط الليبي خلال شهر تموز/ يوليو الماضي بمقدار 42 ألف برميل يوميا، وكشفت بيانات المنظمة، أمس الجمعة، أن مستويات إنتاج الدول الأعضاء تراجعت إلى 29,609 مليون برميل يوميا في هذا الشهر، مقابل 29,855 مليون برميل يوميا خلال الشهر السابق له.

وفي هذا السياق، توقع محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير، حسب تصريحاته خلال مقابلة حديثة مع وكالة «بلومبرغ»، موضحا أن التراجعات ستكون نتيجة الإيقافات المتكررة لحقل الشراة من قبل مسلحين.

ويبلغ إنتاج ليبيا حاليا نحو 1.3 مليون برميل يوميا، في ظل تذبذب خلال الأوامر الماضية بسبب الاشتباكات المسلحة بحوض الهلال النفطي، وتوقف عملية الإنتاج من حقل الشراة الذي ينتج نحو ثلث النفط الليبي. وكانت ليبيا تنتج 1.6 مليون برميل يوميا قبل أكثر من 8 سنوات.

طرابلس - د ب أ: وسط مخاوف أمنية متزايدة، سجل إنتاج النفط الليبي ارتفاعا في الإيرادات المسجلة خلال شهر تموز/ يوليو الماضي.

وأشارت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان لها إلى ارتفاع الإنتاج بنسبة 23% عن شهر حزيران/ يونيو، لتسجل 2 مليارات برميل أمريكي، بزيادة 403 ملايين دولار، مرجعة هذه الزيادة إلى ارتفاع عدد شحانات النفط الخام في أواخر شهر حزيران/ يونيو، والتي تم تسلمها وتسويتها ضمن حسابات التموز/ يوليو، حسبما ذكر أمس الجمعة موقع «بوابة الوطن» الإخباري الليبي.

ورغم ارتفاع عائدات النفط، إلا أن رئيس مجلس إدارة المؤسسة، مصطفى صنع الله، يحذر من أن «قطاع النفط الليبي لا يزال عرضة لانتكاسات مرتبطة أساسا بتدهور الأوضاع الأمنية داخل البلاد»، متابعا: «أعمال التخريب التي طالت خط الأنابيب بحقل الشراة النفطي تسببت في خفض الإيرادات بشكل ملحوظ».

وأضاف أن إيرادات النفط والغاز ساهمت بأكثر من 92% من ميزانية ليبيا، مشيرا إلى «حراج هذا التقدير رغم تسلسل أقل من 58% فقط من الميزانية المطلوبة»، داعيا إلى توفير التمويل الكافي لقطاع الطاقة والبنية

العراق والسعودية ينسقان لمنع تدهور أسعاره

النفط يتراجع لكنه يظل متجها صوب ارتفاع أسبوعي بفعل التطورات بين أمريكا والصين

جهودهما مع بقية أطراف منظمة «أوبك» وخارجها، للسيطرة على أسواق النفط ومنع تدهور أسعارها.

ومن شأن حدوث أي توتر تجاري كما هو قائم حاليا بين واشنطن وبكين، إثارة مخاوف المصانع ومراكز الإنتاج في كلا البلدين، بسبب احتمالية ضعف تنافسية السلع مع نظيرتها الأجنبية، يقود إلى اتباع خيار تقليص الإنتاج، وضعف الطلب على الخام.

وتشارك السعودية والعراق إضافة إلى كبار منتجي «أوبك» وآخرين مستقلين بقيادة روسيا، في اتفاق خفض إنتاج النفط بـ 1.2 مليون برميل يوميا، بدأ تنفيذه مطلع 2019 وينتهي في مارس/ آذار 2020. وبينما خففت السعودية إنتاجها من النفط الخام بأكثر من 760 ألف برميل يوميا، منذ مطلع 2019، رفع العراق حجم إنتاجه اليومي بأكثر من 100 ألف برميل يوميا، إلى متوسط 4.62 ملايين برميل يوميا.

ووفق مسح الأناضول، تراجعت أسعار خام برنت بنسبة 19 في المئة من أعلى سعر مسجل في 2019، البالغ 76 دولارا للبرميل والمسجل بتاريخ 23 أبريل/ نيسان الماضي، إلى متوسط 60 دولارا حاليا.

لندن بغداد - وكالات: انخفضت أسعار النفط أمس الجمعة في الوقت الذي واصلت فيه التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين والضغط على المعنويات على الرغم من إحراز تقدم دبلوماسي.

ويحلول السعامة 1025 بتوقيت غرينتش، تراجع خام القياس العالمي برنت 45 سنتا أو 0.7 بالمئة إلى 60.50 دولار للبرميل، وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 49 سنتا أو 0.9 بالمئة إلى 55.81 دولار للبرميل. وما زال برنت يتجه لتحقيق رابع مكسب أسبوعي على التوالي بينما يضيي الخام الأمريكي على مسار الارتفاع للأسبوع الثاني.

واتفقت بكين وواشنطن أمس الأول الخميس على إجراء محادثات رفيعة المستوى في أوائل أكتوبر/ تشرين الأول، ولقى التبا ترحيب المستثمرين الذين يأملون في انتهاء الحرب التجارية التي أدت إلى زيادات متبادلة للرسوم الجمركية بين أكبر اقتصادين في العالم، مما أضر بالنمو الاقتصادي.

ويؤثر النزاع الممتد من فترة طويلة سلبيا على أسعار النفط، على الرغم من أن الأسعار ارتفعت على مدى العام بخفض عوامل من بينها تخفيضات الإنتاج التي تقودها

منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا لتصريف المخزونات. لكن محللين يحذرون من أن العوامل الأساسية للسوق تظل تشير إلى الهبوط وتعتمد بقوة على التوصل إلى تسوية للأزمة التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إن مخزونات النفط والمنتجات النفطية في الولايات المتحدة انخفضت الأسبوع الماضي، مع تراجع مخزونات الخام للأسبوع الثالث على التوالي على الرغم من فقرة سجلتها الواردات.

وتراجعت مخزونات الخام 4.8 مليون برميل، ما يزيد بمقدار المثلثين تقريبا مقارنة مع توقعات المحللين، إلى 423 مليون برميل وهو أدنى مستوى منذ أكتوبر تشرين الأول 2018.

إلى ذلك قال مكتب رئيس الوزراء العراقي، إن اتصالا هاتفيا جرى بين رئيس الحكومة عادل عبد المهدي، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، لبحث تنسيق جهود البلدين للسيطرة على أسواق النفط ومنع تدهور أسعارها.

وذكر بيان صادر أمس الجمعة، عن مكتب «عبد المهدي»، أن الأخير تلقى اتصالا هاتفيا من «بن سلمان»، لبحث تنسيق

أوسلو - آ ف ب: ذكرت صحيفة «داغنز نارينغسليف» أن شركة «إكسون موبيل» الأمريكية العملاقة للطاقة قررت بيع أصولها في النرويج لشركة «فور إنرجي» المملوكة لمجموعة «إيني» الإيطالية مقابل 38 مليار كرونا نرويجية (2.4 مليارات دولار أو ما يعادل 3.8 مليارات يورو)، وأفادت الصحيفة النرويجية أنه سيتم إعلان الصفقة نهاية الشهر الجاري.

أكد مصدر قريب من المفاوضات طلب عدم كشف هويته الجدول الزمني أمس الجمعة، لكنه شدد على أن الاتفاق غير مؤكد ما دامت المفاوضات مستمرة، وقال المصدر «أبرمنا مذكرة تفاهم بشأن مفاوضات محتملة، ويوجب الصفقة، ستخرج «إكسون موبيل» من السوق النرويجية بعد عمليات في البلد الإسكندنافية استمرت أكثر من قرن، وسيحوّل الاتفاق كذلك «فور إنرجي» إلى ثاني أكبر منتج للنفط في البلاد بعد «كوبنور» بقدرة إنتاجية تراوح ما بين 300 ألف و350 ألف برميل في اليوم.

وقالت المتحدة باسم «إكسون موبيل» في النرويج أن فو غنر لفرانس بيرس «لا نعلق على محادثات جارية»، ولم يتسن الحصول على تعليق بعد من «فور إنرجي»، وفي حزيران/ يونيو، ذكرت وسائل إعلام نرويجية أن «إكسون موبيل» تنوي بيع كل ما تبقى من أصولها في النرويج بعدما باعت جميع حقول النفط التي كانت تديرها في البلاد عام 2017، وأسست «إكسون موبيل» أول فرع في النرويج عام 1893. وتسيطر شركة «إيني» النفطية الإيطالية على 69.4 في المئة من «فور إنرجي» بينما تملك شركة «هاي تيك فيجن» الاستثنائية باقي الأسهم البالغة نسبتها 30.4 في المئة.

تسرب كمية كبيرة من النفط

إلى البحر المتوسط بعد حريق في مصنع إسرائيلي

تل اببيب - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أن كمية كبيرة من النفط تسربت إلى البحر المتوسط من مصنع في

ميناء حيفا شمالي إسرائيل بعد حريق هائل في المنشأة أول أمس الخميس.

وحسب صحيفة «يديعوت احرونوت»، شب حريق أمس في مستودع للنفط في المصنع كان يحتوي على 80 طن من النفط. وغطى النيران المصنع من الجنوب، وشارك عدد كبير من اطق الإطفاء في اخماد الحريق، وقالت الصحيفة أن الحريق أدى إلى وقف حركة السفن من وإلى الميناء، وأضافت أن اثنين على الأقل من رجال الإطفاء تعرضا لإصابات طفيفة.

للمرة الأولى: صادرات تركيا من الزبيب تتجاوز النصف مليار دولار



مزارعون يجمعون محاصيل العنب في منطقة إيجة التركية

وتصدرت بريطانيا قائمة البلدان المستوردة للزبيب التركي في الموسم الماضي، حيث بلغت قيمة الاستيراد 141.8 مليون دولار، تبعها ألمانيا في المرتبة الثانية بقيمة 58.6 مليون دولار، ثم هولندا بـ 52 مليون دولار.

ولفت إلى أن 77 في المئة من صادرات تركيا من الزبيب ذهبت إلى 26 دولة في الاتحاد الأوروبي، بقيمة مبيعات 399.8 مليون دولار.

وأعرب رئيس بورصة السلع في ولاية مانيسا غربي البلاد، صادق أوزقصاب، عن نجاح قطاع صادرات الزبيب التركي.

وأوضح أن نجاح هذا القطاع، يعود فضلها إلى العمل

منسحق بين المنتج والشغل والمصدر. وأشار أوزقصاب إلى ارتفاع جودة العنب التركي خلال الأوامر الثلاثة الماضية، بفضل أعمال التوعية والإرشاد والاستثمار التكنولوجي في مزارع العنب، ونوّه بزيادة تركيا في إنتاج العنب في العالم، مضيفا «العنب التركي مازة مسجلة في العالم بجدته».

وفيما يلي جدول عن صادرات تركيا من الزبيب الحالي من البذور إلى 10 بلدان الأكثر استيرادا للزبيب التركي خلال الموسم 1 سبتمبر/ أيلول 2018 و31 أغسطس/ آب 2019.

الحريري؛ فرنسا تقول إنها راضية عن تقدم خطة الاستثمار

بيروت - رويترز: قال مكتب رئيس الوزراء اللبناني أمس الجمعة إن الرئيس الفرنسي راض عن التقدم الذي أحرزه لبنان في البدء ببرنامح استثماري لبنية التحتية، وذلك بعد يوم من انتقاد معوث فرسي للوتيرة التي يصلح بها لبنان اقتصاده.

كانت حكومات أجنبية ومؤسسات مانحة قد تعهدت في العام الماضي بتقديم 11 مليار دولار للبنان لتمويل برنامج استثماري البنية التحتية مدته 12 عاما، وذلك خلال ما يُعرف باسم مؤتمر سيدر في باريس، لكن شريطة تنفيذ البلاد لإصلاحات.

وفي ظل أحد أكبر أعباء الدين في العالم وتدني معدل النمو وتداعي البنية التحتية، يواجه اقتصاد لبنان صعوبات جمة وتسمى السلطات تنفيذ إصلاحات لتجنب نشوب أزمة. وأعلن مكتب رئيس الوزراء سعد الحريري عن تعليقات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعدما ناقش الطرفان المسألة هاتفيا.

واتصل ماكرون بالحريري عقب اختتام الدبلوماسية الفرنسي بيير دوكان زيارة استمرت أربعة أيام للبنان لتقييم التقدم الذي أحرزته بيروت في البدء في مشروعات للبنية التحتية وغيرها من الإصلاحات، وقال دوكان نفسه إن عروض تمويل المانحين لا تزال قائمة لكنه شدد على أن السلطات اللبنانية بحاجة إلى تسريع وتيرة الإصلاحات وإقرار ميزانية الدولة لعام 2020 هذا العام وتحديد أي من مشاريع البنية التحتية وعددها 250 ستحتجز بالأولوية. وقال المانحون ما زالوا مستعدين لتقديم المساعدة شريطة أن تحدث الأمور بالطريقة المطلوبة والصحيحة. وأوضح أن تدفق التمويل لم يبدأ بعد لأن لبنان ظل بدون حكومة لتسعة أشهر عقب انتخابات العام الماضي.

وقال دوكان «حتى بعد تشكيل (الحكومة)، يستمر المانحون في التشكك في الحكومة اللبنانية. ويتشارك جميع المانحين وجهة النظر تلك»، كما انتقد كيفية تعامل بعض السياسيين اللبنانيين مع خطورة المشكلات الاقتصادية في البلاد، «ما زال هناك بعض الأشخاص الذين يؤمنون بأن هناك معجزة أو حلا سحريا لحل جميع المشكلات»، وأضاف «الوقت ينفذ ولا يمكننا الاستمرار في المناقشات التي لا نهاية لها»، و«لعل السياسيين اللبنانيون «حالة الطوارئ الاقتصادية» يوم الاثنين الماضي، وقال الحريري إن الحكومة ستتخذ إجراءات طارئة لتسريع الإصلاحات، بما في ذلك عقد المزيد من الاجتماعات.

محكمة سعودية تبرئ شركة «بن لادن» في قضية «رافعة الحرم»

جديد في القضية.

واستندت المحكمة في حكم البراءة إلى أن «يوم سقوط الرافعة (الذي تسبب في مصرع 107 حجاج وإصابة نحو 238 آخرين) كان عطلة رسمية، وكانت الرافعة في وضعية سلمية وأمنية، ولم يثبت إهمال أي من المتهمين، وتأكد أنهم اتخذوا كل الاحتياطات اللازمة».

كما أشارت إلى أن «حادثة السقوط كانت بسبب الريح والأحوال الجوية؛ ما يعني أن وفاة الضحايا كانت لأسباب غير أدبية معروفة أو مجهولة».

كانت مجموعة «بن لادن»، التي تأسست منذ أكثر من 80 عاما، ويعمل فيها نحو 220 ألف عامل، واجهت في إثر الحادث أزمة مالية كبيرة بعد وقف الحكومة السعودية التعاقد معها في مشروعات جديدة، ورفض سفر رؤساء وأعضاء مجلس سفر مجلس إدارة المجموعة.

لكن، في مطلع مايو/ أيار 2016، صدر أمر ملكي يقضي بإعادة تصنيف مجموعة «بن لادن»، وعودتها إلى العمل في المشروعات التي توقفت، ورفع حظر سفر رؤساء وأعضاء مجلس إدارة المجموعة، والسماح لها بالتقدم للمشروعات مرة أخرى.

الرياض - الأناضول: قضت محكمة سعودية بإغلاق قضية «رافعة الحرم المكي التي سقطت في 11 سبتمبر/أيلول 2015، وبراءة جميع المتهمين في الحادث الذي أدى إلى مصرع أكثر من مائة شخص، وإصابة العشرات، حسب إعلام محلي.

وقالت صحيفة «المدية» السعودية إن حكما ابتدائيا أصدرته المحكمة الجزائية في مكة، الخميس، تضمن صرف النظر حيال القضية المرفوعة ضد شركة «بن لادن» السعودية، إحدى أكبر شركات المقاولات في الشرق الأوسط. كما قضت المحكمة ذاتها ب«عدم ثبوت المسؤولية التقصيرية على جميع المتهمين وصراف النظر حيال مطالبة الادعاء العام بإلزام شركة بن لادن بدفع الديات والإرش (عوض الغاية عن المقر الذي يقره القاضي بعكس ثبوت القفرة شرعا)»، وحددت المحكمة، الخميس المقبل، موعدا لاستلام نسخة من الحكم الابتدائي تمهيدا لإحالة القضية إلى محكمة الاستئناف.

كانت المحكمة ذاتها أصدرت في أكتوبر/تشرين الأول 2017 حكما ابتدائيا ببراءة 13 موظفا في شركة «بن لادن» من التهمة المنسوبة إليهم في القضية المذكورة، قبل أن تنقضه المحكمة العليا في سبتمبر/أيلول من العام التالي، لتعاد المحكمة من

وكالة «فيتش» تخفض التصنيف الائتماني لهونغ كونغ بسبب التظاهرات المستمرة



شكل تصنيف وكالة «فيتش» ضربة لسعة مدينة هونغ كونغ كمركز مالي

■ هونغ كونغ - أف ب: خفضت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني درجة الدين السيادي لهونغ كونغ في ما يشكل ضربة لسعة المدينة كمركز مالي على وقع الاحتجاجات المستمرة والشكوك الناجمة عن تعزيز الصلات مع الصين القارية. ويشارك ملايين المتظاهرين في احتجاجات اسبوعية مستمرة منذ ثلاثة أسابيع في أكبر تحد لحكم بكين في المستعمرة البريطانية السابقة منذ إعادتها إلى الصين في العام 1997.

وشكلت التظاهرات التي تتخللها أعمال عنف أحيانا، ضغطا على اقتصاد المدينة الذي يواجه صعوبات أساسا بسبب الحرب التجارية الأمريكية الصينية. وأعلنت فيتش في بيان أمس الجمعة أنها خفضت تصنيف المدينة كمصدر للدين طويلة الأجل بالعملة الأجنبية من «إيه إيه إيجابي» إلى «إيه إيه» مع توقعات سلبية. وذكرت وكالة بلومبرغ أنها المرة الأولى التي تقوم بها الوكالة المالية بهذه الخطوة منذ 1995 حين خيم الغموض حول تسليم المدينة إلى الصين.

وقالت إن «الأحداث الجارية (...) ألحقت اضطرابا طويلا للأمد بالمفاهيم الدولية لجودة وفعالية نظام الحكم في هونغ كونغ وسيادة القانون وأثارت الشكوك حول استقرار وديناميكية بيئة أعمالها».

وأضافت «ان الزيادة التدريجية في الروابط الاقتصادية والمالية والاجتماعية لهونغ كونغ مع البر الرئيسي تعني اندماجها المستمر في نظام الحكم الوطني في الصين ما سيخلق تحديات مؤسسية وتنظيمية أكبر مرور الوقت».

وبدأت التظاهرات في هونغ كونغ باحتجاجات على مشروع قانون يتيح تسليم المطلوبين إلى الصين القارية. واعتبر معارضون الإجراء محاولة صينية لمصادرة

أخر الحريات الفردية في المدينة، مثل النظام القضائي المستقل. ومع رفض الصين وحاكمة المدينة غير المنتخبة كاري لام التنازل، توسعت حركة الاحتجاج للمطالبة بحقوق ديمقراطية في المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي وكذلك محاسبية الشرطة على الانتهاكات بحق المتظاهرين أثناء الاحتجاجات. وحملت لام التي عينتها لجنة مؤيدة لبكين وتحظى بأقل نسبة تأييد لاي حاكم للمدينة بعد تسليمها للصين، المحتجين مسؤولية تدمير اقتصاد المدينة.

ومن المتوقع خروج المزيد من المظاهرات القارية «لكل شخص يهتم بهونغ كونغ، ولكل شخص يعامل هونغ كونغ كبيته، يتعين علينا وقف العنف فوراً». ويلوم المعارضون إدارة لام على المشاكل الاقتصادية التي تعصف بالمدينة. ولأشهر، التزمت لام بلهجة تحد ورفضت الخضوع للمتظاهرين. لكنها فاجت الكثيرين الأربعماء بإعلانها أنها ستلغي قانون تسليم المطلوبين الذي لا يحظى بشعبية. لكن قطاع كبير من المحتجين رفضوا هذا القرار الذي عدوه «قليلًا ومتاخراً» للغاية.

تباطؤ نمو الوظائف الأمريكية بأكثر من المتوقع الشهر الماضي

■ واشنطن - رويترز: تباطأ نمو الوظائف في الولايات المتحدة بأكثر مما كان متوقعا في أغسطس/ آب مع تراجع التوظيف في قطاع التجزئة للشهر السابع على التوالي، لكن مكاسب زيادات الأجور يجب أن تدعم إنفاق المستهلكين وتبقي على نمو الاقتصاد بشكل معتدل وسط تهديدات متزايدة من التورثات التجارية.

وأظهر التقرير الشهري للوظائف الذي نشرته وزارة العمل الأمريكية أمس الجمعة ويحظى بمتابعة وثيقة انتعاشا في أسبوع العمل إذ زاد المصنعون ساعات العمل للعمال بعد خفضها في يوليو/ تموز.

وقالت الحكومة إن الوظائف في القطاعات غير الزراعية زادت 130 ألف وظيفة الشهر الماضي، ووفر الاقتصاد وظائف أقل بمعدل 20 ألفا في يونيو/ حزيران ويوليو/ تموز مقارنة مع التقديرات السابقة، وكان خبراء اقتصاد استطاعت رويترز أراهم توقعوا ارتفاع الوظائف بمعدل 158 ألف وظيفة في أغسطس/ آب.

ويلعب متوسط نمو الوظائف 156 ألفا خلال الأشهر الثلاثة الماضية لكنه لا يزال أعلى من حوالي 100 ألف وظيفة مطلوبة لشهريا لوكالة نمو السكان في سن العمل، ولم يسجل معدل البطالة تغيرا يُذكر عند 3.7 في المئة للشهر الثالث على التوالي مع دخول المزيد من الأشخاص إلى سوق العمل.

مرشحو 4 دول يتنافسون

على منصب مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية

■ فيينا - د ب أ: قال دبلوماسيون ومسؤولون إن السباق من أجل الفوز بمنصب مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية انطلق أمس الجمعة بمرشحين من الأرجنتين وبوركينا فاسو ورومانيا وسلوفاكيا.

وفي أعقاب انتهاء تقديم الترشيحات أول أمس الخميس، صارت قائمة الطامحين للحصول على المنصب تضم كلا من القائم بأعمال مدير عام الوكالة كورنيل فيروتا من رومانيا، ورئيس منظمة معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية الشاملة لاسينا زيريو من بوركينا فاسو.

واكتملت الساحة بانضمام مبعوث الأرجنتين والمسؤول السابق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية رفاثيل جروسو، ومسؤولة السلامة النووية في سلوفاكيا مارتا زياكوف. ومن المقرر أن تنتخب الدول الأعضاء في الوكالة الدولية في تشرين أول/ أكتوبر المقبل خليفة للمدير العام الراحل يوكيا أمانو، الذي وافقته المنية في بلاده اليابان، في شهر تموز/ يوليو الماضي بسبب مرض عاني منه طويلا.

وتأتي مسالة انتخاب مدير عام جديد في وقت حرج للغاية بالنسبة للوكالة، حيث تم تكليفها بمهمة التحقق من أنشطة إيران النووية في الوقت الذي تتخذ فيه الجمهورية الإسلامية خطوات للتخلي عن الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في عام 2015 مع القوى العالمية الرئيسية.

«فيسبوك» تعزم توظيف أكثر من ثلاثة آلاف شخص

■ واشنطن - د ب أ: تعزم شركة «فيسبوك»، علاق مواقع التواصل الاجتماعي، ومقرها كاليفورنيا، توظيف أكثر من ثلاثة آلاف شخص على مدار ثلاث إلى الخمس سنوات مقبلة. وقال المتحدث باسم الشركة إن نحو نصف الموظفين الوجوديين حاليا بالشركة مهندسون أو نحو 1600 شخص، واصطفا مثل هؤلاء الموظفين من القطاع المالي «مسانع للغاية»، و«فيسبوك»، وذكرت وكالة أنباء «بلومبرغ»، أن التوسع يمكن أن يضع «فيسبوك» في مواجهة مع بعض أكبر الشركات المالية مثل «غولدمان ساكس جروب» التي تتطلع لتوظيف أكثر من مئة مبرمج، خلال الأشهر القليلة المقبلة في أكبر موجة توظيف لها على مدار سنوات. وكانت غولدمان ساكس قالت إنها تعزم مهاجمة الخصوم في مجال التكنولوجيا والمالية. وتعزم «فيسبوك» تعزيز ملفها أكثر في مدينة نيويورك (القطاع الكبيرة) يوصفه مركز تكنولوجيا رائد، وكانت المدينة تدعم بقا عليه القطاع المالي في السنوات الأخيرة نظرا لأنه لم يعد بإمكانها الاعتماد على «وول ستريت» كمحرك للأعمال إثر أزمة مالية.

المركزى الروسي يخفض

سعر الفائدة إلى 7 في المئة

■ موسكو - الأناضول: قرر البنك المركزي الروسي، أمس الجمعة، خفض سعر الفائدة الرئيسي إلى 7 في المئة، وهذا ثالث تخفيض خلال العام الجاري في ظل تباطؤ معدل التضخم.

وقال المركزي الروسي، في بيان أصدره أمس، إنه قرر خفض بمقدار 0.25 في المئة إلى 7 في المئة، وهو أقل مستوى منذ 2014، وتباطأ معدل التضخم السنوي في روسيا إلى 4.3 في المئة في الشهر الماضي من 4.6 في المئة في الشهر السابق عليه، وفق بيانات رسمية.

وخفضت روسيا توقعاتها لمعدل التضخم إلى 3.8 في المئة في نهاية 2019، مقابل 4.3 في المئة في توقعات سابقة. وفي 14 يونيو/ حزيران الماضي، خفض المركزي الروسي سعر الفائدة الرئيسي إلى 7.5 في المئة، في ظل تباطؤ التضخم السنوي، للمرة الأولى منذ مارس/ آذار 2018، وفي 26 يوليو/ تموز الماضي، خفض المركزي الروسي، للمرة الثانية، سعر الفائدة الرئيسي بمقدار 0.25 في المئة إلى 7.25 في المئة.

وسعر الفائدة الرئيسي هو سعر الفائدة الأدنى الذي يقدم به البنك المركزي القروض للبنوك التجارية لمدة أسبوع، وهو أيضا الحد الأقصى للسعر الذي يقبله مقابل الودائع من البنوك، ومؤخرا، توقع صندوق النقد الدولي تباطؤ نمو اقتصاد روسيا إلى 1.2 في المئة في 2019، مقابل 2.3 في المئة في 2018. واعتبر أن توقعات نمو الاقتصاد الروسي على المدى المتوسط لا تزال متواضعة... «في ظل غياب إصلاحات هيكلية أعمق، من المتوقع أن يستقر النمو على المدى الطويل عند 1.8 في المئة».

واجهات المحال التجارية لوحات فنية في اليابان

■ طوكيو - الأناضول: تزين واجهات محال تجارية في العاصمة اليابانية طوكيو، برسوم معاصرة وتقليدية تعكس تاريخ وثقافة البلاد، ويمكن رؤية اللوحات الفنية، في ساعات الصباح الباكر أو المساء، عندما تكون المحال مغلقة، وتنتشر هذه الظاهرة في منطقة أساكوسا، التي تعج بالمارة والمتسوقين والسياح.

وتتمحور اللوحات حول مواضيع متنوعة، فيبعضها عن الحياة اليومية، وأخرى عن طبيعة عمل المحل، فضلا عن الرموز التي تعكس الثقافة اليابانية. وتتركز مثل هذه الأعمال التي تجعل من المشوار معرضا في الهواء الطلق، بالمناطق التي يقصدها السياح عموما، كما يمكن رؤية الواجهات المزينة في شوارع فرعية أيضا، في أرجاء البلاد.

رئيس «ستاربكس» يعلق خطه

لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية

■ واشنطن - د ب أ: أعلن هوارد شولتس، رئيس سلسلة مقاهي ستاربكس، تعليق خطه لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة العام المقبل كمرشح مستقل. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عنه قوله في رسالة إلى مؤيديه عبر موقعه الإلكتروني: «اعتقادي بشأن الحاجة لإصلاح النظام ثنائي الأحزاب لم يتغير، ولكني خلصت إلى أن خوض الانتخابات كمرشح مستقل للوصول إلى البيت الأبيض ليس أفضل طريقة يمكنني أن أخدم بها بلادي في الوقت الحالي».

وكان شولتس أوقف مساعيه ليحث فرص خوض انتخابات الرئاسة في حزيران/ يونيو الماضي بعد إجراء سلسلة جراحات في الظهر، وصرح لأنصاره آنذاك أنه سيكشف عن خطه لخوض الانتخابات بعد عطلة عيد العمال.

وقال في رسالته إنه سيخصص مبلغ المئة مليون دولار التي كان يعتزم انفاقها لتمويل حملته الانتخابية في «دعم مبادرات شجاعة ومبتكرة لإصلاح نظامنا التالف ومواجهة (مشكلة) تغاوت الفرص التي تعاني منها بلادنا».

وجاء في مؤشر «بلومبرغ» لثروة المليارديرات في أنحاء العالم أن ثروة شولتس تقدر بنحو 1.7 مليار دولار.

المعهد الألماني للبحوث

الاقتصادية: خروج بريطانيا

من دون اتفاق أفضل من الاستمرار في حالة الارتباك

■ بروكسل - د ب أ: حذر رئيس المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية، مارسيل فرانتسشر، من عواقب استمرار إجراء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال فرانتسشر في تصريحات في بروكسل: «ما أراه من مخاطر حاليا هو الارتباك... نهاية بفرض أفضل من فزع بلا نهاية»، موضحا أن خروج بريطانيا الآن بدون اتفاق سيكون أفضل من تعليق يمتد لعام أو عامين.

ويسعى مجلس العموم البريطاني إلى إجراء خروج بريطانيا مجددا من الاتحاد الأوروبي، والذي من المقرر له في 31 تشرين أول/ أكتوبر المقبل. وإذا طلبت بريطانيا ذلك من الاتحاد، فقد تنجح في الحصول على موافقة.

وفي المقابل، نكر فرانتسشر أن الارتباك الحالي تسبب بالفعل في ضعف صادرات ألمانيا إلى بريطانيا وأيرلندا، وقال: «عندما يسود الوضع وتعلم الشركات الأوضاع التي يجب أن تتأقلم معها، سيتمكن حينها التعامل مع الأمر».

وأوضح فرانتسشر أن الشركات الألمانية بصدد إعادة توجيه نشاطها سواء فيما يتعلق بالمنتجات الأولية أو الأسواق التصريف الجديدة، مشيرا إلى أنه حتى إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد بدون اتفاق، فإن الجمارك في التبادل التجاري مع بريطانيا ستكون ضئيلة وسيتمكن تجنب فترات الانتظار الطويلة على الحدود، وقال: «لا يتعين أن يصل الأمر إلى فوضى».

قدرات إنتاج الطاقة المتجددة

في العالم ازدادت أربع مرات في 10 سنوات

■ باريس - أف ب: زادت قدرات إنتاج الطاقة المتجددة على أنواعها أربع مرات في العالم في خلال 10 سنوات، غير أن انبعاثات القطاع ما انخفضت تزا، حسب تقرير حديث.

وخلال هذا العقد، بلغت الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة، من الطواحين الريحية والألواح الشمسية والطاقة الكهرومائية والكتلة الحيوية، أكثر من 2500 مليار دولار، بدفع من انخفاض التكلفة، حسب ما أظهرت الحصيلة السنوية التي تعدها كلية المالية والإدارة في فرانكفورت و«بلومبرغ نيو إنرجي فايننس»، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وحسب هذه التقديرات التي لا تشمل السويد التي تتخطى طاقتها 50 جيغاواط، وفرت مصادر الطاقة المتجددة 1650 جيغاواط من الطاقة (في مقابل 414 جيغاواط سنة 2009) وولدت 12.9 % من شبكة الكهرباء في العالم سنة 2018.

وتستحوذ الطاقة الشمسية على الحصة الأكبر من هذه السوق (2300 جيغاواط)، متخطية مصادر الطاقة الأحورية مثل الفحم والغاز. وذكر التقرير 30 بلدا استثمر أكثر من مليار دولار في مصادر الطاقة المتجددة خلال هذه الفترة، لكن مع مواصلة استخدام مصادر الطاقة الأحورية على نطاق واسع في غالب الحالات، واحتلت صدارة هذه القائمة الصين التي تعد أكبر مصدر عالمي لتاني أكسيد الكربون، وهي انفتحت 760 مليار دولار في مصادر الطاقة الرعاعية للبيئة منذ العام 2010، ومنذ العام 2009، تراجمت كلفة الطاقة التي تولدها المحطات الفلطاضوية بنسبة 81 %، في مقابل 46 % للطاقة الريحية، ما فسح المجال أمام المنافسة في القطاع. وقالت فرانسوا زاستي من برنامج الأمم المتحدة للبيئة «يُعد ذلك على التحول الحاصل في قطاع الطاقة».

وأزديت هذه التغيرات التي لا تشمل السويد التي تتخطى طاقتها 50 جيغاواط، وفرت مصادر الطاقة المتجددة 1650 جيغاواط من الطاقة (في مقابل 414 جيغاواط سنة 2009) وولدت 12.9 % من شبكة الكهرباء في العالم سنة 2018.

وتستحوذ الطاقة الشمسية على الحصة الأكبر من هذه السوق (2300 جيغاواط)، متخطية مصادر الطاقة الأحورية مثل الفحم والغاز. وذكر التقرير 30 بلدا استثمر أكثر من مليار دولار في مصادر الطاقة المتجددة خلال هذه الفترة، لكن مع مواصلة استخدام مصادر الطاقة الأحورية على نطاق واسع في غالب الحالات، واحتلت صدارة هذه القائمة الصين التي تعد أكبر مصدر عالمي لتاني أكسيد الكربون، وهي انفتحت 760 مليار دولار في مصادر الطاقة الرعاعية للبيئة منذ العام 2010، ومنذ العام 2009، تراجمت كلفة الطاقة التي تولدها المحطات الفلطاضوية بنسبة 81 %، في مقابل 46 % للطاقة الريحية، ما فسح المجال أمام المنافسة في القطاع. وقالت فرانسوا زاستي من برنامج الأمم المتحدة للبيئة «يُعد ذلك على التحول الحاصل في قطاع الطاقة».

وأزديت هذه التغيرات التي لا تشمل السويد التي تتخطى طاقتها 50 جيغاواط، وفرت مصادر الطاقة المتجددة 1650 جيغاواط من الطاقة (في مقابل 414 جيغاواط سنة 2009) وولدت 12.9 % من شبكة الكهرباء في العالم سنة 2018.

تراجع وتيرة النمو الاقتصادي في منطقة اليورو خلال الربع الثاني

■ بروكسل - د ب أ: تراجع وتيرة النمو الاقتصادي في منطقة العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) خلال الربع الثاني من العام الجاري، بالاتفاق مع تقديرات سابقة، في انعكاس لضعف معدلات إنفاق الأسر وتراجع حجم الصادرات، وهو ما يعزز دعوات البنك المركزي الأوروبي إلى اتخاذ إجراءات للتخفيف الاقتصادي. وارتفع الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو بنسبة 0.2 في المئة في الربع الثاني من العام الجاري، مقابل 0.4 في المئة في الربع الأول. وتتفق هذه النسبة مع تقديرات اقتصادية صدرت في 14 آب/ أغسطس، وعلى أساس سنوي، تراجمت وتيرة النمو الاقتصادي في منطقة اليورو من 1.3 في المئة إلى 1.2 في المئة.

وعلى صعيد معدلات الإنفاق، تراجع معدل نمو إنفاق الأسر في منطقة اليورو بواقع النصف من 0.4 إلى 0.2 في المئة، فيما زاد اتفاق الحكومة بنسبة 0.3 مقابل زيادة نسبتها 0.4 في المئة في الربع الأول. كما أظهرت البيانات زيادة الأشخاص الذين تم توظيفهم بنسبة 0.2 في المئة مقابل زيادة نسبتها 0.4 في المئة في الربع الأول، وعلى أساس سنوي، تراجمت وتيرة التوظيف في الربع الثاني من 0.4 في المئة إلى 1.2 في المئة. وحسب مؤشر مديري المشتريات في منطقة العملة الأوروبية الموحدة، سجل القطاع الخاص نموا معتدلا في آب/ أغسطس حيث حقق قطاع الخدمات تحسنا في الأداء مقابل انكماش نشاط قطاع التصنيع.

حكومة إيطاليا الجديدة تأمل في تليين أوروبا موقفا حيا لميزانيتها



رئيس الوزراء جوزيبي كونتي

■ تشير نوبو (إيطاليا) - أف ب: تأمل الحكومة الإيطالية الجديدة لإعاش اقتصاد البلاد المتعثر بزيادة من الليونة من قبل أوروبا حيال العجز في ميزانيتها العامة، وهو مطلب أساسي قد يلقي بتجاوب أوروبا أكثر منه في الماضي.

وستكون سبيل تحقيق النمو الاقتصادي في صلب منتدى «البيت الأوروبي - أميروسيتي» الذي افتتح أمس الجمعة في تشيرنوبو على ضفاف بحيرة كومو ويستمر ثلاثة أيام بمشاركة عشرات القادة السياسيين رؤساء الشركات.

وينتظر حضور وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير اليوم السبت إلى المنتدى الذي يعتبر بمثابة نسخة إيطالية مصغرة عن منتدى دافوس الاقتصادي، كما سيشارك الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلو والنائب الهولندي اليميني المتطرف غيرت فيلدرز والديمقراطية الأمريكية هيلاري كلينتون، ومن الحكومة الإيطالية، سيحضر وزير النقل والترية.

ويشارك الحكومة الإيطالية الجديدة برئاسة جوزيبي كونتي من تحالف حركة خمس نجوم والحزب الديمقراطي (يسار الوسط) أعمالها الخميس بعد أداء اليمين، خلفا لحكومة شعبية سابقة برئاسة كونتي أيضا، يهيمن عليها رمز التيار اليساري ماتيو سالفيني.

وقال وزير الاقتصاد السابق الديمقراطي بيار كارلو بادوان متحدًا من تشيرنوبو إن «المطر السياسي زال، كما تقلص الفارق في معدلات الفوائد على القروض الائتمانية والإيطالية، ما يشكل دفعا مهما للنهوض».

غير أن الحكومة ستتمكن من التعويض قليلا عن هذا الإجراء من خلال جنسي بعض العائدات الإضافية وتخفيض بعض النفقات، وأشار دافيري بهذا الصدد إلى انخفاض الطلب على «دخل المواطنة» الذي يستفيد منه الأكثر فقرا، وتراجع كلفة الدين بفضل تجدد ثقة المستثمرين، وحين فوات مكافحة التهرب الضريبي الذي تعزز مع الانتقال إلى الإجراءات الرقعية، لكن كل ذلك لن يكون كافيا، ورأى نيكولا بونابيل



تصفيات يورو 2020

إسبانيا تحقق فوزها الخامس على التوالي رغم انتفاضة رومانيا في المجموعة السادسة



حكم المباراة يشهر البطاقة الحمراء في وجه المدافع الإسباني يوريتي (3)

■ بوخارست - روبرتو: حققت إسبانيا فوزها الخامس على التوالي في تصفيات بطولة أوروبا 2020 بالتفوق 1-2 خارج أرضها على رومانيا، رغم استكمال المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد المدافع دييغو يوريتي.

وتقدم سيرجيو راموس قائد إسبانيا بالهدف الأول المستحق في الدقيقة 27 بعد تنفيذ ركلة جزاء ليحرز هدفه الرابع في خمس مباريات بالتصفيات مستغلاً ثالث ركلة جزاء، وصنعت إسبانيا العديد من الفرص لتسجيل المزيد من الأهداف لكن سيرجيو تاتاروسانو حارس رومانيا تالّق في إنقاذ الفرس. وأضاف باكو ألكاسير هدفاً في النجوة الثاني بعد إهدار ثلاث فرص سهلة في الشوط الأول، لكن البديل فلوريان أندوني قلص الفارق من مدى قريب في الدقيقة 59. ومنح الهدف دفعة كبيرة وزادت سيطرة رومانيا وسط حماس المشجعين وتلقى يوريتي بطاقة حمراء مباشرة قبل 11 دقيقة من النهاية بعدما منع انفراداً بمرماه. ونجت إسبانيا من هدف التعادل عندما أنقذ الحارس كيبا أريزابالغا فرصة من مدى قريب من جورج بوشكاش ليحقق الفريق فوزه الأول على الإطلاق في ضيافة رومانيا في سابع محاولة، وهذا أيضاً أول فوز لإسبانيا مع مورينو، الذي تولى تدريب إسبانيا في يونيو/حزيران بعدما تسببت الظروف السيئة في ابتعاد لويس إنريكي عن

المجموعة الرابعة

إيرلندا تتعادل مع سويسرا والدنمارك تكتسح جبل طارق

■ دبلن - دب: تعادل المنتخب السويسري مع نظيره الإيرلندي 1/1، ضمن المجموعة الرابعة لتصفيات يورو 2020، فيما اكتسح المنتخب الدنماركي ضيفه جبل طارق 6/0. وصفر ليحافظ على المركز الثاني.

وسجل المدافع فابيان شار هدف سويسرا في الدقيقة 74، قبل أن يدرك دييغو مكدولدريك التعادل لإيرلندا في الدقيقة 85، ليظل المنتخب الإيرلندي متصدراً برصيد 11 نقطة، فيما رفع السويسري رصيده إلى 8 نقاط في المركز الثالث، وأمام جبل طارق، تقدمت الدنمارك في الدقيقة السادسة عن طريق روبير سكوف، قبل أن يعزز نجم توتنهام كريستيان إريكسن

المجموعة العاشرة

إيطاليا تنتفض أمام أرمينيا وفنلندا تفوز

■ بريغان - روبرتو: انتفضت إيطاليا بعد التأخر بهدف وفازت 1-3 خارج أرضها على أرمينيا في تصفيات يورو 2020. بعدما طرد صاحب الأرض بعشرة لاعبين طوال الشوط الثاني بسبب تقدم كرايبتان بيهف لأرمينيا بعد مرور 13 دقيقة من المباراة المدة في المجموعة العاشرة، لكنه تعرض للطرد في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول بسبب الحصول على الإنذار الثاني في قرار بدا قاسياً، وحسنت إيطاليا، التي أرتكت التعادل بواسطة أندريه بيلوتي في الدقيقة 28، المباراة في آخر ربع ساعة حيث أحرز لورينزو بيلغرني هدفه الأول مع بلاده وأضاف بيلوتي هدفاً آخر، ولم تكن مهمة إيطاليا سهلة في الفوز، بل شنت أرمينيا عدداً من الهجمات المرشدة للخطرة قبل أن يتأثر الأرقام من لاعبيها، وحافظت إيطاليا على العلامة الكاملة في المجموعة برصيد 15 نقطة من خمس مباريات، ويصعد فنلندا التي لم تتأثر من قبل النتائج في المركز الثاني برصيد 12 نقطة بعد الفوز 1-0 على اليونان بفضل ركلة جزاء نفذها تيمو بوكي هدف

المنتخب الإنجليزي يتسلح بالشباب في مواجهة بلغاريا وكوسوفو



قائد إنكلترا كاين (يسار) مع النجم الصاعد رايس خلال حصة تدريبية

للبحث عن اللاعبين الشباب»، وأكد: «هذا يعني أننا نفقد إلى عنصر الخبرة في بعض المراكز لكن يعني أيضاً أننا نواصل العمل كفريق»، وبخلاف عناصر الشباب، فإن اليكس أوكسليد تتسامرلين الذي غاب عن منتخب إنكلترا في رحلة بلوغ المربع الذهبي كأس العالم، سيسعود

■ لندن - دب: بعد احتلال المركز الثالث في دوري الأمم الأوروبي، يستأنف منتخب إنكلترا منافسه قد لا يكونوا عبئاً حقيقياً للفريق للمقب بـالأسود الثلاثة».

ويلتقي المنتخب الإنجليزي مع بلغاريا وكوسوفو ضمن مسيرة الفريق نحو العبور إلى البطولة الأوروبية العام المقبل. وفاز منتخب إنكلترا في أول مباراتين له في التصفيات، ونجح في تسجيل عشرة أهداف في هاتين المباراتين مقابل هدف واحد سكتن شبيكاه، ليتصدر المجموعة الأولى بفارق الأهداف عن التشيك، ويعود منتخب الأسود الثلاثة للتصفيات في أعقاب خسارته المربع الذهبي لسدوري الأمم أمام هولندا قبل الفوز في مباراة تحديد المركز الثالث على سويسرا، وسيكون منتخب إنكلترا مرشحاً بقوة للفوز على بلغاريا اليوم على استاد «مبيلي»، ولا يختلف الوضع كثيراً لمباراة كوسوفو الثلاثاء في ساوثهامبتون. ويتبدل بلغاريا المجموعة الأولى بنقطة من أربع مباريات، فيما يحل كوسوفو في المركز الثالث بخمس نقاط من ثلاث مباريات. ويؤكد غاريت ساوثغيت مدرب إنكلترا أهمية المباراتين وهو ما يتضح من سعيه نحو الدفاع بكامل قوته الضاربة، وقال: «مباراتان في التصفيات نرغب في حسمها، الشيء المهم لنا كل يوم هو العمل كمجموعة من أجل تطور مستواننا»، وأضاف: «عدنا من كأس العالم ولم تكن سعداء بنتائجنا، كما عدنا من دوري الأمم بدون أن تكون سعداء بالمثل الكافي مما قدمناه».

ويواصل ساوثغيت الاعتماد على عناصر الشباب وهو ما سيحدث أيضاً في المباراتين التاليتين، يلتقي تايرن مينغز الاستعانة لأننا تعاملنا مع الأمر بشكل مختلف لدى

فابيان وسببايوس يؤكدان نجاح الجيل الجديد للمنتخب الإسباني

■ برشلونة - دب: «حفل تخرج» هكذا عنونت صحيفة «ماركا» الإسبانية تقريرها عن المباراة بعدما تمكن نجوم المنتخب الإسباني الصغار من الفوز على رومانيا، وحصد النقاط الثلاث للمباراة في خطوة عملاقة نحو التنازل لنهايات يورو 2020.

في نهاية حزيران/يونيو، كان الثنائي داني سببايوس وفابيان في قلب المنتخب الإسباني، الذي نجح في التتويج بلقب أمم أوروبا تحت 21 عاماً في إيطاليا، وفي مدينة بوخارست مساء الخميس، كان القوة الدافعة للمنتخب في تغلبه على رومانيا 1/2، واختير فابيان أفضل لاعب في المباراة، وكان قريباً من سببايوس، الذي استطاع الحصول على ركلة جزاء سجل منها الهدف الأول، وهو صاحب التمريرة التي مهدت لتسجيل الهدف الثاني، وربما لن تجد إسبانيا لاعبين مثل تشافي وأنديرس إنيستا ولكن سببايوس وفابيان، يبدو أنهما سيكونان القلب النابض للفريق الشاب الذي يسعى روبرتو مورينو، مدرب إسبانيا، لتكوينه، وقال: «يوم الأحد أمام جزر فارو ستكون هناك تحديات لأن هذه المباراة صعبة للغاية»، واحتاج المنتخب الإسباني لخبرة القائد سيرخيو راموس ليغير بهم، وكانت ليلة زاهرة بالأحداث، حيث سجل هدف، وحصل على البطاقة الصفراء بسبب احتفاله، ويملك قائد ريال مدريد حالياً 21 هدفاً، بفارق هدف وحيد عن قائد المنتخب الأرجنتيني دانييل باساريليا، الذي يتصدر قائمة المدافعين الهادفين على المستوى الدولي برصيد 22 هدفاً، واحتاج المنتخب الإسباني أيضاً إلى تدخل حاسم من الحارس كيبا أريزابالغا في الدقيقة الأخيرة، لينقذ فرصة خطيرة على المنتخب الإسباني،

مباريات ودية

تعادل سلبي بين الأرجنتين وتشيلي

■ مكسيكو سيتي - دب: أقيم التعادل الثاني على المباراة الودية التي جمعت المنتخب الأرجنتيني مع نظيره التشيلي في مدينة لوس أنجليس الأمريكية.

وخاض منتخب الأرجنتين المباراة في غياب نجمه الأول وقائده ليونيل ميسي بهدفين من الأرجنتين، وتلقى تشيلي ثلاث مباريات من احتاح أمريكا الجنوبية (كوكاكاف) بسبب ادعائه وجود شبهة فساد في كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) التي استضافتها البرازيل هذا الصيف، وتدرت الفرص التهديفية على مدار شوطي المباراة لكن العارضة حرمت الفريقين من التسجيل في الشوط الثاني، وغاب الأرجنتيني جوفاني لوبو سيلسو مصاباً بعد تدخل قوي من تشارلز أرانغيز.

واكتسح هندوراس ضيفه بورتوريكو 4/0 صفر في مباراة ودية في تيغوسيغالبا، وانتهى الشوط الأول بتقدم هندوراس بهدفين سجلهما إميليو إيزاغيري وخورخي بينغوتشي في الدقيقتين الخامسة 40. وفي الشوط الثاني سجل جوناثان روبيو الهدف الثالث لهندوراس في الدقيقة 59 وبعد ثلاث



ميسي يعلم أنه ليس هناك ما يمنعه من الرجوع إلى برشلونه

ميسي في إمكانه الرجوع إلى برشلونه الصيف المقبل

■ برشلونه - دب: أفادت تقارير إعلامية في إسبانيا أن الأرجنتيني ليونيل ميسي في إمكانه الرجوع إلى برشلونه الصيف المقبل، بسبب شرط في عقده يسمح له بالرجوع إلى النادي.

وأفادت صحيفة «البايس»، أنه رغم أن عقد ميسي ينتهي في 2021، إلا أن بإمكانه الرجوع إلى الفريق في الصيف المقبل إذا أراد ذلك، وتكررت صحيفة «موندو ديبورتيفو» من قبل أن اللاعب بإمكانه الرجوع إلى برشلونه وقسمت أراذ اللعب في دوري أصغر، مثلما فعل تشافي وأنديرس إنيستا بعدما انتقلا إلى قطر واليابان على الترتيب، ولكن الحديث عن اللعب في دوري أصغر انتهى، بينما يبقى بإمكان ميسي الرجوع في حزيران/يونيو، وتكررت صحيفة «ماركا» وفقاً لمعلوماتها أن الموقف يوجد به فرق بسيط، عقد ميسي الجديد مستمر حتى 2020، ولكن مع إمكانية التجديد حتى 2021، وكما هو الوضع لا يوجد أي شيء حتى 2022، وسيكون بإمكان اللاعب مناقشة أي عروض مع أي ناد بداية من كانون الثاني/يناير المقبل. وأراد اللاعب الأرجنتيني أن ينتظر لرؤية ما يشعر به بنهاية الموسم لتحديد مستقبله بحرية، وأن، انتهت فترة تفكيره ولكنه ليس في عجلة من أمره لتقريب مصيره، ويعلم النادي الموقف ويريد في عجلة أن يجد تعاقده مع ميسي مرة أخرى، وتعلم إدارة النادي أنه في حال التجديد قبل كانون الثاني/يناير المقبل سيكون بإمكانها تجنب تلقي اللاعب لعروض مميزة من أندية أخرى، حتى الآن، لا يوجد ما يوحي بأن ميسي يريد الرجوع إلى برشلونه، ومع ذلك، ينبغي أن يسير كل شيء بشكل طبيعي، ولكن ربما فرصة فريدة من نوعها في سوق الانتقالات تفرص نفسها.

بتصميم طهران على إقامة قاعدة لها في سوريا وسعي نصر الله لإقامة توازن إستراتيجي

كيف لإسرائيل أن تضبط «الحدود الجديدة» لمعركتها ضد إيران وحزب الله؟

الون بن دافيد

■ شهدنا هذا الأسبوع ضربة مقدمة للمعركة الجديدة التي بدأتها إسرائيل: معركة منع إنتاج الصواريخ الدقيقة في لبنان. هذه المعركة التي بدأت سترتافق ومخاطرة دائمة ومتزايدة لصدام واسع مع حزب الله في لبنان. لا يهم أيهم سنختار بعد نحو عشرة أيام لقيادتنا، فكل من يدخل مكتب رئيس الوزراء لا يمكنه الوقوف جانبا في الوقت الذي يقم فيه حزب الله مشاريع صواريخ دقيقة.

إن الحوامات التي هيبت على خلطة الوقود في الضاحية قبل أسبوعين طرحت معادلة جديدة: إذا كانت إسرائيل هي التي هاجمت بالفعل، فإنها لن تقبل إقامة مصانع للصواريخ الدقيقة في لبنان، وهي ستسعد أن تعمل ضدها بوسائل سرية أو رقيقة أو بوسائل قاعلة. أما الصواريخ المضادة للدروع التي أخطأ هدفها، لحظتنا، في إصابة سيارة الإسعاف التي في يرون. فقد شكلت الجانب اللبناني من المعادلة: كل عمل إسرائيلي عنيف في لبنان سيرد عليه بعمل عنيف من جانب حزب الله.

كانت ضربة البدء من الطرفين محسوبة، واضح للطرفين ما هو ثمن المخاطرة وما هو مدى الطاقة الكامنة لدى الطرف الآخر. لإسرائيل قدرة على تخريب لبنان وإيقاع ضربة قاضية لحزب الله. بالمقابل، لحزب الله قدرة على إبلام إسرائيل مثلما لم يؤلها أحد منذ عشرتات السنين، وعليه، فإن هذه المعركة سيدبرها الطرفان بحذر، مع التقدم على دواسة التوقف، كي لا يتدهوروا في الخزلق المؤدي إلى حرب عنيفة على نحو خاص.

إن قرار حزب الله إقامة مصانع صواريخ دقيقة في لبنان هو نتيجة النجاسات التكتيكية التي حققها إسرائيل في المعركة ضد إرساليات السلاح من إيران. فبعد سنوات هاجمت فيها إسرائيل، وفقا للتقارير، الإرساليات التي وصلت إلى سوريا، قرر حزب الله وإيران تجاوز الإرساليات والشروع في انتساج الصواريخ من الألف إلى الياء على الأرض اللبنانية، أي من المواد الخام وحتى المصاروخ الدقيق الكامل.

تابعت إسرائيل الخطوة وعلمت ضدها في جملة وسائل، سرية وعلنية أيضاً. اضطر حزب الله أن ينقل عدة مرات موافعه للإنتاج، كما تسبب له بالتأخر، ولكن ذلك لم يحل دون تصميمه على تأسيس المشروع. بعد الأسبوع الأخير، يدخل أن هناك تفكيراً متجدداً عن جدوى المشروع، انطلاقاً من فهم أن يوقع مصيبة على لبنان، ويحتفل أن رئيس وزراء لبنان سعد الحريري لاحظ بداية الهيباء على الأرض فأجرى التفتاق، ووقف هذا الأسبوع علناً ضد حزب الله.

وقد نصر الله ليرد على الهجوم المنسوب إلى إسرائيل في بيروت ويبحث بعد قليل من خليا مضادات الدروع تحسباً لأهداف تتوح بالصافعة على مرعية من الحدود، وكانت تعليماته الانتفاة ضد بالحد الأدنى، لا يتسبب بإصابات أكثر مما ينبغي، وإن كان رجاله المبدئون طالبوا بره ذي مغزى أكبر. عدم الانتفاة الذي يتميز به الجيش الإسرائيلي وقر لهم الهدف على شكل سيارة إسعاف، تتسافر على مقطع من الطريق في حالة التأهب، وفيها مقاتلون وطبيب، نشدة الخط، أخط مصوبو حزب الله الهدف، ولأنها كذلك أسبوع في إطار حدث آخر تماماً.

سارع الجيش الإسرائيلي لإخراج مناورة تضليل خطط لها مسبقاً، فقد هيبت مروحية في منطقة الحدث (في نقطة لم تكن مكتشفة لتأثر حزب الله) وألقت وهي تحمل مقاتلين أصحاء في اتجاه رمايم، وبالتوازي، آخر الناطق العسكري البيان عن اندعام الإصابات.

المغرة كانت صحيحة ومبررة: كسب الوقت إلى أن يفهم حزب الله ما يحصل كي لا يستخدم صاروخ ثالث، الموسوع لا يزال قيد البحث، كانت ستدرج الطرفين إلى حرب لم يرغبوا فيها، ولكن إصبع حزب لرب الله مطلق الصاروخ ارتفعت قليلاً: فليس بسيطاً ضرب هدف متحرك من مسافة 4 كيلومترات، عندما يملأ الهواء غبار يوم صيف، وتلخص الضرر بخرق لإطار المطلق، بلا إصابات، لذين يخطئون الهدف.

رد الجيش الإسرائيلي على النار بصلية من مئة قذيفة إلى أرض فارغة، وكان الهدف خلق سستار وصحيح، كما كانت أيضاً محاولة لضرب الحدود التي أطلقت الصواريخ، وقد اعتبرت الطريق خطيراً إذ الذين يخطئون الهدف.

رحلة السيارة كانت خلا، كما يعترف الجيش، خلاً سحيباً، فقد اعتبر الطريق خطيراً إذ يسمح للسفر فيه للمدنيين ويخطر على المركبات العسكرية، أو ما يسمى في الجيش «مركبة خضراء»، المسافرون: طبيب وأربعة جنود، طلبوا وثقتوا الأذن، وقال لي أحد الأركان: «لم ترغب بأن أكون في الغرفة التي سألقتي فيها بمن لهم إذن». «كلمة بسبب سمسار صغير»، كتبت نوعاً شيعياً، حين يكون السلام والحرب معلقين باستقرار إصبع مقاتلي في حزب الله، فليس هناك ولا يمكن الاحتفال به، ولكن المقاتل أخطأ، والحرب في الشمال نالت تاجيلاً مؤقتاً. الثالثاً من هذا الأسبوع توجهت إلى الجليل في محاولة لفهم ما حصل وما يربقن إلى يحصل. الحركة على طريق الشمال الجديد، من مفترق بيتشت في الغرب حتى النبي يوشع في الشرق، كانت زرية، وهرج مجبو الأوكاج بدواً من السسة الزراعية، أما الجنود، فنزلوا جنوباً، ثم عاد المزارعون لفلاحة كروههم قرب الحدود هنا وهناك، ودخل حزب الله في حالة هدوء، يمكن التقدير بأن خلاياً مضادات الدروع انتسحبت بشمالاً، رجال المنظمة، بملابس مدنية، توجهوا لعلناً على طول طريق الجنوب اللبناني.

«منافق فرك كبير بين حدث أمفي في الضفة وآخر في الشمال»، قال لي أحد القادة. «الحدث هناك يعدّ نهاية القصة». أما هنا فهو البداية». وبالغفل، فإن لم يفقت أحد زجاجات النشيانيا هذا الأسبوع، لا في الجيش ولا في منازل المدنيين في الشمال. ثمة تواصل واضح للجمع، المسدس

أخرى لمشروع الصواريخ الدقيقة، كي يؤسّر لحزب الله الأهداف التالية في المعركة. ثمة مصنع للصواريخ اكتشف في البقاع، وهو واحد من مشاريع الدقة التي تمكن حزب الله من إقامتها، والتقدير يشير إلى أن حزب الله نجح في أن يهرب أو يحوّل بضع عشرات من الصواريخ لتصبح دقيقة، بينما إسرائيل مصممة على منع ازدياد هذا العدد.

توزيع جوي واسع

بدأت أحداث الأسبوعين الأخيرين بالهجوم على خلية الحوامات الإيرانية في سوريا، وهو حدث مهم من ناحية عملية. لم يصر وقت طويل من اللحظة التي صدر فيها الأمر للطيارين إلى أن شطبت في كفر عقربة، إلى جانب رجال الخلية التي فيها. بعد ربع ساعة من ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي عن الهجوم، في نظرة إلى الورا، بعد ساعتين من ذلك، هيبت الحوامات في بيروت؛ كما قال لي هذا الأسبوع رئيس الأركان الأسبق داني حلوئس: «من الأفضل أن تبقى أصابعنا في جيوبنا على أن ندقها في عين العدو».

بعد أقل من ذلك بيوم، هوجمت قافلة ليليشات شيعية حملت معها طائرات مسيرة مسلحة من العراق إلى سوريا. قد تكون هذه رد قاسم سليمان، قائد قوة القدس، على الهجمات المنسوبة إلى إسرائيل في العراق. هنا أيضاً لم يضبط نفسه أن وصفها «جهة أمنية كبيرة»، وأوضح في إحاطة له للصحافيين بأن «إسرائيل عملت في ساحتين». هذه الأحداث ترسم الحدود الجديدة للمعركة ضد إيران وتوابعها، وسوريا ولبنان. فالحدود المتسعة للمعركة ستطلب من سلاح الجو غير الكبير عندنا أن ينتشر بشكل غير مريح، سواء بقدراته بطارية أم الدفاعية. ومنذ هذا الأسبوع نشرت جنوبياً.

معركة هادئة

بدأت المعركة بين الحروب التي تديرها إسرائيل ضد إيران كمعركة هادئة، شبيهة سرية بكامات، وإذا بها تتحول مؤخراً إلى مكثفة وعلنية أكثر. واثت حتى الآن إلى سلسلة من الإنجازات: قليلة هي إرساليات السلاح التي نجحت في الوصول إلى لبنان. وصد الجهد الإيراني لإقامة مشاريع للصواريخ في سوريا، كما أنه يتأخر تثبيت التواجد الإيراني في سوريا. ولا نتجج إيران في تأسيس شبكة القواعد الجوية التي أتت في إقامتها هناك، كما لم نتجج في نصب عدد كبير من الصواريخ.

المعركة: فهي لم تقلل من التصميم الإيراني على أن تقيم في سوريا قاعدة متقدمة ضد إسرائيل، كما لم تكبح مساعي حزب الله لنيل قدرات دقة بالبيتمية، لا يزال نصر الله يسعى إلى تحقيق «توازن إستراتيجي» مع إسرائيل: قدرة على ضرب أمريكا في أي تلب يترك على ضرب الضاحية. ضرب أمريكا التحتية الإسرائيلية لإسرائيل كره على ضرب البنية التحتية للبنان وقدرة جوية من الطائرات غير المأهولة ضد تفوق سلاح الجو.

مثلما في الصراع ضد البرنامج النووي الإيراني، تحقق الإعمال الإسرائيلية نجاحات تكتيكية من التأخر والإعاقفة، ولكنها لا تقلع دواعي الطرف الضام للسعي إلى الهدف الذي وضعه لنفسه. هذا يمكن تحقيقه فقط في اتفاق تطف خلفه الولايات المتحدة.

إلى جانب استمرار عمليات الإحباط يتعين على إسرائيل أن تركز على تضمن للاتفاق مع إيران، الذي لا بد سيأتي يوم لوقف البرنامج النووي الإيراني والتوسع الإيراني في المنطقة. من التوقع للرئيس ترامب أن يتوصل في النهاية إلى تفويضات مع الإيرانيين، وإسرائيل ملزمة بأن تبقى ملتزمة به ولا تكرر الأخطاء التي ارتكبتها مع سلفه أوباما. يمكن لسلاح الجو والموساد، بقدراتهما الرائعة، أن يؤخرا إيران، ولكن دون أن يوقفهما. اتفاق شامل ومستقر وحده سيبيد الإيرانيين عن البرنامج النووي وعن حدودنا.

معاريف 2019/9/6



عناصر من الجيش الإسرائيلي على الحدود اللبنانية

«إن موعد إطلاق النيران وإيقافها سيكون في يد حزب الله كما هو الآن في يد حماس»

للقتاء على إيران: متى تترك إسرائيل أن الوقت لا يسمح بـ «مناورات صبيانية»؟

إسرائيل هرتيل

■ خلافاً لما يبشئه الجيش وبنيتامين نتنياهو، فإن المعركة الأخيرة انتهت بفوز ردي - نفسي لحزب الله. الحزب أطلق صواريخ «كورنت»، وأسر إسرائيل ردت في الشمال مثلما ترد في الـ 14 سنة الأخيرة في الجنوب: قصف بدون هدف في مناطق مفتوحة. والطائرات المروحية التي جرى استندعاًؤها امتنعت بشكل متعمد عن المس بمن أطلقوا الصواريخ.

«الضربة الحاسمة» التي هدتها نتنياهو كانت مرة أخرى ضربة زائفة، ومثلها كانت مناورة «التضليل الصبيانية».

تسليم إسرائيل بإطلاق صواريخ كورنت مكن حزب الله و«أسياده» من التوصل إلى استنتاج بأن ضبط النفس الطويل في الجنوب يسير على الشمال أيضاً. أي أن مبادأة متى تطلق النار ومتى نوقفها ستكون في أيدي حزب الله، كما هي الآن موجودة في أيدي حماس. ما الدهش في إسرار نصر الله إلى الإعلان بـ «لم يعد لدينا خطط حمراء»؟

من الواضح منيها الآن أنه لا يستطيع احتلال مناطق داخل إسرائيل والبقاء فيها، ولا يمكنه الوصول إلى محط نظره: القدس. ببناء على ذلك، الهدف السامي من تسلحه

بأكثر من 100 ألف صاروخ هو واحد وحيد: القتل والتدمير. ليس هناك دولة في العالم موجودة تحت تهديد كهذا؛ لم تعد في العالم أي دولة غفت حكومتها وجيشها في نوبة الحراسة ومكنوا المنظمات الإرهابية في الجنوب، وخاصة في الشمال، من التزود بهذا القدر من الصواريخ.

بعد أن أصبح بالإمكان وضع هذا الرعب أمامنا منذ زمن، تذكر الجيش وأعلن بأنه مضم على منع حزب الله من تسليح صواريخه بأجهزة توجيه دقيقة، وماذا بشأن مئات الصواريخ التي تم تزويدها بهذه الأجهزة؟ وماذا بشأن مئات آلاف الصواريخ «الغبية» القادرة حتى بدون توجيه دقيق، على زرع القتل والدمار غير المسبوق؟ لا توجد أي نوايا لإيران لإرسال جيشها من أجل احتلال إسرائيل. وإن كانت لديها هذه الرغبة، كما أعلنت في مرات كثيرة بشكل علني. «تدمير إسرائيل بصيرانية»، أي قتل أكبر عدد من اليهود.

وفي الوقت الذي ستطلق فيه طهران نفسها صواريخ الغرقة العربية في قيادة الضاحية، كانت تتابع أمس، كل الأعمال تجري داخل المستعمرات وليس بينها: الأصوليون ليسوا متحركين.. العرب ليسوا متحركين.. وحتى الوسط لم يعد متحركاً. يمكن لغانتس أن يعلن ألف مرة بأنه لن يتخلي عن غور الأردن، ولكن لن يرضخ أي شخص آخر من الوسط إلى صناديق الاقتراع. ويمكن لتنتياهو أن يعد بضم منمر نقاط في الضفة الغربية، ولكن يتدفق أي من الوسط نحوه. الشغاعات لا تجدي نفعا، وحتى تلك الاقتيسات من إفادات الشرطة لم تعد تصد أحداً، يخيل وكأن الترحيلين محضون، وهذه بالضبط راحة الترحيل.

الفرنسيوس ضغطوا على رئيس الوزراء الحريري، والحريري ضغط على نصر الله. قائد قوات الطوارئ الإيطالي تحدث مع نبيه بري، رئيس البرلمان. وكان هذا هدف المهلة.. التسامح للجهات المعنية بالضغط على نصر الله، وعندها اتصل قائد قوات الطوارئ بالجيش الإسرائيلي، وقال: إن وقتفتم سيتوقفوا. وانزل الستار على المعركة الأولى.

له بالنزول عن الشجرة. هذا حصل، ولكن ليس بالشكل الذي خطط له الجيش الإسرائيلي. لم يكن أي شيء كاذباً، وأي شيء مخطفا في المركبة من طراز زئيف، التي بدأت، الأحد، بالسفر على طريق الشمال. لمدة 25 ثانية كانت مكتشفة أقسام موقع مضادات الدروع على مسافة نحو 4 كيلومترات، في منطقة مظلة.

الغرفة الخربية في قيادة الشمال، كانت تتابع القتلى؛ إذا وقع قتلى، فستفتح النار على موقع حزب الله في الميدان فوراً. نصر دقائق طويلة إلى أن يأتي التقرير: المركبة وصلت إلى بوابة كيبوس على يرون. «الارتلة كانت في الجو».

بدأ الجيش الإسرائيلي بإطلاق نار المدفعية، وأغرق المنطقة بالدخان، وأخرج مسرحية إقناعات، بما في ذلك أقلاع مروحية وهبوط في رمايم، مرت ساعتان ونصف إلى أن اكتشف التضليل، بخلاف الخطة، ولم تكن لتردد.

الفرنسيوس ضغطوا على رئيس الوزراء الحريري، والحريري ضغط على نصر الله. قائد قوات الطوارئ الإيطالي تحدث مع نبيه بري، رئيس البرلمان. وكان هذا هدف المهلة.. التسامح للجهات المعنية بالضغط على نصر الله، وعندها اتصل قائد قوات الطوارئ بالجيش الإسرائيلي، وقال: إن وقتفتم سيتوقفوا. وانزل الستار على المعركة الأولى.

لهذه القصة ملاحظات هامشية: بعد الظهر، بادر رئيس الوزراء نتنياهو إلى رئيس الوزراء الحريري، والحريري ضغط على نصر الله. قائد قوات الطوارئ الإيطالي تحدث مع نبيه بري، رئيس البرلمان. وكان هذا هدف المهلة.. التسامح للجهات المعنية بالضغط على نصر الله، وعندها اتصل قائد قوات الطوارئ بالجيش الإسرائيلي، وقال: إن وقتفتم سيتوقفوا. وانزل الستار على المعركة الأولى.

يديعوت أحرونوت 2019/9/6

(وحماس والجهاد الإسلامي في غزة) استعداداً لليوم الذي ستعطي فيه الأوامر من أجل تحقيق هدفها.

من يعارض استخدام القوة لمنع تحقيق هذه المؤامرة الشيطانية بواسطة ضربة مضادة استباقية، فإنه يزيد عدد الضحايا، خصوصاً عندما يوقع مبعوفو إيران الضربة الأولى. نصر الله، ومثله يحيى السنوار، يتسلحون ويطورون الصواريخ وينتظرون الأمر من طهران وفي الوقت الذي تختره طهران نفسها (لأننا واثماً سمحنا لهذه التنظيمات، بأن تستخر توقيت البدء، وكذلك توقيت النهاية للمعارك)، يمكن وسبق على رأسنا وإسل الصواريخ التي ستستطيع أن تكون المبادرة بأيدينا فإننا نستقلص عدد الإصابات والإضرار تكون حقوق الاقتراع الذي يقف أمام إسرائيل في اليوم التالي لتشكيل الحكومة القادمة.

هآرتس 2019/9/6

الأكثر تطرفاً ويؤيدون ترحيل الفلسطينيين ومنع حقهم في الاقتراع

أين يقف الأصوليون

في حملة انتخابات الكنيست الـ 22؟

اليسار بأن يعتمر القبعة الدينية طوال أيامه، ولكن إذا لم يكن اليسار ظاهراً بحاجة إليهم كي يشكل حكومة، فلن يكون لهم مانع من الارتباط به لغرض «الدفاع عن عالم التوراة».

إن سبب التصوق الذي تعطيئه الأحزاب الأصولية لليمين، ينبع من أن الناخبين الأصوليون هم مجموعة السكان اليمينيين والمتأهضين للعرب الأكثر تطرفاً في إسرائيل، فعلى مدى سنوات طويلة كانت هناك فجوة بين أعضاء الأحزاب اليمينية للعلم الأصولي من يدعون إلى «عدم الصدور في اليسور»، والامتناع عن الاستفزاز، وعدم الصدور إلى الحرم، وبين الجمهور الأصولي الذي هو شباب، في أغليته الكبرى، حقيقة أن أغليته لا تخدم في الجيش الإسرائيلي إلا لتمنع من تأييد الموقف الأكثر الأصولي وأغلبه لتشكيل الحكومة. أولويات الأصوليين وأهم مشابهاة.

يمكن لتنتياهو أن يعتمد على يهودوت هتورا، وعلى شئاس الأيفلوا عسكرياً آخر، وأن يكونوا موالين له ولكل من يقف على رأس الليكود، كي يضمنوا إليه أغلبية في الكنيست، ولكن لا يمكن لليمين أن يعول على أن يفضل الأصوليون البقاء على المعارضة إذا لم يكن الإسرائيلي الانتقام أو التمساح بالحاجة إلى البصين أغلبية لتشكيل الحكومة. أولويات الأصوليين وأهم وستكون كالاتي، وفقاً لترتيب هابط: حكومة برئاسة اليمين، حكومة برئاسة اليسار أو الوسط - اليسار، المعارضة، 3. عندما تذكر المذبحة الوحشية في الخليل في 1929، التي قتل فيها 67 يهودياً دون ذنب اقترفوه على أيدي مشاغبين عرب، والتي ترك أثرها على ما بين 800 من سكان المكان اليهود منازلهم، بعد 65 سنة من ذلك عندما دخل إلى المسجد في مغارة المكيفلا وقتل 29 مسلماً دون ذنب اقترفوه. إن الاستنتاج من المذابح ليس بالضروة الانتقام أو التمساح بالحاجة إلى القبضة الحديدية قبل الانتخابات، بل الحاجة إلى حرب مشتركة ضد التزمت، والوحشية ووقفان الطابع الإنساني.

إسرائيل اليوم 9/6/2019

بعد مائة عام على «سايكس-بيكو»: العرب من التقسيم إلى التفرقة

جلال الورغي *

بعد مائة عام ويزيد على تنفيذ مخطط تقسيم المنطقة العربية الذي وضعته بريطانيا وفرنسا وبتواطؤ روسي وإيطالي، خلال الحرب العالمية الأولى، لا تبدو المنطقة بخير أو في وضع طبيعي مستقر، لا كفضاء جيوسياسي ولا كدول قطرية. بالعكس من ذلك تماماً، فرغم محاولات التكيف مع الواقع الذي فرضه ذلك التقسيم، ومحاولات البناء والتنمية والنهوض، إلا أن المنطقة ظلت تعيش حالة مرضية قلقة لا تكاد تنتهي. ويبدو هذا الفضاء الموحد تاريخياً وديناً وثقافة، لا يكاد يشفي، من تلك الحدود التي تبدو أشبه بالندوب، التي لا تندمل أبداً. بل ولا تكاد تلك الحدود (الندوب) المستقيمة جدا التي رسمها الدبلوماسي البريطاني مارك سايكس والفرنسي فرانسوا جورك بيكو في عام 1916 – تم رسمها بمسطرة – تندمل وتلتئم، حتى تعود متورمة لا تتعافى منها المنطقة أبداً.

الاتفاق الفرنسي البريطاني

أكثر من قرن على الاتفاق الفرنسي البريطاني على تقاسم السلطة والنفس على المنطقة، وما طرأ عليها من اتفاقيات أخرى تحولت فيها الولايات المتحدة الأمريكية مع منتصف العشرينيات من القرن الماضي، إلى شريك أساسي للفرنسيين والبريطانيين، قبل أن تتجاوزهما، كفاعل الانكسارات. إن بالقدر الذي قد يبدو فيه هذا العامل الخارجي ظاهرياً متضاداً، وضامراً بعد مضي قرن على تقسيم المنطقة، إلا أن الفحص الثاقب للوضع العربي سيترك مدى سطوة هذا العامل الخارجي، واستمراره في تحديد المصائر في هذه المنطقة، أقطاراً أو تجمعات إقليمية.

لا نبالغ إذا قلنا إن اتفاقية سايكس بيكو تحولت مع نهاية الحرب العالمية الأولى إلى ثمة الثانية إلى جزء من تفاهات وترتيبات النظام الدولي. لا يسمح بالأس ببهذه الترتيبات أو تغيير قواعدها. ويذكر في هذا الصدد كتاب «النظام العالمي» الصادر في 2014 عن وزير الخارجية الأمريكي المخضرم هنري كيسنجر، أحد أكبر العقول الاستراتيجية في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي أوضح أنه يجب التعامل مع أي محاولة لتغيير قواعد اللعبة الدولية أو المس بالحدود القائمة باعتبارها ضرباً من الإرهاب، والتعامل مع من يفعل ذلك باعتباره جهة مارقة.

في تلك الحقبة قوامه ثقافة وحدوية وإيمان بالعمل العربي المشترك والصير العربي المشترك، انعكس في السياسات العامة لكثير من الأقطار العربية والسياسات التعليمية والثقافية. وساعد توازن القوة في النظام الدولي بين قطبي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي فرصة للحرك ومحاولة تخفيف وطأة تداعيات التقسيم الذي يشق المنطقة ويشق عليها، من خلال سياسات التضامن والدعوة للوحدة والعمل العربي المشترك.

غير أن الانكسارات العربية المتتالية، لا سيما بنهاية التجربة الناصرية، ثم مازق نظامي البعث في سوريا والعراق ومآلات التجربة الليبية، عمقت هذا الانقسام ورسخته ثقافة قطرية وتنازعا ثنائياً وتجاديباً إقليمياً. فظلت كل محاولات النهوض والتقدم مستهدفة بالضعاف والإرهاب وحتى المنع. وبدت الأقطار العربية حالات مأزومة تدور حول ذاتها، لا يكاد فعلها يزيد عن أمر إدارة أزماتها دون حلها. وتمتعت الحالة القلقة للتجارب العربية في البناء والتنمية. ورغم كل الأسئلة التي طرحت وتكررت على مدى عقود بشأن أسباب الاستبداد والتخلف، والتي أدرك كثيرها الدور الخارجي، وماززين القوى المختلة في استمرار هذا الوضع المتردي للعالم العربي فضاء جماعياً، وتجارب قطرية، تحولت الثقافة القطرية الضيقة إلى جزء من السياسات الرسمية العامة تعليمياً واقتصادياً.

والحقيقة أن هذه الانكسارات وإن كان تفسير عواملها وأسبابها مركبة، إلا أن الدور الخارجي فيها كان أساسياً وحاسماً في هذه الانكسارات. إن بالقدر الذي قد يبدو فيه هذا العامل الخارجي ظاهرياً متضاداً، وضامراً بعد مضي قرن على تقسيم المنطقة، إلا أن الفحص الثاقب للوضع العربي سيترك مدى سطوة هذا العامل الخارجي، واستمراره في تحديد المصائر في هذه المنطقة، أقطاراً أو تجمعات إقليمية.

لا نبالغ إذا قلنا إن اتفاقية سايكس بيكو تحولت مع نهاية الحرب العالمية الأولى إلى ثمة الثانية إلى جزء من تفاهات وترتيبات النظام الدولي. لا يسمح بالأس ببهذه الترتيبات أو تغيير قواعدها. ويذكر في هذا الصدد كتاب «النظام العالمي» الصادر في 2014 عن وزير الخارجية الأمريكي المخضرم هنري كيسنجر، أحد أكبر العقول الاستراتيجية في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي أوضح أنه يجب التعامل مع أي محاولة لتغيير قواعد اللعبة الدولية أو المس بالحدود القائمة باعتبارها ضرباً من الإرهاب، والتعامل مع من يفعل ذلك باعتباره جهة مارقة.

ويبدو الإسلاميون، وهم الحلقة التالية في هذه المشاريع النهضوية، لا يشذون عن مسار ومضات التيارات السياسية العربية الأخرى، فبعد تجارب هنا وهناك، وجدوا أنفسهم من خلال تجاربهم في السلطة، حكماً أو مشاركة، في إطار الدولة الحديثة التي لا تكاد تستوعبهم حتى تلفظهم، لا هم الفوها وروضها ولا هي مضمتمهم واستوعبتهم، فظلوا يتحركون في هوامشها. يشاركون في الحكومات دون أن يكونوا في الحكم. تجربة كانت حلماً لوعاء «الفكرة الإسلامية» في كل شيء سياسية وثقافة واجتماعاً واقتصاداً. فإذا بها تنكشف تجربة رتيبة عادية في سياق الاجتماع السياسي العربي المنضبط قواعد الترتيبات التقديرية والتوازنات الدولية، خاضعة لترتيباته ومستجيبة لإكراهاته، ومنسجمة مع استحقاقاته.

ويواجه العرب اليوم حالة من الانكسار غير المسبوقة، يسابقون الزمن لترميم الكيانات القطرية المأزومة، التي كلما تقدمت انتكست، وكلما مشيت عثرت، وكلما نهضت سقطت، وكلما تنفست اختنقت. ورغم المحاولات الكثيرة، تبدو الحالة العربية الرسمية لشدة التحامها بالتوازنات الدولية السائدة، منسجمة مع ضعفها وانكسارها. بل يبدو التقسيم الذي فرض عليها قبل قرن، بوهنها وبجعلها في حالة تناقض

وتصارع وتنازع دائم مع ذاتها. وهي حالة تدفع بها لتآكل، فحتى الكيانات والفضاءات الواسعة والضيقة التي فرضتها «سايكس بيكو»، لم تعد قادرة على الصمود، وهي لم تعد قادرة على التماسك موحدة، اختنقت بنفسها وضعتت بغيرها.

من العراق الذي لا يكاد يسخرخ تصارعا داخلياً وتنازعا أهلياً، إلى سوريا المنكسرة تحت رحمة الفاعلين الخارجيين، إلى لبنان القلقة البتة تحت وطأة الطائفية، إلى ما تبقى من فلسطين المحتلة المنقسمة على نفسها بين ضفة وقطاع، إلى مصر الثائثة خارج اللعبة، واليمن الذي يستدعي انقساماً وتنازعا فيه وعليه، وليبيا الشرق المتحاربة مع ليبيا الغرب يدفع إقليمياً يهدد بفتكها، إلى تونس القلقة على وليدها المختنق شرقاً وغرباً، والجزائر الراضة أفريقيها، زمن التحرير، الباحث عن طريق المستقبل المتنازع عليه، والمغرب المزق بين ضفة جنوبية طاردة، وضفة جنوبية باردة.

مائة عام ويزيد بعد «سايكس بيكو»، تبدو الحالة العربية مفتوحة على مصائر شتى، تماماً كما كان وضعها قبيل التقسيم. المآلات الأولية الراهنة تؤشر على أننا انتقلنا من التقسيم إلى التفرقة. حتى تكاد نفقد لحالة عربية سادت رغم التقسيم، وكان فيها بعض من المناعة وإمكانات النهوض والإقلاع.

أما اليوم فلا مصر في مصر ولا الجزائر في الجزائر ولا سوريا في سوريا ولا العراق هو العراق ولا السعودية هي السعودية، ولا المغرب هي المغرب، ولا لبنان هو لبنان، ولا تونس هي تونس، ولا ليبيا هي ليبيا، ولا السودان هو السودان ولا غيرهم من الأقطار العربية هي. نحن في حالة شحوب تاريخي.. بسبب مخاض مؤلم لتحديد مصير هذه المنطقة من جديد وتوجيه دفتها. الخطير في هذه اللحظة أن الفاعلين الخارجيين لا تزال يدهم هي الطولى.

في المقابل فإن ما يبعث على التفاؤل هو أن هذه القوى تصل نهاية سطوتها وبداية تراجعها، في مقابل شعوب منطقة متشوقة بقوة للتغيير وبحماس للتحرك وياصرار للعبور للمستقبل. نحن اليوم نقف على رمال متحركة، والربيع العربي ليس مؤامرة كما يصوره البعض، إنما لحظة انبعاث وحالة مد بعد جرز، قد يتباطأ لكنه ماض حتى لحظته للحاسمة، التي بها تنبسط معادلات جديدة وأفاق أرحب لشعوب تعبت من التقسيم واستبشعت التفرقة.

* كاتب وأكاديمي تونسي

تعقيب

مقال د.إتهال الخطيب: إعصار

الترويج للعلمانية

أنا أقول لك إنه مادام هناك أناس يروجون للعلمانية ويفسرون الدين على أمواتهم ويريدون تغيير بعض الأحكام والتشريعات بما يتلاءم مع علمانيتهم سيبقى أمثال هؤلاء الأشخاص الذين تتحدثين عنهم موجودين

حسام الحلاق

التربية الأخلاقية

الحل يكمن في اعتقادي في عدم تدريس مادة التربية الدينية في المدارس واستبدالها بمادة التربية الأخلاقية والاجتماعية يتعلم فيها الطالب احترام الآخرين مهما كانت انتماءاتهم وعرقياتهم احترامهم لكونهم بشراً خلقهم الله كما خلق الآخرين.

سلام عادل

العقلية الطاغية

وأنا «يرق قلبي حزناً وشفقة» كلما قرأت لك و خاصة قرأت بعض التعليقات الخارجة أصلاً على الموضوع ... فصيروا جميلاً للجميع ... فيما يخص العقلية الطاغية والجهل المقدس المتفشى في عقول الأغلبية الساحقة فلا أمل في إصلاحها إلا بمعجزة إلهية ...

إبن كسيلة



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: «المصري الفصيح» وفضيحة الرئيس والمخابرات!

منظومة الفساد

أنا طبعاً أقدر وأحبني المقاول والممثل «محمد علي» على كلمة الحق التي صدح بها في وجه مُنْغَصَب السلطة السيسي ... ولكن دعونا نتساءل بصراحة، هل فيما قاله محمد علي أي شيء لم نكن نعلم به من قبل.

وأنا لا أتحدث هنا عن معلومة بناء فندق 7 نجوم بتكلفة 2 مليار جنيه، لا لشيء إطلاقاً، سوى أن السيسي يريد أن يجامل أحد أفراد العصابة المجرمة التي تحتل مصرنا المكتوبة، وتتصرف فيها وكأنها العزبة التي ورثوها عن آبائهم!

ولكنني أتحدث عن منظومة الفساد العظيم التي ولدت صغيرة مع استيلاء بعض العيال الجُهال على حكم مصر عام 1952، ثم وجدت البيئة المثالية وهي «الديكتاتورية البيخضية» لكي تنمو وتتوسع وتتخضم وتتوحش على مدار 67 عاماً، حتى أصبح الفساد الرهيبة هو الدستور الفعلي لمصر، وأصبح الشرف تهمة تورد صاحبها موارد التهلكة.

أعود إلى الملياري جنيه، وأقول أن هذا المبلغ عبارة عن «شوية فكة» في جيب السفاح السيسي، الذي لشلش 43 مليار دولار عدداً ونقداً من شباطين الخليج لكي يغتال بها ثورتنا ويسفك بها دماءنا، ولم يدخل منها دولاراً واحداً إلى مصر!

وعلى رأي المثل «إن عشقت اعشقت قمراً، وإن سرقت اسرق جملاً» ... ورئيس العصابة السيسي كوش على كل جمال العالم، أفلا يُلقى ببعض العظام لصبيته

شاهدت شهادة الفنان المقاول عن فساد جنرالات المال الحرام لكن، أليس هذا ماكتبناه وقلناه مئات المرات؟

ألم نخذر من الخراب الذي حذر منه محمد علي والذي تهوى اليه المحروسة بسرعة الصاروخ؟

ألم نقل إن الجيش لا يصلح أن يدير ويحكم دولة؟ وإن الجيش مكانه في الكنتكات

ألم يتحدث هشام جنبينة رئيس الجهاز المركزي للحاسبات عن فساد في الجيش بأكثر من 600 مليار جنيه في سنة واحدة؟

سامي عبد القادر

نقطة في محيط

هدا غيض من فيض فما خفي أمهي وأمر فالفساد في مصر منهج ومتعمد لإذلال المصريين وإفقارهم وتركهم في ظلمات يسحبون فلا جديد في هذه الفضيحة التي فجرها المقاول

محمد علي لا تمثل إلا نقطة في محيط الفساد المصري الذي أتى جهابذته على الأخضر واليابس ولم يتركوا لمعظم المصريين إلا البؤس والمعاناة والفقر والجهل.

بلحرمة محمد

نهضة مصر

محمد علي مقاول مصري لمشاريع الجيش منذ 15 عاماً لم يستطع أن يحتفل هذا الفساد المستشري والذي ترعرع في حضن السيسي، فهرب من مصر وكشف عن (تورط الجهات العليا في الدولة في الفساد المنهج، بدءاً من الرئيس عبد الفتاح السيسي وزوجته، ومروراً بالمخابرات الحربية، وانتهاء بقيادة القوات المسلحة)

وكمثال على ذلك فإن لواء مقرباً من السيسي في المخابرات الحربية المصرية حصل على ضوء أخضر من السيسي لبناء فندق ضخم بالقرب من فيلا هذا اللواء بميزانية مفتوحة تتخطى مليارى جنيه؛ وأمرت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، المقاول محمد علي بالبدء الفوري لتنفيذ المشروع.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





عبد الحليم قنديل *

لم تكن مفاجئة ولا جديدة تماما، لقد تلك التجبيرات الانتحارية التي توالى في قطاع غزة، واستهدفت رجال حماس عند حواز شرطية، وراح ضحيتها شهداء وجرحى، ولا تزال التحقيقات المفضلة جارية فيها حتى وقت كتابة هذه السطور، وإن لم ينتظر إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحرمة حماس، وشكف في خطاب مطول عن طبيعة الموتى الوطنيين في الجرائم الشنيعة، وأشار إلى عمالتهم وخدمتهم لإسرائيل والجزء مخابراتها، ووصفهم بأنهم جماعة من المتشددين والعلة المتطوعين.

وبالطبع، ليست هذه هي المرة الأولى، التي تعاني فيها حماس من جماعات متشددة، لتيس ليعوس الدين، وتزيد من ثقل اللي، وتزايد على حماس ومقاومة كتاب عز الدين القسام، فقبل سنوات طويلة ضمت، وأطلقت حركة حماس لهدم مسجد "ابن تيمية" في غزة، الذي أعلنت منه ما سميت وقتها بالإمارة الإسلامية، عبر تنظيمات حملت عناوين مختلفة، وإن كانت كلها ممن يسومون بالسلفين الجهاديين، على طريقة تنظيمات "القاعدة" و"داعش" وأخوانها، التي زاد انتشارها وخطرها باطراف في السنوات الأخيرة، وشكلت "الخطر الأكبر" على الهوية والوحدة الوطنية الفلسطينية، كما يؤكد إسماعيل هنية، منصفيا تصميم المقاومة على تصفية جماعات المتطوعين.

والمتطوعون أخطر من الطبعين، فالطبع أمره مفوض ومتكشوف، وموضع إدانة تلقائية بالظرة العربية السوية، وسواء كان مصدره نظم عقبت معاهدات صلح وعار مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، أو نظم أخرى، التي تحققت سرا وعلنا بقطر التطبيع، ووصل بعضها إلى حد التحالف جهري الصوت مع العدو الإسرائيلي، وبدعى صرورات المواجهة فهو واحد من ثلاث سمات أصليين وليسوا مجرد ضمتين، يسقطون على العيارات السياسية في ما جرح الضيقة الفلسطينية في البيت الأبيض، ويؤيدون إسرائيل على نحو غير مسبق، كمن الكثير في المؤسسات التنفيذية (الرئاسة) والشرعية (البرلمان)، الذي لم يفتأ المتطوعون في العمل، ويبيعون بضاعة الخلافة الإسلامية المنظورة، التي لا تقوم عندهم بغير النديج والسببي، بينما هم أخطر أعداء الإسلام، ولا يفرون من الأذى بالعرب مئات أضعاف ما فعلته إسرائيل، وبينهم بضاعة الخلافة الإسلامية المنظورة، التي لا تقوم عندهم بغير النديج والسببي، بينما هم أخطر أعداء الإسلام، ولا يفرون من الأذى بالعرب مئات أضعاف ما فعلته إسرائيل، وعملية مسلحة واحدة تحزى العين، وربما لا تكون من حاجة لبيان موارد التنطق والمتطوعين، فالتنطق في الفقه الإسلامي له معنى لا يخفى، هو التشدد في غير موضع، وعلى غير

«المتنطعون» أخطر عملاء إسرائيل

وقرب مزور إلى الله، يدفعهم لقتل المقاومين لإسرائيل، وليس قتل الجنود الإسرائيليين، وعلى زعم أولوية قتل العدو القريب، بينما تبقى إسرائيل في خانة "العدو البعيد"، الذي لا تحين ساعة قتاله أبدا عند المتشددين المتنطعين.

ودعك من جدال قد يطول عن مدارس تفكير المتنطعين، وهل جاءت من الوهابية الصراوية البدائية في شبه الجزيرة العربية؟ أم من صلب تفكير جماعات يمين ديني كبرى؟ فلا نريد أن تضع القصة في دوامة اتهامات فكرية، ثم أن التفكير المتنطق لا يقوم بذاته، بل في سياق من التخلف الاقتصادي والاجتماعي بالذات، فأزمة التماس لا تحترف العلم والتصنيع والشامل، تقع غالبا في هوأة الدنيا الشامل، والتفكير السياسي القمذم، لا ينمو أبدا في بيئة مختلفة، والتنطق الديني عندنا، تجاوز مراحل الانحراف في فهم شؤون الدين والدنيا، وتحول إلى جريمة جنائية كاملة الأوصاف، تحتشد التفكير كتمكة للتعبير، وتلجأ إلى غواية القتل، بل عبادته، وعلى طريقة

المتنطعون يربعون الفلسطينيين ولا تفرح بهم سوى مخابرات العدو، ويصدق فيهم قول رسول الله

«هلك المتنطعون» هم العدو فاحذرهم

شعار "سنستأكم بالنديج"، فلا يكون النديج غالبا إلا للمسلمين، ولا يؤدي غالبا إلا إلى واحد من نتيجتين، إما توفير المبرر الجاهز لاستقواء نظم الفساد والاستبداد والقمع والتخلف، أو دمار الأوطان بكاملها، وعلى نحو ما حدث وحدث في العراق وسوريا واليمن وليبيا، والصومال والسودان من قبل، وبمساركة تنسيطة من جماعات تدعي إيمانها في الأصولية والسلفية، سواء كانت سلفية شعبية، أو سلفية سنية في غالب الأحوال.

وكل جماعات اليمين الديني، تدعي نسبها للمعنى السلفي، ومن دون أن يختلف سلوكها في مرحلة "العنفنة" والتنطق، حتى لو حارب بعضها بعضا، فالسلفية "الجامية" نسبة إلى مؤسسها الشيخ محمد أمان الجامي، لا تختلف في شوهة القتل عن السلفية "الجهادية"، "الجامية" تدافع عن السلاطين وولاة الأمور، وتحرم الخروج عليهم، بينما أختها "الجهادية"، تكفر الناس ولا تهتم، ولا تلتقي النزعتان إلا عند حد القتل ومهارة

النفق والموت القريب

يحيى مصطفى كامل *



«الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» مقولة مدهشة بديةة بقدر ما هي مفزعة تُتسبب إلى الإمام علي ابن أبي طالب. أغلب الظن أن ما كان يدور في خلد

هو الحياة بعد الموت، كونه يرى الناس، يرانا ساربين في طرفنا، مسرتمين، تسير نياماً، لن ندرك حقيقة قصر ومحنة وجودنا على الأرض وزيف الدنيا وفروها إلا متأخراً، حين نتوقف، نموت فننطق وتتكشف عن عيننا تلك الغلالة التي تسنحها تفاصيل لا حصر لها، ويتخذ السراب الذي كنا نلاحقه فواجها ما يراه الإمام ويؤمن بها حقيقةً واحدة، خلود الله ووحديته وتمام قدرته وفناؤها وبقيته بالشواب والعقاب. يستحل تعقيدات الحياة التي تلك الحقيقة البسيطة.

بيد أنه هو أيضاً من علمنا أن الكلام، نصاً كان كالقرآن أو كلاماً مرسلأ، حمال أوج أيضاً، ويتحوير بسيط فلعل الموت يوقظ وينبه الأحياء إلى حقيقة واقعهم البائس المستتب.

قديمو كلامي غريباً للوهلة الأولى إلا أنني اعترف بأنني بالإضافة إلى إعمال العقل (أو على الأقل محارولتي الذؤوب) في تناول الواقع العربي والمصري بصفة خاصة، فإن ما أتأ بصدد كتابته حديث شاعر وحدس وجدان أكثر من أي شيء، هي صورة يتلصق بتلابيب صدى، كوني صرت ألتسع متقرباً إلى عن وفيات من أوضاع الشباب، في القاهرة ومصر عموماً بت أشعر بأن الموت قريب جداً، وبالتأكيد أقرب مما تشعرب في عواصم وبلدان أخرى. إذ هي أعاد القاهرة وأهبطت في أي مطار أوروبي إلا وأشعر براحة، وينفخ ذلك الصنق نوعاً ما. في البداية حلت أنني وحدي من يشعر بذلك حتى فوجئت بأن كثيرين من المهتمين بالشأن العام في مصر يشاطرونني الشعور نفسه.

مصر هي البلد الذي يسقط في أول رئيس منتخب ميتاً في قاعة محاكمة نصيبها انقلابيو الثورة المضادة، وهؤلاء اعتقلوا من اعتقلوا وعذبوا وأهانوا وصفاوا من شاءوا، ثم يلحق في غضون بضعة أشهر أصغر أبناءه الذكور (اليس لنا أن نشعر بالريبة؟) عشرات الآلاف في السجون أو مختفون قسرباً وأحكام إعدام بالمشات في جلسة واحدة، عشرات والشباب يعدمون، بينهم من كانوا أحداثاً وقت وقوع الجرائم المزعومة.

موتٌ، موتٌ ميكرو، موتٌ قريب. موتٌ في كل مكان، هو موتٌ سهل ورخيص أيضاً، في مصر حيث تحلل النظام ولم يزل من كل التزاماته تجاه المواطنين، لم يعد أحد يضمن حقاً في علاج أو تعليم أو شوارع تليق بالإنسان، بل لم يعد أحد من السدانة ليجالط بأي منها، فالكلام واضحٌ ولا لبس فيه؛ إذفح تحصل على أي شيء، وادفع كثيراً، لكن المواطن نفسه، وأي مواطن يضمن أن يعييه السجن لو انتقد السيمسي أو النظام بصوت عال (وربما خافت أيضاً) وأيضاً يضمن الموت، بل صراع النظام لترميم هيئته وأدوات عنقه صار ينتهج، بل يلتمز بأقصى درجات وممارسات العنف ويثب أن الحياة البشرية لا قيمة لها، فتارة يقتل ختقاً مساجين في عربة ترحيلات، أو "يعسفي إرهابيين". لقد تم تبادل الموت والمرض، فلا قيمة للحياة البشرية ولا معنى للكرام، حتى صرنا نعلم بالضوء على شباب تصفية لحسابات مع شرة بنابر؛ كانوا الثاني، يدرمون أبسط ققمهم في الرعاية الصحية، فلو بعد لنا شغل أو المطالبة والمناشدة، بل للتساؤل أحياناً ليجصولوا إلى شيء من حقوقهم وانتظار أبناء سيئة عنهم. نفقٌ مظلمٌ عجيب يفرض فيه الناس، وعداً قلة مظلومة يعتمد عليها النظام، ويمتلها من ضباط وقضاة ورجل أعمال، فإن السودان الأعظم بضي في طريقه محلاً بالتفاصيل والضغوط والالتزامات والموت، يتحائل على الحياة ليستمر في البقاء، معماً المزيد من التنازلات، وجدران النفق مشاريع وهمية ووعود كاذبة سخيفة وأوامر عظمة ومؤامرات من الشرق والغرب، ويحيب بهم ذلك الموت القريب السهل في كل مكان.

فريدمان «أندكو» «ما يحذفوش كتاكيت»

في الوقت الذي لا يزال الموضوع الفلسطيني-الإسرائيلي على أجنحة البيت الأبيض الرئيسية، إلا أن ترامب وأخريين سيكفون نوعاً مشغولين بحملة إعادة انتخابه، فإن فريدمان سيخوذ بإدارة العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية.

وأخيراً ورغم صعوباتها باستقالة غرينيلت وخروجه، حسب زعمه، من الحياة السياسية بعد الانتخابات الاسرائيلية لأسباب عائلية، ورغم ثقلنا بان يلحق به فريدمان وكوشنر يجب أن نتسبح لانفسنا بالفرحه، فهؤلاء حققة لا تنضب، فيجرد تناقل أخبار اعتراف غرينيلت على الاستقالة، كان البديل جازماً وهو آفي بريكوفيتس مستشار كوشنر، كما سيبدخ على الخط للعب دور اكبر مسؤول الملف الإيراني بريان هو، ربما نلم الحضيرة الخليجية وترويعة من البعيع الإيراني، كي لا تفكر بالخروج عن الصنف.

وذكرت بعض من أقوال غرينيلت منذ وصوله إلى البيت الأبيض: المستوطنات ليست عقبة في طريق السلام، في جلسة مجلس الأمن؛ الإسقاطات الدولية لن تحل الصراع المسلحة لتكافئ الإرهابيين بأموال المساعدات الدولية. يرفض إسرائيل لمجلس الأمن 242 الداعي لانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967، يدعو إلى تسمية المستوطنات مدناً أو ضواحي، إسرائيل لم ترتكب خطأً منذ قيامها، عمل أو حاول تغيير الخطط الدولية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وأختتم بالقول لقد وضعت هذه المجموعة الصهيونية منذ اليوم الأذن نصب عينيتها تصفية القضية الفلسطينية، عبر الإسقاط ملفات الحل النهائي واحداً لئلا تسلك، ملف القدس والاستيطان والحدود والأجسين والدولة الفلسطينية المستقلة ضمن حدود 1967، وتتمنى أن يتم ذلك عبر صفقة القرن، لكن لا يجمع المنظمات اليميني على موقف واحد وحيدة طاقات شعبنا وأعداد اللحظة للانطلاق والمواجهة سنسطط الموأمة الصهيون/الخليجية/الأمريكية، كما اسقطنا من قبلها الكثير من الأمرات، وتقول لن لا يزال لديه قليل من الأمل في أن تغير الإدارة الأمريكية موقفا من القضية الفلسطينية، إن "فريدمان أندكو" حديايات وحاديات ما تحذفش كتاكيت" كما يقول المثل المصري.

* كاتب فلسطيني من أسرة "القدس العربي"

الابتهاج بالصدام الإسرائيلي الإيراني

متنازعة بل رؤية حتى بين الأقربين، كالسعودية والإمارات، وعلى مستوى الفضائل، فإن التشرد هو القاعدة، ابتداء من الجهاديين الذين ندجوا «أخوة النهج» إلى «المعتدلين» في حين ديمقبي من مندمجا شرعية تبحث عنها، لشروعها الشيعية، بنظر الكثيرين من شعوب المنطقة العربية المستأدة من سياسات الانظمة العربية المطبوعة مع إسرائيل، وسيكون أكثر المتأثرين بهذا الصعود الإيراني، واليؤيدون له، هم من العرب السنة المتميزين لبلدان لم تعش نزاعاً طائفيًا، ولم تعرفه، كسكان فلسطين ومصر والغرب العربي، فهؤلاء لم تكوهم نار إيران، ولم يعانوا من سياساتها الطائفية، كما حصل مع سنة العراق العربي، أما الخطا الاستراتيجي الذي يقع فيه هذا المزاج الكثيرين من شعوب المنطقة العربية المستأدة من سياسات السنوات الماضية، عندما راهن على ترامب، والقوى الغربية لإسقاط الأسد، ثم راهن في العراق على الأمريكين وفنتهم في القرنين لهم، إباد علاوي وحيدر العبادي، للنخلص من نفوذ إيران، وكلها كانت مراهات فاشلة، في بورصة الوهم العربي، بدون أن يفكر المعارضة وجمهورها في بناء ما يمكن الاعتماد على بقوتها الذاتية، وعلاج عللها الداخلية وتبنت فضائلها وتحطيط السؤل الإقليمية الحليفة، قبل النظر للقوى الدولية، والفرق هنا جلي، إذ أن القوى الدولية لإيران استفادت من (ضرب الظالمين بالظالمين) في العراق وخرجوا من بينهم سائرين مغلفين، لأنهم كانوا مستعدين موحدين، أما في الحالة اليوم، فلا يبدو أن المشهد العربي السني يوحى بأنه مؤهل «حكومة وتنظيمات» للخروج سائرين إذ دمردت إسرائيل إيران مثلاً، فالواقع يقول إن الانظمة العربية

هذه الخطوبة، ليس جديداً ولا غريباً الوجود اليهودي الصهيوني وتأثيره على البيت الأبيض، وكذلك اللوبيات الصهيونية الداعمة لإسرائيل مثل، لجنة الشؤون العامة الأمريكية الأمريكية وغيرها، وليس رغبة في هبوط يهود في مواقع القرار الأمريكي في ما يخص الشرق الأوسط، فقد كان عدد منهم من أمثال دينايس روس وماترنت أنديك وحتى مادلين أولبرايت، في قلب صنع القرار، وأشرفوا على مفاوضات السلام زمن إدارة كلينتون، ولكن لم يحصل أن كثر هؤلاء عن لتأنيبهم مثل الثالثون هذا، وأبقوا على الصورة المزيفة لوسيط النزيه، وبقيت السياسات الأمريكية في خطوطها العامة بشأن الشرق الأوسط على ما كانت عليه في العقود الماضية، ولم يحاولوا الخروج عنها أو تغييرها، ولم تشهد أي إدارة في واشنطن، حتى إدارة جورج بوش الابن هذه السيطرة المكشوفة والمفضوحة، إلى درجة أنها بعثت الخوف في اوساط اليهود اللبيراليين من اردادات هذا الخروج من السر إلى العلن، والتغيير غير المسبوق الذي طرأ على سياسة البيت الأبيض للشرق الأوسط، ولا الانحياز التام لسياسات لم يجرى حتى نتناشو على الإفصاح عنها من نحن لسنا بصدد الحديث عن هذا الثنائي الصهيوني المتطرف، فقد كتبنا عنه كثيراً، لكن الدافع المكتابة عن فريدمان هو ما نشره موقع بلومبيرغ، عن السدور الذي ليعبه هذا الصهيوني المتعصب، من أجل تصفية القضية الفلسطينية، قال موقع بلومبيرغ في تقرير له أن أكثر رجل غير دبلوماسي بين الدبلوماسيين في إسرائيل هو رجل الشرق الأوسط، فقد قلب السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط رأساً على عقب، فأعلى وظيفية لأي ميعوث أمريكي في منطقة تعد أكثر النها في العالم، قد تكون أي شيء ولكن ليس دبلوماسياً، كسفير ترامب في إسرائيل، وألكلام بلومبيرغ -قواعد العمل الدبلوماسي بتعليقات والسفير الفلسطيني مثل، إن إسرائيل الحق يضم مناطق في الضفة الغربية، وفي يونيو/حزيران، أفتتح عملية أثرية تحت بصيت فلسطيني في مناطق حضرها البلونين الصهيونيين صاحب أكبر صالات المقر في العالم للتعبير عن إديلسون المقرب من نتناشو، وهو أهم المترجم لحملة ترامب



علي الصالح *

كتبنا الكثير عن فيفيد فريدمان السفير الأمريكي لدى إسرائيل، ولكن في كل مرة نتكشف أشياء جديدة حول تعصبه الأعمى وصهيوئيتيه، وهو ليس فقط مستوطن حقيقي وليست هذه التسمية مجرد صفة عابرة، فهو واحد من ثلاثة سمات أصليين وليسوا مجرد ضمتين، يسقطون على العيارات السياسية في ما جرح الضيقة الفلسطينية في البيت الأبيض، ويؤيدون إسرائيل على نحو غير مسبق، كمن الكثير في المؤسسات التنفيذية (الرئاسة) والشرعية (البرلمان)، الذي لم يفتأ المتطوعون في العمل، ويبيعون بضاعة الخلافة الإسلامية المنظورة، التي لا تقوم عندهم بغير النديج والسببي، بينما هم أخطر أعداء الإسلام، ولا يفرون من الأذى بالعرب مئات أضعاف ما فعلته إسرائيل، وبينهم بضاعة الخلافة الإسلامية المنظورة، التي لا تقوم عندهم بغير النديج والسببي، بينما هم أخطر أعداء الإسلام، ولا يفرون من الأذى بالعرب مئات أضعاف ما فعلته إسرائيل، وعملية مسلحة واحدة تحزى العين، وربما لا تكون من حاجة لبيان موارد التنطق والمتطوعين، فالتنطق في الفقه الإسلامي له معنى لا يخفى، هو التشدد في غير موضع، وعلى غير

كتبنا الكثير عن فيفيد فريدمان السفير الأمريكي لدى إسرائيل، ولكن في كل مرة نتكشف أشياء جديدة حول تعصبه الأعمى وصهيوئيتيه، وهو ليس فقط مستوطن حقيقي وليست هذه التسمية مجرد صفة عابرة، فهو واحد من ثلاثة سمات أصليين وليسوا مجرد ضمتين، يسقطون على العيارات السياسية في ما جرح الضيقة الفلسطينية في البيت الأبيض، ويؤيدون إسرائيل على نحو غير مسبق، كمن الكثير في المؤسسات التنفيذية (الرئاسة) والشرعية (البرلمان)، الذي لم يفتأ المتطوعون في العمل، ويبيعون بضاعة الخلافة الإسلامية المنظورة، التي لا تقوم عندهم بغير النديج والسببي، بينما هم أخطر أعداء الإسلام، ولا يفرون من الأذى بالعرب مئات أضعاف ما فعلته إسرائيل، وبينهم بضاعة الخلافة الإسلامية المنظورة، التي لا تقوم عندهم بغير النديج والسببي، بينما هم أخطر أعداء الإسلام، ولا يفرون من الأذى بالعرب مئات أضعاف ما فعلته إسرائيل، وعملية مسلحة واحدة تحزى العين، وربما لا تكون من حاجة لبيان موارد التنطق والمتطوعين، فالتنطق في الفقه الإسلامي له معنى لا يخفى، هو التشدد في غير موضع، وعلى غير

وائل عصام *

بعد الضربات التي وجهتها إسرائيل لحرب الله في لبنان والحشد الشيعي في العراق، كان لافتاً حجم الابتهاج الشعبي بين الجمهور السوري والعراقي المعارض لحكومات دمشق وبغداد، وهو جمهور في العرب السنة في أغلبه، ليس حيا أو تأييداً لإسرائيل بالطبع، بل كرها وحقاً على سياسات هذه الحكومات، على قاعدة «اللهم ضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم مسائين» بحسب تعبير الكثيرين،* ولا يظهر هذا الشعور «الشامت» بالصبرية الإسرائيلية لحلفاء إيران بالمنطقة، مدى الانقسام المجتمعي بين الطوائف الدينية في الشرق الأوسط، وضعف الروابط التضامنية الحقيقية بين «الشعب الواحد»، وقوة الروابط والشاعر العابرة الحدود، بين الجماعات الدينية العراقية وسوريا ولبنان، فانقسم الموقف في المنطقة إلى اثنين لا ثالث لهما، شيعي علوي في العراق لسوريا ولبنان، وموقف شعوري آخر، علوي في الشعور السني المنقسم بلا حدود، من بغداد لبيروت، بالشماسة بإيران وحلفائها، إلا أنه يجب الحد من تداعيات وتطور هذه الشاعر الشيعية، لدى الجمهور المعارض للحلفاء الإيراني بالمنطقة، فشروع هذا المزاج وسط العرب السنة، هو للمراقبة قديد لإيران وحلفائها، فهو ييسر كل مواقف القوى العراقية اللشيعية، المهادنة و«التخاذل» مع الاحتلال الأمريكي للعراق، فكما اعتمد الشيعة مقولة (اللهم ضرب الظالمين بالظالمين) السنة المواجهة الأمريكية مع نظام صدام حسين، ما هم الحالة يكرزون المقاربة نفسها مستخدمين نفسها، فهو يبدو أن هذا التعاهي مع طرف خارجي للخلص من «العدو الخارجي» بات قاعدة في هذه المنطقة، من يوم ما قال الشاعر الماروني سعيد عقل، «تسلم أيدك يا شارون»، بتأييد منه للجمهور الإسرائيلي على المقاومة الفلسطينية جنوب لبنان

عن الزعيم العديم الخصال

مالك التريكي*



■ منذ عقدين ونصف أخذت تبرز في السياسة العالمية حالات «قيادية»، لم تكن معبودة.

فقد تمكن من الوصول إلى قمة هرم الحكم في الديمقراطيات الغربية أشخاص عاديون جدا مثل ساركوزي في فرنسا وبرلوسكوني في إيطاليا، ولو أن من التجني إطلاق هذا النعت على برلوسكوني، فالرجل لا يرقى إلى حتى إلى درجة المتوسط، بل إنه دون مستوى المواطن العادي في بلاده. وقد تساءلنا هنا، قبل حوالي عقد، إن كانت هذه حالات منفردة أم أنها ستزايدي قتل، فتبلى، بتضافرها، مبلغ الظاهرة ذات الدلالة، فإذا بالجواب يأتي قبل ثلاثة أعوام في صورة تكشيرة شهيرة جعلها أبو جهل الأمريكي، المعروف باسم ترامب، عنواناً لاستيلائه «الديمقراطي» على الحكم في أقوى الديمقراطيات الغربية وأغناها.

أتى الجواب بأن «الزعيم العديم الخصال»، إن جاز التعبير، إنما هي ظاهرة سياسية عالمية أخذت في التمدد منذ سقوط غنيمته الحكم في قبضة السيسي في مصر، وجاير بولسونارو في البرازيل و«ام بي اس» في السعودية، أما ما عزز هذه الظاهرة البائسة تعزيزاً مشهوداً فهو وصول بوريس جونسون إلى 10 داونغ ستريت، وما كان مثل هذا الشخص الذي أن يسيطر على الحكم لولا غرابة التقاليد الدستورية البريطانية التي تجيز احتمال تولي منصب رئاسة الحكومة دون تفويض شعبي وإنما بمجرد تزكية من الحزب الأعلى، حيث لم يصوت للفتى العايدت الا لاهي ال 92 ألفاً من غلاة

اليمينيين في حزبه عقب اضطراب تيريزا ماي للاستقالة. على أن اللافت في حالة جونسون أنها، علاوة على اندراجها عالمياً ضمن ظاهرة الزعيم العديم الخصال، تندرج داخلها ضمن ظاهرة بريطانية أصيلة: ظاهرة الاستغناء الأرستقراطي للشرائح الاجتماعية الدنيا، أي التلاعب النخبوي بالهوى الشعبي. ولهذا الظاهرة تحديات متعددة يتمثل أشهرها في الصن، أعلى الجرائد الشعبية البريطانية مبيعاً. هذه جريدة لا يقل معدل توزيعها حالياً عن مليون وثلاثمائة ألف نسخة، وحدث أن تجاوزت في الماضي ثلاثة ملايين، علماً أن عدد قرائها الفعليين يتجاوز ثلاثة أمثال عدد النسخ الموزعة. جريدة تخاطب جمهورها بما يفهم تحيزاً ونمطياً وتسطيحاً وتبسيطاً، ولا تتورع عن أي اجتراء وإبذال. جريدة توصف بأنها «يمينية شعبية»، ولكن شعبيتها تغلب يمينيتها». وقد بلغ من سطوتها (حيث كانت محاذرة للمحافظين زمن تاتشر) أن توثني بليو حرص منذ كان زعيماً للمعارضة في التسعينيات على الكتابة فيها، وبذلك نجح حزب العمال الجديد (في إطار صفقة فاستية مع مالها اليميني روبرت مورخ) في انتزاع هذا المنبر الانتخابي الهام. جريدة شعبية ولكنها سلاح في ترسانة الاستغناء الأرستقراطي للشرائح الدنيا. ذلك أن معظم من تعاقبوا على إدارتها وتحريرها منذ عقود إنما هم من النخبة المتخرجة من أرقى الجامعات، وهي النخبة ذاتها التي تتولى الإدارة والتحرير في مؤسسات جادة مثل بي بي سي وملحق القائمين الأدبي: جريدة تطفح بالثقافات والسفاهات ولكن القائم عليها هم النجباء من دارسي ما يعرف بالـ«بي بي أي»، أي الفلسفة والعلوم السياسية والاقتصادية؛ ذلك أن هذه النخبة المتكافئة (نخبة «الجمهور عاون كده»، لا يهجمها تنوير الرأي العام وإنما تحقيق الربح من خلال إطراب «العامه» بما تحب وتهوى.

هذه النخبة هي الطبقة التي ينتمي إليها بوريس جونسون. فهو من خريجي إيتون وكسفورد. كان مؤيداً لبقاء بلاده في الاتحاد الأوروبي، ولكن ما إن استنصر المزاج الشعبي في انكسار العميقة حتى غير جلده وانقلب قبيل الاستفتاء بعيد مفوها لعسكر البركسيت، سياسياً يعرف الحقائق ولكنه يبيع الأباطيل لجمهور طالب رابع في المزيد. صحافي (سابق) ذو علاقة إشكالية مع الأمانة، بلغ به الاستهتار حد اختلاق اقتباسات ونسبها لمسؤولين، ففصلته التايمن لتتلقه الديلي تلغراف وتتخذها مراسلات كوتوبا لدى المؤسسات الأوروبية في بروكسيل. رجل مارح هازل يحب الجمهور الأعبه وفكاهته، لا تقبلش لشعبية، في رأي الكاتب جوناثان كوك، إلا «الإعراض الفطري لدى الانكليز عن التفكير الجاد في الأمور كلما أتج لهم خيار الضحك بشأنها».

* كاتب تونسي

رحيل موعابي: لماذا يتحول «أبطال التحرير» إلى طغاة؟

بعض الزعماء العرب)، والانتقال العسكري ضده فقد حفظ «النظام» ومساعدوه المنقلبون عليه لموعابي دوره «التاريخي» وبدلاً من محاكمته على ما أوصل البلاد إليه من وضع كارثي فقد اعتنت السلطات به وأمنت سفراته الطبية إلى سنغافورة ودبي إلى أن وافته المنية أمس. عند قيام الانقلاب العسكري على موعابي العام الماضي رأى المحللون في الأمر حركة يحافظ فيها النظام على نفسه من طموحات زوجة موعابي الرئاسية، وهذا يشترط طبعاً العناية التي لقيها بعد الانقلاب، كما أن طبيعة الأنظمة الأفريقية المتشابهة، اختيار صورة «بطل التحرير»، ويشترط أيضاً تنويه بوتين بفكرة «حكم البلاد لفترة طويلة»، كونه يتحدث عن نفسه، وكذلك حديث الصين عن «الدفاع عن السيادة» التي تعني رفض انتقاد الاستبداد، ورغم هذه التعديلات فإن أسئلة مزجة تظل بدون جواب مثل: لماذا يتحول «أبطال التحرير» إلى طغاة؟ ولماذا يبتغ كل هؤلاء كلمات الحرية والتحرر والاستقلال؟

أفقر بلاده وجعلها مزرعة خاصة له ولزوجته وأبنائه ومناصريه؟ يتجاهل مؤيدو «بطل الحرية» أن موعابي عزل زميله في النضال جوشوا نكومو ثم شن حملة عنيفة ضد مناصريه أسفر عنها مقتل الآلاف، وحافظ على الحكم عبر عمليات عنف وتزوير انتخابي ضد معارضي، وطرد آلاف المزارعين البيض من أراضيهم ليلبسها للمحاربين من النظام ولأشخاص لا يقفون في الزراعة مما أدى لآزمة اقتصادية كبرى لم تخرج البلاد منها حتى اليوم، وقد تورطت زوجته الثانية غريس، وهي أصغر منه بأربعين سنة، في قضايا كبيرة داخل وخارج البلاد، وفي ضوء السيطرة المطلقة بدأت الصعود لخلافته في رئاسة الدولة. لقد تحولت زيمبابوي في عهد موعابي إلى دولة فاشلة منبوذة، بل إن بطل النضال ضد العنصرية صال نونجا للعنصرية وصدرت عقوبات دولية ضده. رغم هذه السيرة المشينة لصاحب قول «الحرية وحده يستطيع إزاحتي من الحكم» (وهي تذكر طبعاً بأديبات

التي زار رئيسها زيمبابوي عام 2015 ووصف موعابي حينه بـ«الزعيم الاستثنائي»، بأن الرئيس المتوفى «دافع بحزم طوال حياته عن سيادة بلاده وعارض التدخلات الأجنبية». يمكن استيعاب اختيار الدول الأفريقية تذكر الحقيقة السحيقة من تاريخ الزعيم الذي توفي عن 95 عاماً، قضى قرابة أربعة عقود منها في السلطة، فأغلب هذه الأنظمة ظهرت في سياق الصراع ضد الاستعمار والعنصرية، وأغلب أنظمتها تستخدم سرديّة الاستعمار والنضال ضدهم للتغطية على أنظمة معطوبة تسودها أشكال الاستبداد والفساد والتحكم العسكري والأمني بالسلطة، وتعاشر هذه الأنظمة على حكاية الاستعمار الذي انتهى قبل عقود طويلة لتبرير فشلها وسوء حوكمتها ومعاداتها للديمقراطية. فهل يستحق موعابي أوصاف «رجل الدولة المناضل من أجل الحرية»، كما قال رئيس كينيا، «مخارة للنضال من أجل تحرير إفريقيا»، مقابل تجاهل أفعاله كطاغية

■ مع إعلان وفاة روبرت موعابي، الرئيس المزمع المنطوق لزيمبابوي، اختارت بعض الدول الأفريقية اللجوء لقاعدة «انكروا محاسن موتاكم» فقامت بالتركيز على كونه، كما قال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا، «مقاتل التحرير وبطل القضية الأفريقية ضد الاستعمار»، وكذلك فعل رئيس زامبيا اغارد لونغو الذي اعتبر الراحل «الأب المؤسس لزيمبابوي»، مؤكداً «مكانته في تاريخ إفريقيا». كان معبراً جداً، في خضم التعازي مشاركة دولتين غارتين في انتهاك حقوق الإنسان في حفل إعطاء الصلوات الاستثنائية للدكتور الأقل، وهكذا قرأنا ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال فيه للرئيس الحالي إيمرسون منانغاغا (الذي كان أحد كبار مساعدي موعابي وانتقل عليه): «تقبلوا خلاص التعازي في وفاة الرئيس روبرت موعابي الذي حكم بلاده لفترة طويلة، معتبراً أن الراحل «قدم مساهمة شخصية كبرى من أجل الاستقلال»، فيما قالت الصين،



دوران التحالف العربي على اليمن

محمد عبد الحكم دياب*

بشرية ودروس التجارب الإنسانية.. والوقوع في مطب العيش في غيتو الطائفة والذهب والمنطقة، وفي تناقض الجبوة، التي توفرها هذه المؤتمرات، في بيئة تعاني من ضيق ذات اليد، ومحاطة بمظاهر ثراء فاحش، ويقال لهم «انتم فقرا قوي».

وكان ذلك يعكس الطبيعة العشوائية التي تحكم سير مؤتمرات الشباب، وتاريخ الشباب من وسيم بطورات عديدة: متنوعاً ومتناقضاً، وبيدات تاريخياً بعوات أعقب ثورة أحمد عرابي، وكان سمة عصر الخديوي توفيق، وفيه تم غزو مصر واحتلالها، وبعد حادثة دنشواي، وتعليق المشانق للفلاحين؛ وعند الروح لشابة، ومن أبرز رموزها محمد فريد ومصطفى كامل، فسألوا زواج بين مطلب الجلاء والعمل الاجتماعي وحق المشاركة في العمل العام؛ وهو أول من أنشأ نقابه عمالية عام 1909 وتوسّع على تأسيس نقابات تدافع الداخل والخارج، دفاعاً عن مصر ومطلبها في الجلاء، وأحباً «الجمعية الوطنية»، التي تأسست وهيأت لثورة أحمد عرابي؛ أحيائها في صيغة «الحزب الوطني» عام 1907.. وكان شديد الاهتمام بالتعليم، ومن دعا لإنشاء الجامعة المصرية (جامعة القاهرة حالياً)، وعمل أعيان مؤيدون له على تحقيق مسعاده، فأنس أحدهم مدرسة على نفقته الخاصة في حي الخيام بالقاهرة سنة 1899 م، وفي العام نفسه أقام شبان من علي باب الشعبية القاهري مدرسة «مصطفى كامل» الأهلية، وتتأزر عن إدارته له، فأدارها دون التزام بالسياسة التعليمية للاحتلال البريطاني، ورفضت توجيهاً للمسؤول البريطاني «تلوب» البائسة.

محمد فريد ومصطفى كامل؛ أبناء جيل شاب شغلها الكفاح الوطني، على أكثر من صعيد، في وقت خضعت

من بيننا وزير الرئاسة الأسبق عبد المجيد فريد، وأول وزيرة في مصر حكمت أبو زيد، والمفكر محمود أمين العالم، والناقد غالي شكري، والإعلامي محمد أبو الفتوح وكاتب هذه السطور، ومع صدور الحكم بعدم الدستورية سقط ذلك القانون سيئ السمعة، لكن التبرص بالفريق الشاذلي من جانب مبارك استمر، وقدم لحاكمته ثانية على نشر كتابه عن حرب أكتوبر، والتهمة «إفشاء أسرار عسكرية» وحكم عليه بالسجن 3 سنوات، وطلب منه تقديم استرحام وطلب غفو لكته أبي، وقضى مدة العقوبة كاملة.. وحل حكم التاريخ سريعاً، فكان يوم تشييع جنازة ذلك الراحل العظيم في 11 تشرين الثاني/فبراير 2011 هو نفس يوم خلع مبارك وإزاحته من الحكم.

وإشكالية التعامل المتذبذب مع الشباب أضحت عنواناً دائماً لآزمة مزمنة للحكم، ومازق مستفحل السياسة؛ تغيب عن نظر فرق «التواصل الإلكتروني»، وقد يكون بينهم ذوو نوايا حسنة، غابت عنهم المعلومات الحقيقية، أو أغرتهم الحقائق المبثورة، وسوء فهم متوفر بإفراط بين فرق «الكتائب الإلكترونية»، الأضحية بالمرزقة الذين يمارسون عدواً لا يعرفونه ولا علاقة لهم به، وحافزهم هو ما يحصلون عليه من أجر مقابل العمل في مهنة مهينة للكرامة.

وملفات الشباب بها كثير من البطولات والتضحيات، وبها مأس وعبادات رسمية وغير رسمية، تؤكدها ضحالة الحديث والحكم الساذجة، والثقافة الغائبة، والعلاقات غير المتكافئة، والعشوائية الشائعة، والنظر الأحادية، والأخطر هو تسطيح القضايا الجوهرية والاستهزاء بها، وحل الحابل بالنابل، وهو ما ينتقل بأوضاع الشباب من السنين إلى الأسوأ، ونموذج «شباب البرنامج الرئاسي» الذي يتولاه «النشر السياسي» بنفسه؛ مرآة عاكسة وقد يكون هذا الشباب مظلوماً.. وضعت الأقدار في ظروف ألفت به في آتون أفكار جامدة وكلام سطحي ومرسل؛ مزروع الفكر والثقافة والسياسة والخبرة

■ قامت العلاقة بين الدولة والشباب في الغالب على الاحترام والترويض؛ باستثناء قرارات محدودة زاد فيها الاهتمام به، وتقدير دوره وطلب مشاركته، وكان الشباب الوطني في مرحلة قديمة نسبياً في طليعة المعارك الوطنية الجادة في مقاومة الاحتلال البريطاني، وقدم تضحيات غالية على مدى عقود انتهت بالجلاء، ومع كل صد يزيد الاعتماد على الشباب، وفي مقدمتهم العائدون من العيشت العلمية في أوروبا وأمريكا، وتحمل نخبه الشباب الوطني نصيبه من المعاناة، وأخطرها معاناة نكسة 1967.

ولما كانت الروح الشبابية ذات تأثير على الأداء الوطني تمكنت الدولة من التغلب على آثار النكسة واستعادة الجهد والقدرة على تحرير الأرض وإزالة آثار العدوان، وساعد على ذلك التغيير النوعي الذي حدث في بنين القوات المسلحة، وفي نوعية المقاتل، المؤهل؛ خريج الجامعات والمعاهد العليا، وساعده تحصييه العلمي على الاستيعاب السريع للسلاح الحديث والتطور واستخدامه بكفاءة عالية؛ كل ذلك وغيره من أهم أسباب الانتصار العسكري التاريخي في حرب 1973، ودون تجاهل أثر الهزيمة السياسية في إجهاض ذلك الانتصار العسكري العظيم.

استمرت الروح الشبابية حاضرة بتأثيرها الكبير لفترة بعد الانتصار العسكري.. وذلك بفضل قول «كتاب خدمة الجبهة»، بما عكست من تلاحم وارتباط خطوط القتال الأممية بالخطوط الخلفية والعق والشعب، وهو ما جعل مصر تتجاوز أزماتها الحادة، وحدث تلك الروح بالعودة إلى «العودة لأخلاق القرية»، بما يعني رفض الأذى بأسباب العلم والتطور، وكانت دعوة خيصة أغرقت البلاد في دوامة الخرافة، وعليه أصدر السادات «قانون العمي»، وشُرع له محكمة لتطبيقه هي «محكمة القيم»؛ افتتحت عملها بمحاكمة واحد من أبطال التحرير المصرية والعربية هو الفريق الراحل سعد الدين الشاذلي، فيما عرف بقضية «الجبهة الوطنية»، وضمت 18 شخصية مدنية وعسكرية غير؛

■ قامت العلاقة بين الدولة والشباب في الغالب على الاحترام والترويض؛ باستثناء قرارات محدودة زاد فيها الاهتمام به، وتقدير دوره وطلب مشاركته، وكان الشباب الوطني في مرحلة قديمة نسبياً في طليعة المعارك الوطنية الجادة في مقاومة الاحتلال البريطاني، وقدم تضحيات غالية على مدى عقود انتهت بالجلاء، ومع كل صد يزيد الاعتماد على الشباب، وفي مقدمتهم العائدون من العيشت العلمية في أوروبا وأمريكا، وتحمل نخبه الشباب الوطني نصيبه من المعاناة، وأخطرها معاناة نكسة 1967.

ولما كانت الروح الشبابية ذات تأثير على الأداء الوطني تمكنت الدولة من التغلب على آثار النكسة واستعادة الجهد والقدرة على تحرير الأرض وإزالة آثار العدوان، وساعد على ذلك التغيير النوعي الذي حدث في بنين القوات المسلحة، وفي نوعية المقاتل، المؤهل؛ خريج الجامعات والمعاهد العليا، وساعده تحصييه العلمي على الاستيعاب السريع للسلاح الحديث والتطور واستخدامه بكفاءة عالية؛ كل ذلك وغيره من أهم أسباب الانتصار العسكري التاريخي في حرب 1973، ودون تجاهل أثر الهزيمة السياسية في إجهاض ذلك الانتصار العسكري العظيم.

استمرت الروح الشبابية حاضرة بتأثيرها الكبير لفترة بعد الانتصار العسكري.. وذلك بفضل قول «كتاب خدمة الجبهة»، بما عكست من تلاحم وارتباط خطوط القتال الأممية بالخطوط الخلفية والعق والشعب، وهو ما جعل مصر تتجاوز أزماتها الحادة، وحدث تلك الروح بالعودة إلى «العودة لأخلاق القرية»، بما يعني رفض الأذى بأسباب العلم والتطور، وكانت دعوة خيصة أغرقت البلاد في دوامة الخرافة، وعليه أصدر السادات «قانون العمي»، وشُرع له محكمة لتطبيقه هي «محكمة القيم»؛ افتتحت عملها بمحاكمة واحد من أبطال التحرير المصرية والعربية هو الفريق الراحل سعد الدين الشاذلي، فيما عرف بقضية «الجبهة الوطنية»، وضمت 18 شخصية مدنية وعسكرية غير؛

د. فيصل القاسم*

■ عنقر قرية لبنانية تقع في قضاء زحلة في محافظة البقاع، تبعد عن العاصمة بيروت 60 كلم وهي في منتصف الطريق تقريبا بين بيروت ودمشق مع قربها من دمشق أكثر، وقد اكتسبت شهرتها ودخلت التاريخ ليس لأنها مدينة سياحية، بل لأنها كانت مقر الحاكم العسكري السوري أيام الاحتلال السوري للبنان، ومن أشهر الضباط السوريين الذين ارتبط اسمهم بعنجر اللواء غازي كنعان رئيس جهاز الأمن والاستطلاع الذي حكم لبنان منذ عام ألف وتسعمائة واثنين وثمانين حتى ألفين في دمشق.

وكانت قرية عنجر محجاً للساسنة اللبنانيين الذين كان معظمهم يعمل بوظيفة مخبر لدى البلاط الكنعاني. كانوا يتقانون زرافات زرافات إلى عنجر لتقديم فروض الطاعة والسواء، ولطالما كانوا يحملون الهدايا الثمينة للوالي السوري من الذهب وملايين الدولارات من أجل الوصول إلى منصب في بيروت أو لتحمير صفقة تجارية، كييف والحق كان غازي كنعان صانع الملوك في لبنان، فهو الذي يقترع أعضاء مجلس النواب والوزراء والحكومة بعجرا بعجرا، وزيارة عنجر كانت مرسماً لإزميا للكتيبيين لدخول النيابية أو الوزارة أو حتى الرئاسة. وهو الذي كان يعز من يشاء ويهين من يشاء بوصفه ملك لبنان المتوج بالسيطر العسكري. ومن مآثره الشهيرة تطبيقه هي «محكمة القيم»؛ افتتحت عملها بمحاكمة واحد من أبطال التحرير المصرية والعربية هو الفريق الراحل سعد الدين الشاذلي، فيما عرف بقضية «الجبهة الوطنية»، وضمت 18 شخصية مدنية وعسكرية غير؛

لقد كانت عنجر وزوارها حسب كاتب لبناني «صفحات ملة في تاريخنا السياسي الحديث حيث ضابط مخابرات

من عنجر إلى حميميم؛ ودارت الأيام وكما تدين تدان

وكان الرئيس السوري وأحد من حاشية الرئيس الروسي ومرافقيه، علماً أن القاعدة الروسية تقع على أرض سورية ذات سيادة.

هل تختلف معاملة غازي كنعان ورستم غزالي للمسؤولين اللبنانيين في عنجر عن معاملة الروس للقيادة السورية في حميميم؟ ربما كان كنعان وغزالة أرفأ بالساسنة اللبنانيين من المسؤولين الروس في تعاملهم مع النظام السوري. وكما كان الضباط منبها ما يقول على سبيل المثال، لو دامت لغيرك ما أنت هم الروس وقد أصبحوا يتكلمون في كل تفاصيل الدولة السورية عسكرياً وأمنياً وسياسياً واجتماعياً. وإذا أراد مسؤول سوري أن يترقى في وظيفته الآن فلا بد من المرور عبر الروسي والإيراني وليس عبر دوائر النظام، واليوم يتسابق الضباط والمسؤولون السوريون للحصول على رضا الروسي والإيراني تماماً كما كان يفعل المسؤولون اللبنانيون أمام كنعان وغزالة وجامع ذات يوم. إنما أحكام الحياة وروسية القاسية وقوانينها الصارمة التي تحكم الكون ولا ترحم أحداً من الأنام، ومنها ما يقول على سبيل المثال، لو دامت لغيرك ما أنت إليه، وكما تدين تدان، وبالكيل الذي تكيل تكال، وطبعاً فهذا الكلام، ليس منها باستثناء؛ فهام الروس يكيلون له بذات الكيل و«السطل»، ويسبقونه من ذات كاس المر والعلمق والهانات الذي أتاق به شعب ونخب لبنان.

* كاتب إعلامي سوري
falkasim@gmail.com

تتحكم بكل مفاصل الدولة اللبنانية لبنان، سبجان مغير الأحوال، ذهب كنعان وغزالي وجامع جامع وجاء سبرجي وميخالوف وقسطنطين، لكن هذه المرة ليتغلبوا بسوريا وقيادتها ما فعله كنعان وغزالي وجامع لبنان ذات يوم، ومنذ دخولهم إلى سوريا ها هم يتعاملون مع القيادة السورية كما تعاملت القيادة السورية مع لبنان، وكنا شاهد الرئيس السوري مشحوناً بطائرة يصانع إلى موسكو لمقابلة الرئيس الروسي بطريقة سرية، وتابعا الأسد وهو يجلس كتمليذ نجيب أمام بوتين كما كان بوتين بالرئيس ليجلسه أمام غازي كنعان ورستم غزالي، وكنا شاهد كيف يستدعي الأسد بشار الأسد إلى قاعدة حميميم لإعائه التعليمات والإرشادات وتلقى الأوامر والإملاءات من الأسيا، وعندما زار وزير الدفاع الروسي سباجا، زيارة الأسد الصغير في أن عندما استدعاء شويغو إلى القاعدة الروسية، وقد شاهدنا جميعاً بشار وهو يقول لوزير الدفاع الروسي: يا لها من مفاجأة كبرى، لم أعلم أنني سأقابلك شخصياً، لاحظوا

إن كبار المسؤولين الروس، بأنفون، ولا يتنازلون وكما ولاه بلاط عنجر سابقاً، زيارة الأسد الصغير في أن عندما كان بوتين بالرئيس ليجلسه أمام غازي كنعان ورستم غزالي، وكنا شاهد كيف يستدعي الأسد بشار الأسد إلى قاعدة حميميم لإعائه التعليمات والإرشادات وتلقى الأوامر والإملاءات من الأسيا، وعندما زار وزير الدفاع الروسي سباجا، زيارة الأسد الصغير في أن عندما استدعاء شويغو إلى القاعدة الروسية، وقد شاهدنا جميعاً بشار وهو يقول لوزير الدفاع الروسي: يا لها من مفاجأة كبرى، لم أعلم أنني سأقابلك شخصياً، لاحظوا إن كبار المسؤولين الروس، بأنفون، ولا يتنازلون وكما ولاه بلاط عنجر سابقاً، زيارة الأسد الصغير في أن عندما كان بوتين بالرئيس ليجلسه أمام غازي كنعان ورستم غزالي، وكنا شاهد كيف يستدعي الأسد بشار الأسد إلى قاعدة حميميم لإعائه التعليمات والإرشادات وتلقى الأوامر والإملاءات من الأسيا، وعندما زار وزير الدفاع الروسي سباجا، زيارة الأسد الصغير في أن عندما استدعاء شويغو إلى القاعدة الروسية، وقد شاهدنا جميعاً بشار وهو يقول لوزير الدفاع الروسي: يا لها من مفاجأة كبرى، لم أعلم أنني سأقابلك شخصياً، لاحظوا

سوري واحد أحد هو الحاكم والمتحكم بمصير الوطن. بدأ النظام السوري يتدخل في السياسة اللبنانية على أعلى المستويات إلى أصغرهما، يتدخلون مع وزير الخارجية وفي نفس الوقت مع عريف في الدر، كما عازي كنعان الحاكم الفعلي للبنان، انتخابوا الياس الهراوي رئيساً للجمهورية ومن ثم إميل لحود، وكان الرجلان مجرد دميّين بيد كنعان.

ثم جاء بعد كنعان ضابط سوري شهير آخر إلى عنجر وهو رستم غزالي الذي سار على خطى سفيره، لا بل زاد عليه أحياناً في أفضها، اللبنانيين شعباً وقيادة، ومارس أسوأ أنواع الفساد والإفساد، وقد وصل به الأمر إلى التدخل في الجامعات اللبنانية والحصول على شهادات دكتوراه له ولأقاربه، ناهيك عن تهب بنوك البنوك اللبنانية. وقد كان أبو عبود كنعان صاحب السياسة الأولى والأخيرة في لبنان، وقد انتهى الرجل قتلاً، حيث اغتالها نظام الأسد لاحقاً لأسباب مختلفة. وكما لكل شيء نهاية، فلقد كان اغتيال رئيس وزراء لبنان عام 2005 بداية النهاية ونقطة التحول الكبرى في مسيرة انهيار النظام السوري، ففي ذلك العام جاءت الأوامر الدولية بطرد الجيش السوري من لبنان ليعيد التطور الدارويني المحكوس في مسيرة النظام، فبعد عشر سنوات تقريباً، اضط النظام الغاشي إلى رهن سوريا لروسيا لحماية العرش الأسد من السقوط، فتدخل الروس في سوريا في الخامس عشر من أيلول/سبتمبر سنة ألفين وخمسة عشر من خلال تقديم العسكرية بالساحل السوري بقرية حميميم، لتتحول هذه القاعدة إلى عنجر روسية في سوريا تتحكم بكل مفاصل الدولة السورية تماماً كما كانت عنجر السورية



لحظة حرة

كم عدد العربيات المصروبات المعنفات؟

غادة السمان

خبر صغير في «صفحة الرياضة» أشعلتني. ويقول الخبر: «ثاني حالة وفاة في حلبنة الملاكمة خلال 3 أيام». ذلك يحدث باستمرار، وتصادف هذه المرة أن الملاكم من الجنسية الروسية اسمه مكسيم داداشيف (28 سنة) و«القاتل» (عفوا، الملاكم) الذي «أغتاله» أمريكي، بعد نزول في الولايات المتحدة، أما «القتيل» الثاني فازجنتيني اسمه هوغو سانتيلان، توفي بعد ضربات قوية خلال النزال الذي خاضه مع ملاكم آخر.. وهي حالة الوفاة الثانية خلال 3 أيام في حلبنة الملاكمة، فيا للهدير! هنر الأرواح في (رياضة) كريمة: الملاكم الروسي يذكرنا بفيلم أمريكي «وكي»، حيث حدث العكس، إذ قتل الملاكم الروسي (البطل) خصمه الأمريكي الزنجي.

السينما الهوليوودية وتجميل العنف

أكره الملاكمة، هذه (الرياضة) اللانسانية الآتية من العصر الحجري، وأحزن على الودة القاتل في حلبنة المصارعة وعائلته، ولكن السينما الهوليوودية تجيد اختراع أسباب (سامية) للمباريات كما في سلسلة أفلام (روكي) بطولة سيلفستر ستالوني، ففي (روكي 2) نجد البطل الروسي بالغ الوسامة (تمثيل دوف لدغرن في ذروة شبابه) وهو يتحدى ذلك الأمريكي الزنجي بطل العالم ويغلبه ويقتله في حلبنة الملاكمة، كما حدث مؤخراً للشايبين المصارعين الذين قرأنا عنهما في صفحة الرياضة.

المصارعة في زمن الحرب الباردة

(روكي 2) يحاول إيجاد المعنى الأبعد للمصارعة وتضمينها مدلولاً سياسياً، وهكذا نجد الأمريكي في مباراة انتقامية تدور في موسكو ويتصدر على البطل الروسي الذي لا يقهر، كما أنه ينال احترام المتفرجين الروس الذين يتحمسون له ولشجاعته وقدرته على هزم ملاكم يمثل (النظام) الشيوعي.. حتى أنهم يهتفون باسمه، ويطلب روكي بعد انتصاره منادياً بالصداقة بين الشعبين الروسي والأمريكي خارج الأنظمة الظالمة، أي أن هوليوود تعرف أن (الملاكمة) ليست موضوعاً إنسانياً وتحاول بذلك تحميلها رسالة عالية وسياسية عادلة.

تمجيد القوة الجسدية وموت النساء

الملاكمة، إما كان الغرض منها، تشجيع (على نحو غير مباشر) الذكور على استخدام القوة في مواجهة الأقل قوة جسدية منهم، كالنساء، وهكذا قُتل في فرنسا منذ مطلع هذا القرن حتى شهر تونز/يونيو 150 امرأة تحت ضربات الزوج أو الحبيب، وذلك بذكرنا بالملحة ماري ترنتينيان (ابنة النجم الفرنسي جان لوي ترنتينيان) التي قُتل تحت ضربات حبيبها المغني، في سجن، وتم الحكم عليه بالسجن سبعة أعوام، وحين غادر السجن ظل سجين النعمة النسائية الاجتماعية عليه، صار عاجزاً عن القيام بحفلات غنائية؛ لأن تظاهرة نسائية معادية كانت تحيط بمدخل مسرحه.. وفرنسا تكره علناً ضرب النساء في عصر الفضاء أو دهسهن بالسيارات أو خنقاً، لكن ذلك يحدث بعدما تركزت أخلاقيات تمجيد القوة الجسدية، وخرجت عدة تظاهرات نسائية فرنسية ضد ضرب النساء في عصر الفضاء، بينما تظاهر في باريس تحت عنوان «التنسيات لم يقتلن يوماً أحداً»، في عاتنا العربي، ليس هناك إحصاء معلن عن عدد النساء اللواتي من قتل تحت ضربات الزوج أو فيما يُدعى «جرائم الشرف»!

جينيفر لوبيز وحلول أمريكية!

السينما الأمريكية تقدم حلًا يفيض عنفاً على طريقته، حيث نرى الزوجة المضروبة (الممثلة جينيفر لوبيز) في أحد أفلامها، تزوج من رجل بعد حكاية حبك، وتنجب طفلة، ثم تتكشف أن زوجها يخونها، وحينما تصارحه بذلك معاتبته، يضربها بدل الاعتذار، قائلاً إنه هو من يتفق على البيت ويضع قوانينه، ويتابع خياناته لها لمبالياً بها، وحين تتحجج بشيخها ضرباً لكنها لا تستسلم وتهرب من البيت مصطحبة ابنتها الكارائبة معها.

تعلمي الكارائبة واقتلي زوجك!

جينيفر (المرأة المضروبة) تطرق الأبواب كلها: الشرطة السالهامي الكبير-أسرتها، ولا أحد قادر على حل مشكلتها مع زوجها الراض للطلاق. وهكذا تذهب إلى معهد لتعليم «الكارائبة» وتتقن ذلك، وتذهب إلى بيتها وزوجها ما زال في عمله، وتخفي مسدسه وسكاكين البيت، وحين يأتي متوقفاً أنها جاءت خائفة يتكشف أنه لا يستطيع الاقتراب منها وقد اتخذت هيئة بدافعية، يسخر منها ويحاول ضربها، لكنها تصارعه بفن الكارائبة وتجنده ويسقط إلى الخلف، إلى الطابق الأول، ويصطدم رأسه بساق الطاولة الصلب ويموت.. وتتصل جينيفر برجال الشرطة ويأتون إليها مواسين، إذ يتوهمون أنه مات قضاءً وقدرًا بعدما قدمت عدة نساء الشكوى بحقه لأنه ضربهن!..

أهذا هو الحل؟! بالتأكيد لا. فإنا أكره القتل المتبادل، وببساطة لا أرتاح إلى صلة غرامية عوانية وأكره العلاقات (السادو -ماسوكية).

لكل حقيقته وحلوه: المرأة العربية!

من الجميل أن يحمي حقوقون مغاربة على ظاهرة العنف، وبالذات ضد المرأة، مطالبين بأقصى العقوبات لرتكبي ظاهرة إهانة المرأة على نحو ما مجرد أنها أنثى.. أما الحل فربما كان على كل امرأة معقفة أن تجدده وفقاً لقرائنها النفسية لا الجسدية، والحل ببساطة للأسف قد يكون في الطلاق والفرار.. لا توجد إحصاءات عربية عن عدد العربيات المضروبوات واللواتي قد يموتن بعضهم لذلك السبب كما في فرنسا.. والرجل الضارب يرفض غالباً الطلاق..

المرأة وحق العصمة، الإسلامي

الدين الإسلامي الحنيف أعطى المرأة حق العصمة، أي أن تكون قادرة كالرجل على تلبية شرط أن يكون في عقد الزواج، وحق (العصمة) في يد المرأة) يجري التعطيم عليه، ومن الضروري توعية المسلمة على حقها هذا..

ولعله من المفيد الكف عن تمجيد القوة الجسدية المتجسدة مثلاً في مباريات الملاكمة التي لم تعاطف حتى مع النسائية منها التي بدانتا نسمع أخبارها مؤخراً. أكره الملاكمة وكل استعراض للقوة الجسدية، ولا تمنى منعها، بل أن تتضح الإنسانية بحيث يقطعها المنترج فتموت تدريجياً. عانتا يفتقر إلى دفة القلب، ما يذكرني بعنوان اللوحة فدوى طوقان: أعطنا حياً. ولكن ثمة مبادرات يتجلى فيها دفة القلب كإعلان المحامي اللبناني عمر الكوش عن استعداده للدفاع مجاناً عن أي لبنانية مضروبة، وانضم إليه عشرات المحاميات والعاملين.. وهذه علامة مضيئة في درب العدالة..



الفنانة المصرية بسمة وفيلمها في مهرجان تورنتو

انطلق أمس مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في كندا الذي شهد عرض الفيلم المصري «يعلم الوصول» بطولة النجمة نسمة وإخراج هشام صقر. ويعرض الفيلم اليوم أيضاً ضمن قسم «اكتشاف» للمخرجين الجدد.

أحوال الناس

ميشال فاضل.

- المطرب الفلسطيني محمد عساف أطلق أغنية جديدة بعنوان «كرمالك إنت» وهي تتر مسلسل «عروس بيروت» الذي يعتبر النسخة اللبنانية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول».
- المطرب الفلسطيني محمد عساف أطلق أغنية جديدة بعنوان «كرمالك إنت» وهي تتر مسلسل «عروس بيروت» الذي يعتبر النسخة اللبنانية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول».
- المطرب الفلسطيني محمد عساف أطلق أغنية جديدة بعنوان «كرمالك إنت» وهي تتر مسلسل «عروس بيروت» الذي يعتبر النسخة اللبنانية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول».
- المطرب الفلسطيني محمد عساف أطلق أغنية جديدة بعنوان «كرمالك إنت» وهي تتر مسلسل «عروس بيروت» الذي يعتبر النسخة اللبنانية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول».

- مدير مهرجان الموسيقيين الشباب محمد المغاري، الشهير بـ«مومو»، أعلن احتضان نادي الراسينغ الجامعي في الدار البيضاء، فعاليات الدورة 19 للمهرجان المعروف بـ«البولغار» بين 13 و22 سبتمبر/أيلول الجاري، وذلك بمشاركة أكثر من 52 مجموعة من الفنانين المغاربة والأجانب.

النمسا تتمسك بحق الدفع نقداً بدلاً من الألكتروني

العقبات تتغير ببطء في النمسا. والسيولة تبقى أفضل من بطاقات الائتمان، خصوصاً للعثميين. ويشير فيرنز دورالت، الأستاذ المحاضر في القانون المالي في جامعة فيينا، إلى أن النمساويين متمسكون بشكل خاص بحماية حياتهم الخاصة. ويقول: «إذا ما كنت أتضع مثلاً وتم تسجيل كمية الكحول التي اشتريتها بواسطة بطاقتي، من حقي أن أعتبر ذلك تدخلاً في حياتي الخاصة». وأظهرت دراسة للمصرف المركزي الأوروبي أن 67% من القيمة الإجمالية للمشتريات المسددة في نقطة بيع في النمسا 2016 جرت بأموال نقدية، في مقابل 27% في هولندا مثلاً، و55% في ألمانيا التي تعتمد بدورها على السيولة النقدية بشكل كبير. ويلفت الأكاديمي إيريش كيرشلا، المتخصص في

مستقل. وفتح هذا المقترح المجال للمزايدات، فذكر الحزب الليبرالي (اليميني المتطرف) بأنه كان أول من تقدم بمشروع لتعديل الدستور لحماية المدفوعات النقدية، في حين طالب الاشتراكيون الديموقراطيون بمزيد من الضوابط الآلية في الأرياف والغاء بعض الرسوم التي يفرضها المشغلون على عمليات سحب النقود. ولا يقتصر المتمسكون بالسيولة النقدية على سكان الأرياف، ففي العاصمة فيينا التي تشكل وجهة سياحية رائجة، كثيرة هي المتاجر والمقاهي والمطاعم التي ترفض الدفع بالبطاقات. وتقول فيكتوريا التي تعمل نادلة في مطعم «فاينستك» في وسط المدينة الذي وضع لافتة على بابها لإبلاغ الزبائن بأنه لا يقبل سوى «الدفع نقداً»:

■ فيينا- أف ب: تشكّل النمسا، وهي من أكثر الاقتصادات الأوروبية ازدهاراً، أحد آخر معاقل المقاومة ضد تلاشي العمليات النقدية التي لا تزال من وسائل الدفع المفضلة في هذا البلد، حتى إنها تسعى لجعل ذلك حقاً دستورياً. في وقت تزدهر فيه العملات النقدية والمدفوعات الإلكترونية، قد يبدو مشروع إدراج الحق في الدفع نقداً في الدستور غير مجاز لعصره. لكن هذا هو بالفعل الاقتراح الذي تقدم به الحزب المحافظ بزعامة المستشار السابق سيلاستيان كورس، خلال حملته للانتخابات التشريعية الراضة عقدها في أواخر أيلول/سبتمبر. وقال الرئيس السابق للحكومة النمساوية، البالغ 32 عاماً، إن «مكان استخدام السيولة النقدية شرط أساسي لعيش

ثلاثة ملايين دولار جائزة لمهدي أول صورة عن «الثقب الأسود»

■ واشنطن- أف ب: منح العلماء الـ347 الذين تعاونوا لإعداد أول صورة لثقب أسود في نيسان/أبريل الماضي، جائزة «برايز» الأمريكية المحسوبة بمبلغ مالي قدره ثلاثة ملايين دولار والتي تعد موزية لاوسكار في مجال العلوم. وكان الفيزيقي الدولي «إيفنت هورايزون تلسكوب» الذي يرأسه عالم الفلك الأمريكي شيب دولمان، من معهد الفيزياء الفلكية هارفرد-سميثسونيان، قد تصدر أخبار العالم في العاشر من نيسان/أبريل مع نشر صورة الثقب الأسود «ام 87»، الحاط بهالة مشمسة، وأنجزت هذه الصورة بفضل بيانات متزامنة مجمعة في نيسان/أبريل 2017 من ثمانية تلسكوبات راديوية موجهة نحو «ام 87»، ما أتاح رصد ملامح الثقب الأسود بالتفصيل، وذلك للمرة الأولى في التاريخ، وتأكيد النظرية بشأن هيكلية هذه الأجسام الفلكية. وقال شيب دولمان: «طوال سنوات، كنت أردت على سمع الناس أننا سنحصل على صورة لثقب أسود، وكانوا يجيئونني إنهم لن يصدقوا الأمر إلا وقت مشاهدة الصور. وكانت الأوساط العلمية تشكك في الأمر أيضاً». وأردف: «عندما تقدم على هذا الإنجاز وتتوصل أخيراً إلى دليل، نشعر بالفخر لأننا فتحنا مجال أبحاث جديد». أطلقت جائزة «برايز» وتحتوي على مبداءة من مقالين في سيليبون فالي لكافة الإنجازات في مجال البحث الأساسي. وتمنح أيضاً في فئات علوم الأرض والرياضيات والفيزياء الأساسية، وكافأت في نسختها الثامنة باحثين أجروا دراسات عن البداية وتشخّخ الخلايا والأوجاع والخرف، فضلاً عن القيمين على ابتكار مفهوم الجاذبية الفائقة.

ألمانيا ستمنع أكياس البلاستيك الأحادية الاستخدام

■ برلين- أف ب: تنوي ألمانيا حظر الأكياس البلاستيكية الأحادية الاستخدام الموزعة في المحلات التجارية اعتباراً من العام المقبل، حسب ما أعلنت وزيرة البيئة. وصرحت سفيثيا شولتزه، خلال مؤتمر صحافي، إن «غالبية الألمان يريدون أن تكون هذه المنتجات محظورة. وأنا متأكدة أن ما من أحد سيقفدها». وجاء في مسودة النص، الذي لا يزال ينبغي أن توافق الحكومة عليه، أن الأكياس البلاستيكية «بما فيها تلك المصنوعة من مواد عضوية وتلك القابلة للتحلل الحيوي» ستحظر اعتباراً من العام المقبل. ولا تزال هذه الأكياس متوفرة رهنأ عند صناديق الدفع. وستعمل المتاجر فترة انتقالية مدتها ستة أشهر لاستنفاد مخزونها. وأفادت صحيفة «بيلد» بأن المخالفين سيتعرضون لغرامات قد تصل قيمتها إلى 100 ألف يورو. غير أن الوزارة لم تحدد قيمة الغرامة في النص الذي قدمته ولم تؤكد هذا المبلغ. ولن يشمل هذا الحظر أكياس البلاستيك الرقيقة المستخدمة لشراء الفواكه والخضار، وتلك السمكية والمتعددة الاستخدامات.

«فيسبوك» تطلق خدمة مجانية للتعارف والمواعدة

وتابع شارب أنه ستكون للمستخدمين القدرة على الإبلاغ عن أي شخص ومنع الأفراد من إرسال صور أو روابط أو مقاطع الفيديو في الرسائل. وقال الرئيس التنفيذي لشركة «فيسبوك»، مارك زاكربرغ، لدى إعلانه عن هذه الخدمة العام الماضي، إنها صممت من أجل «علاقات حقيقية طويلة الأمد وليس فقط العلاقات العابرة». وأشار إلى أن واحدة من كل ثلاث زيجات في

مدونته: «تسمح لكم «فيسبوك داتينغ» بالتواصل مع أصدقاء في لوائح أصدقاتكم وأشخاص ليسوا في دائرة معارفكم أيضاً». وتضم ميزات عدة، أبرزها ميزة «الإعجاب السري» الذي يسمح للمستخدمين بالتواصل إذا عبروا سراً عن اهتمامهم ببعضهم بعضاً. وأوضح: «هذا التطبيق لن يطابقكم مع الأصدقاء إلا إذا اخترتم استخدام تلك الميزة وأضقتم بعضكم بعضاً على لوائحكم».

■ واشنطن- أف ب: أطلقت شركة «فيسبوك» خدمة مجانية للتعارف والمواعدة في الولايات المتحدة بعنوان «فيسبوك داتينغ» كانت قد أعلنت عنها العام الماضي وأتيححت في بلدان أخرى. وتسعى الشركة من خلال هذا التطبيق إلى تسهيل التواصل بين أكثر من مليار مستخدم لهذه الشبكة الاجتماعية في أنحاء العالم. وكتب رئيس المشروع، نيشان شراب، على